

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



العنوان:

معالجة الصحف الجزائرية لقضية التطبيع المغربي مع الكيان الصهيوني
دراسة تحليلية لعينة من أعداد جريدة الشروق اليومي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص : صحافة مطبوعة وإلكترونية

إشراف الأستاذ:

* عز الدين بوطنير

إعداد الطلبة :

✓ أحلام لطرش

✓ ربيحة عيساني

اللجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة جيجل	الأستاذ: بوسعدية مسعود
مشرفا ومقررا	جامعة جيجل	الأستاذ: بوطنير عز الدين
مناقشا	جامعة جيجل	الأستاذة: حمال صيرينة

السنة الجامعية: 2021/2020



شكر وتقدير

بعد شكر الله عزوجل على منحه إيانا الصبر على متابعة هذا العمل

والذي وهبنا الاطمئنان و الثقة و كان معنا في كل خطواتنا

نتقدم بوافر شكرنا و عظيم إمتناننا إلى الأستاذ الفاضل "بوطريخ عز الدين"

لتواضعه بقبول الإشراف على مذكرتنا و لأنه لم يبخل علينا بعطائه

والشكر موصول إلى عضوي لجنة التقييم.

كما نتقدم بشكرنا إلى اساتدتنا بقسم الاعلام و الاتصال على ما قدموه لنا طوال سنوات

الدراسة بالقسم.

أحلام & ربيحة

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى كانا سببا فيما وصلت إليه "أبي الحبيب"
و"أمي الغالية" فلا شيء يعلو فوق وجودكما بحياتي حفظكما الله وأدمكما
تاجا فوق رأسي .

وإلى أخواتي العزيزات أية & حنان & إلهام وزوجها سمير وأولادهم ساجد & فراس .

وإلى أخواني بلال & نبيل & جمال وزوجته كلثوم .

وإلى من كان لي ساندا طوال هذه الفترة "خطيبي مراد"

وإلى خالي "حماي" و خالتي "حماتي" وكل العائلة

وإلى جارتي وأختي صافية وزوجها مولود وأولادهم فراس & ريماس & ملاك

وإلى رفيقات الدرب مريم & سماح & أسماء & أميرة & لأميس & ريان

وإلى صديقتي وزميلتي بالعمل ريحة

أحلام

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى الصدر الرحب الذي يعجز قلبي ولساني عن شكرها
مهما سألت عن تقدير عطائها، إلى من كان دعائها سر نجاحي أمي الغالية
إلى من علمني الصبر والتحدي و العطاء بدون انتظار أبي الغالي أطال الله في عمركما
إلى من كانوا رفقتي في الحياة أخواتي مريم ,سهام وهناء
إلى أخواني أمين ورايح وزوجته شهرزاد وابنتهما نور عيني لجين.
كما أهديه إلى أغلى و أعز إنسان خطيبي فيصل.
وإلى عائلتي الثانية عائلة خطيبي أبي علي و أمي صالحة.
إلى زميلتي وصديقتي بالعمل أحلام

ربيحة



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

رقم الصفحة	فهرس المحتويات
	البسمة
	الشكر
	الإهداء
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أ	مقدمة
	الإطار المنهجي
	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
05	تمهيد
06	- إشكالية الدراسة.
07	1-1- تساؤلات الدراسة.
07	1-2- فرضيات الدراسة.
08	3- أسباب اختيار الموضوع.
08	4- أهمية الدراسة.
09	5- أهداف الدراسة.
09	6- تحديد مفاهيم الدراسة.

14	1-7- الدراسات السابقة.
18	2- الإجراءات المنهجية.
18	2-1- حدود الدراسة.
19	2-1- نوع الدراسة.
19	2-3- منهج الدراسة.
20	2-4- أدوات جمع البيانات.
21	2-5- مجتمع الدراسة وعينته.
25	2-6- المقاربة النظرية للدراسة (نظرية ترتيب الأولويات).
32	خلاصة الفصل.
الإطار النظري	
الفصل الثاني: مدخل نظري حول الصحافة المكتوبة.	
34	تمهيد
35	1- نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر.
44	2- وظائف الصحافة المكتوبة.
49	3- خصائص الصحافة المكتوبة.
51	خلاصة الفصل.
الفصل الثالث: التطبيع العربي والمغربي مع الكيان الصهيوني.	
52	تمهيد.
53	أولا: التطبيع العربي

53	1- مظاهر التطبيع العربي مع الكيان الصهيوني.
54	2- الدوافع العربية للتطبيع العربي مع الكيان الصهيوني.
55	3- من وسائل التطبيع
56	4- آثار التطبيع على فلسطين.
59	ثانيا: التطبيع المغربي
59	1- التطبيع الدبلوماسي مع المغرب.
61	2- مجالات تطبيع المغرب مع إسرائيل.
63	3- الموقف الشعبي المغربي من التطبيع.
64	4- الموقف الفلسطيني من التطبيع.
65	خلاصة الفصل.
الإطار التطبيقي	
الفصل الرابع: المدخل التطبيقي للدراسة.	
67	تمهيد.
68	1- بطاقة تقنية لجريدة الشروق اليومي.
70	2- تحليل البيانات الخاصة بفئات الشكل.
76	3- تحليل البيانات الخاصة بفئات المضمون
81	4- عرض وتفسير نتائج الدراسة
83	خلاصة الفصل.
84	- صعوبات الدراسة.

فهرس المحتويات

84	- التوصيات والاقتراحات.
86	الخاتمة
88	قائمة المراجع
-	الملاحق
-	ملخص الدراسة



قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
69	تناول موضوع التطبيع المغربي مع الكيان الصهيوني حسب الأعداد في جريدة الشروق اليومي.	الجدول رقم (1)
70	مساحة الموضوعات الخاصة بقضية التطبيع المغربي الصهيوني	الجدول رقم (2)
72	الأنواع الصحفية المستخدمة لتغطية الحدث في الجريدة.	الجدول رقم (3)
74	توزيع موضوعات التطبيع المغربي الصهيوني في صفحات الجريدة (موقع المادة).	الجدول رقم (4)
76	توزيع الموضوعات حسب القيم المتضمنة في الجريدة.	الجدول رقم (5)
78	فئة اتجاه المضمون الصحفي.	الجدول رقم (6)
79	هدف جريدة الشروق اليومي من تناول موضع التطبيع المغربي مع الكيان الصهيوني.	الجدول رقم (7)



قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
71	مساحة الموضوعات الخاصة بقضية التطبيع المغربي الصهيوني	الشكل رقم (1)
73	الأنواع الصحفية المستخدمة لتغطية الحدث في الجريدة.	الشكل رقم (2)
74	توزيع موضوعات التطبيع المغربي الصهيوني في صفحات الجريدة (موقع المادة).	الشكل رقم (3)
76	توزيع الموضوعات حسب القيم المتضمنة في الجريدة.	الشكل رقم (4)
78	فئة اتجاه المضمون الصحفي.	الشكل رقم (5)
79	هدف جريدة الشروق اليومي من تناول موضع التطبيع المغربي مع الكيان الصهيوني.	الشكل رقم (6)

مقدمة

تعتبر الصحافة المكتوبة من وسائل الإعلام التي فرضت نفسها كوسيلة ذات فاعلية بفضل خصائصها ومميزاتها وأحدثت لنفسها وظائف جديدة متلائمة مع التطور الذي تحدثه تكنولوجيا الإعلام والاتصال .

تعد الصحافة المكتوبة المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها، وقد لعبت الصحافة منذ القديم دورا بارزا في تزويد الأفراد بالأخبار والحقائق، حول مختلف الأحداث والقضايا على الساحة المحلية والعالمية .

ولطالما كانت الصحافة تولي أهمية كبيرة لكل ما يتعلق بالحروب والأزمات السياسية والنزاعات وخاصة إذا تعلق الأمر بتسليط الضوء على القضايا العادلة في العالم وخصوصا القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني التي تعد من أهم القضايا التي يواجهها العالم العربي وهذا الصراع التاريخي الذي تأجج في المنطقة منذ إعلان قيام الكيان الصهيوني على أرض فلسطين عام 1948م الذي ألقى بضلاله على المنطقة العربية ككل وكان له الأثر على مسار الأمة العربية سياسيا وثقافيا واجتماعيا حيث ضلت المقاطعة والرفض العربي للوجود الصهيوني بالأراضي الفلسطينية قائما إلى غاية قيام مصر بالتطبيع العلي وفي الآونة الأخيرة لاحظنا هرولة بعض الدول إلى التطبيع مع الصهاينة من بينها الإمارات العربية المتحدة والسودان فمن كان بالأمس العدو اللدود أصبح اليوم الصديق القريب، وفي ديسمبر 2020 المغرب تحددوا أشقائنا وتخطو خطوة نحو التطبيع مع الكيان الصهيوني حيث تبادل الطرفان الزيارات واللقاءات ومن خلال دراستنا هذه نسعى إلى معرفة طبيعة معالجة صحيفة الشروق اليومي لقضية التطبيع المغربي الصهيوني.

ومن أجل الإلمام بهذا الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة إلى أربع فصول منها فصل منهجي وفصل نظري وفصل للجانب التطبيقي.

الفصل الأول خصصناه للإطار المنهجي والذي تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة وفرضياتها وأسباب اختيارها وأهميتها وأهدافها، كما أوردنا في هذا الفصل مفاهيم الدراسة، وعالجنا من خلال هذا الفصل جملة من الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع دراستنا، وتناولنا بعد ذلك حدود الدراسة منهج الدراسة المطبق في الجانب النظري والتطبيقي، وكذا أدوات جمع البيانات واخترنا أيضا العينة المناسبة لدراستنا واختتمنا الفصل بالتعرض للمقاربة النظرية للدراسة .

أما الإطار النظري للدراسة فقد قسمناه إلى فصلين، فصل يحمل عنوان مدخل نظري حول الصحافة المكتوبة والذي تطرقنا فيه إلى نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر، وخصائص الصحافة، ووظائفها.

وفصل يحمل عنوان التطبيع العربي والمغربي مع الكيان الصهيوني وقد قسمناه إلى شقين أولاً التطبيع العربي ويندرج تحته ثلاث عناصر مظاهر التطبيع العربي مع إسرائيل، وكذلك الدوافع العربية للتطبيع مع إسرائيل وأثار التطبيع على القضية الفلسطينية.

وثانياً التطبيع المغربي وقد تطرقنا فيه إلى التطبيع الدبلوماسي مع المغرب ومجالات تطبيع المغرب

مع إسرائيل والموقف العربي من التطبيع، بالإضافة إلى الموقف الفلسطيني من التطبيع.

والفصل الأخير الذي جاء فيه الإطار التطبيقي للدراسة وفيه قمنا بتحليل عينة من أعداد جريدة الشروق اليومي من موضوعات التطبيع المغربي مع الكيان الصهيوني من خلال تحليل المحتوى لنخلص في الأخير إلى نتائج الدراسة والإجابة على الفرضيات التي وضعناها سابقاً.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

تمهيد

1- إشكالية الدراسة.

1-1- تساؤلات الدراسة.

1-2- فرضيات الدراسة.

1-3- أسباب الدراسة.

1-4- أهمية الدراسة.

1-5- أهداف الدراسة.

1-6- تحديد مفاهيم الدراسة.

1-7- الدراسات السابقة.

2- الإجراءات المنهجية.

2-1- حدود الدراسة.

2-1- نوع الدراسة.

2-3- منهج الدراسة.

2-4- أدوات جمع البيانات.

2-5- مجتمع الدراسة و عينته.

2-6- المقاربة النظرية للدراسة (نظرية ترتيب الأولويات).

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر اختيار الموضوع أول خطوة للقيام بأي دراسة إذ يجب أن يكون الباحث ملم بمعلومات وتكون له خلفية حول الموضوع الذي يريد دراسته ويجب على الباحث أن يضع خطة مسبقة حول ما يريد القيام به وكيف يريد معالجة الموضوع.

ويعد الإطار المنهجي إطار عام لما سنتطرق إليه، وفي دراستنا هذه سنتطرق إلى مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وكذا أسبابها وأهميتها وأهدافها مروراً بتحديد مفاهيمها والدراسات السابقة والإجراءات المنهجية التي نتناول فيها حدود الدراسة، نوعها والمنهج المستخدم في الدراسة وأدواته، ثم تحديد مجتمع البحث وعينته ونختتم الإطار المنهجي بالمقاربة النظرية لهذه الدراسة.

1 - الإشكالية:

تعتبر الصحافة المكتوبة من أقدم الوسائل الإعلامية التي تهتم بنقل ونشر الأخبار وكشف الحقائق من خلال نقل الأخبار والمقالات والتحقيقات والمضامين تعالج الكثير من القضايا والأحداث على الساحة المحلية والإقليمية والدولية سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو سياسية.

لذلك احتلت مكانة هامة وأخذت حيزا كبيرا من اهتمام الكثير من القراء وعلى الرغم من ظهور الراديو والتلفزيون إلا أن مكانتها لم تتزعزع وبقيت محافظة عليها.

ولقد أسهمت الصحافة المكتوبة العالمية بمعالجة القضايا السياسية والنزاعات بين الدول من بينها القضية الفلسطينية والتي تعد محور اهتمام لدى العديد من وسائل الإعلام.

لقد امتد الصراع الفلسطيني الصهيوني لأزيد من قرن وتعود جذوره إلى عام 1897 في المؤتمر الصهيوني الأول الذي طالب فيه اليهود بإقامة دولتهم على أرض فلسطين غير أن المشروع لقي غضبا شعبيا كبيرا في أوساط الفلسطينيين وجاء وعد بلفور 'الوعد المشؤوم' الذي كرس الوجود الصهيوني وأعطى لهم الحق بإقامة دولتهم على الأراضي المقدسة.

وهذا ما جعل الفلسطينيين ينتفضون لأجل أرضهم وبداية الثورة من أجل استرجاع أرضهم المغتصبة والتي لا تزال نيرانها حتى اليوم.

ولطالما كانت القضية الفلسطينية تشغل الرأي العام العالمي عامة والعربي خاصة فهي تعتبر قضية العرب الأولى وشرفهم غير أن أنظمة الدول العربية الآن أصبح المهتم الذي يشغلها هو كيف تحقق مصالحها الشخصية حتى ولو كان ذلك على حساب أشقائهم الفلسطينيين حيث تسارعت وتيرة تطبيع العلاقات بين بعض الدول العربية والكيان الصهيوني في الآونة الأخيرة بعد ما كان التطبيع عبارة عن لقاءات وزيارات تحت الطاولة تحول

إلى تطبيع سياسي مباشر وخاصة مع الإمارات العربية المتحدة والمملكة المغربية وهذا التطبيع كان محط اهتمام كبير من طرف وسائل الإعلام المختلفة ومن بينها الصحف الجزائرية حيث اهتمت بهذا البحث الضخم والمهم وخاصة التطبيع المغربي الصهيوني.

لقد قمنا بدراسة تحليلية على عينة من جريدة "الشروق اليومي" الجزائرية وتبلور عن دراستنا التساؤل الرئيسي التالي:

كيف عاجلت صحيفة الشروق اليومي الجزائرية موضوع التطبيع المغربي الصهيوني؟

1-1-1-1 تساؤلات الدراسة:

- ما هي المساحة التي خصصتها جريدة "الشروق اليومي" في معالجة قضية التطبيع المغربي الصهيوني؟
- ما هي الأنواع الصحفية التي اعتمدت عليه جريدة "الشروق اليومي" في معالجة قضية التطبيع المغربي الصهيوني؟
- ما هو موقع موضوعات قضية التطبيع في جريدة "الشروق اليومي".
- ما هو اتجاه صحيفة "الشروق اليومي" معالجة قضية التطبيع المغربي الصهيوني؟
- ما نوع القيم التي تضمنتها جريدة "الشروق اليومي" في معالجتها للقضية؟
- ما هي أهداف الجريدة في تناولها لقضية التطبيع المغربي الصهيوني؟

1-2-1 فرضيات الدراسة:

إن البحث العلمي يجب أن يتضمن إجابات مؤقتة عن التساؤلات المطروحة وتمثل هذه الإجابات في فرضيات يضعها الباحث والتي من خلالها يتأكد الباحث من مدى صحتها في نهاية الدراسة باعتبارها إجابات مؤقتة.

وبالنسبة لدراستنا فقد قسمنا هذه الفروض بحسب التساؤلات الفرعية أي أنها خاصة بفئات الشكل والمضمون وكالتالي:

- أولت جريدة الشروق اليومي اهتماما كبيرا بمواضيع التطبيع المغربي الصهيوني.
- تستخدم جريدة الشروق اليومي أنواع صحفية مختلفة في تغطيتها لقضية التطبيع المغربي الصهيوني.
- أوردت جريدة الشروق اليومي مواضيع التطبيع المغربي الصهيوني في الصفحات الأكثر مقروئية.
- تعتمد جريدة الشروق اليومي على إبراز قيمة الإثارة والتشويق في تغطيتها لقضية التطبيع المغربي الصهيوني.

- اتجاه صحيفة الشروق اليومي في معالجة لقضية التطبيع المغربي الصهيوني.
- تهدف جريدة الشروق اليومي من خلال معالجتها لقضية التطبيع المغربي الصهيوني إل الإعلام وإخبار.

1-3- أسباب اختيار الموضوع:

أ- الأسباب الذاتية:

- الميل الشديد إلى البحث في المواضيع ذات البعد السياسي.
- الفضول العلمي في دراسة هذا الموضوع.
- إفادة الباحثين اللذين لديهم الرغبة في هذه الدراسة.
- تأثرنا كمواطنات جزائريات بموضوع التطبيع المغربي مع الكيان الصهيوني ومصير الفلسطينيين من ذلك.
- نقص الأبحاث والدراسات العلمية التي تناولت مثل هذا الموضوع على مستوى الجماعات بالرغم من أنه موضوع يعرف انتشارا واسعا.

ب- الأسباب الموضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة والبحث منهجيا ومعرفيا.
- صلة الموضوع المباشر بدائرة تخصصنا وهو الصحافة.
- جدة الموضوع وحدثه بالنظر إلى عينة التحليل.
- مساهرة الأحداث الراهنة والمهمة في فلسطين كالتطبيع المغربي.
- إثراء المكتبات الجامعية بمثل هذا النوع من الدراسات.

1-4- أهمية الدراسة:

تولي الصحافة المكتوبة أهمية كبيرة لكل المظاهر والموضوعات، التي تحدث داخل المجتمع ولذلك

فإن موضوع دراستنا تكمن أهميته فيما يلي:

إن دراستنا هذه تتناول موضوع في غاية الأهمية ألا وهو قضية التطبيع المغربي الصهيوني والتي أحدثت ضجة كبيرة في الآونة الأخيرة ولما يتميز به هذا الموضوع من حساسية وجدية.

ونعتقد أن هذه الدراسة جاءت في وقتها بالنظر إلى التحولات والتغيرات الداخلية والخارجية التي أحدثتها هذا التطبيع.

1-5- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة التغطية الصحفية لقضية التطبيع المغربي الصهيوني من خلال تحليل محتوى الصحيفة الجزائرية "الشروق اليومي" وتحديد سمات الشكل والمضمون وخصائصه التي تتعامل بها الدراسة فإنها تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على المساحة التي تخصصها الجريدة في معالجة قضية التطبيع المغربي الصهيوني.
- الكشف عن الأنواع الصحفية التي اعتمدت عليه جريدة "الشروق اليومي" في معالجة قضية التطبيع المغربي الصهيوني.
- معرفة موقع موضوعات هذه القضية في جريدة الشروق.
- معرفة القيم التي تتضمنها جريدة الشروق أثناء معالجتها لقضية التطبيع المغربي لصهيوني.
- معرفة اتجاه جريدة الشروق في معالجتها لقضية التطبيع المغربي الصهيوني.
- معرفة الأهداف التي تسعى إليها جريدة الشروق من خلال تناولها لقضية التطبيع المغربي الصهيوني.

1-6- تحديد مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم في أي بحث من الأساسيات باعتبارها الأداة التي توجه الباحث إلى هدفه ويريد أن يصل إليه من خلال هذا البحث وفي هذا الفصل نحاول تحديد المفاهيم الأساسية التي تحدد الإطار العام لموضوع الدراسة.

1-تعريف المعالجة:

أ- لغة:

جاء في معجم اللغة الكلاسيكية المعاصرة بمعنى مداواة، تناول، بحث. (1)

(1) يوسف محمد رضا، معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، (بيروت: مكتبة لبنان)، ص1501.

كما تأتي المعالجة أيضا بمعنى الممارسة إذ نقول عاجل: أي مارس العمل الذي نديتكما إليه، وعمل به وزاوله، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عاجلته. (1)

ب- اصطلاحا:

المعالجة الصحفية: "هو العمل الإعلامي الذي زاولته الصحيفة (جريدة الشروق) في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع أو أحداث" (2)

وهي كل عملية تقوم بها وسائل الإعلام في جميع المعلومات وتحليل الأخبار والوقائع والأحداث وتفصيلها والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية والمحلية أو الرياضية أو الاجتماعية. (3)

إجرائيا:

هو ذلك الأسلوب الذي تتبعه أو تسلكه صحيفة "الشروق اليومي" في تناولها لموضوع التطبيع المغربي الصهيوني، وكيفية معالجته من ناحية المضمون والشكل.

2-تعريف الصحافة:

لغة: يعرف المعجم الوسيط للصحافة، بكسر الصاد بأنها مهمة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة. (4)

(1) ابن منظور، لسان العرب (دار المعارف)، ص2402.

(2) محمد علي أجبني، التغطية الصحفية لقضية تضخيم الأسعار في صحافة الإمارات العربية المتحدة، دراسة تحليلية لصحيفتي الخليج ولبنان خاصة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، 2009، ص21.

(3) المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات إنجليزي-عربي (السعودية: دار المريخ للنشر والتوزيع)، 1986، ص118.

(4) محمد الديهي محي الدين إسماعيل، التقنيات الاتصالية للصحافة الإعلامية، (الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية)، 2016، ص7.

-قاموس أكسفورد: تستخدم كلمة صحافة بمعنى Press وهي تعني أيضا Journal ونقصد بها الصحيفة وJournalism بمعنى الصحافة وJournalist بمعنى الصحفي، فكلمة الصحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه. (1)

كما يعني المعنى اللغوي للصحافة في الإنجليزية لكلمتين:

الأولى Press وهي تعني الطباعة أو استخدام آلات الطباعة، أما الثانية فهي News وهي تعني جمع كلمة خبر وكلمة جديد. (2)

تعريف الصحافة اصطلاحا:

يعرفها معجم الرائد بأنها فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها. (3)

والصحافة هي إحدى المهن التي تنقل المواطنين الأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم وأمتهم والعالم أجمع، كما تساعد الناس في تكوين الآراء حول الشؤون الجارية من خلال الصحف، المجلات، الإذاعة، والتلفاز، ويشار إلى وسائل الاتصال المذكورة بالصحافة أو الوسائل الإخبارية، وفي كل يوم يجمع الصحفيون في مختلف أنحاء العالم، ويجرون المقالات عن آلاف الوقائع الإخبارية، ويتولى المرسلون الصحفيون تغطية الوقائع المحلية بينما يغطي المرسلون بالخارج الأخبار القومية والدولية. (4)

التعريف الإجرائي للصحافة:

هي وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري تصدر بانتظام في أوقات متقاربة أو متباعدة، تقوم على جمع الأخبار والمعلومات ومعالجتها ونشرها من خلال الوسائل المكتوبة بهدف تسليط الضوء على الأحداث السياسية والاجتماعية.

(1) فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، (القاهرة، عالم الكتب)، 1986، ص37.

(2) علي كنعان، مدخل إلى الصحافة والإعلام،(عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع)، 2004، ص46

(3) فؤاد الساري، وسائل الإعلام النشأة والتطور، (الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع)، 2015، ص46

(4) لؤي خليل، الإعلام الصحفي، (عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع)، 2010، ص6.

تعريف الصحافة المكتوبة:

لغة: جاء لفظ الصحافة في القرآن الكريم، دالة على ما كان ينزل على الأنبياء والمرسلين من أخبار الأمر والشرائع

السمائية. قال الله تعالى: ﴿...﴾

القرآن الكريم، سورة الأعلى، الآيتين 18-19.

وقاله تعالى: ﴿...﴾

﴿...﴾ (2) القرآن الكريم، سورة البينة، الآية 2

وتأتي الصحافة بكسر الصاد من صحيفة وجمعها لاحق أو صحف والصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب أو ورقة كتاب بوجهيها وورقة الجريدة بها وجهان أي صفحتان أو صحيفتان فتسمية صحيفة، ومنها جاءت كلمة صحافة والمزاويل لها يسمى صحفيا بكسر الصاد أو صحفيا بضم الصاد أو فتح الصاد. (1)

إصطلاحا:

تعرف في المعجم الوسيط على أنها "إضمامة من الصحف، تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة، وجمعها

في صحف وصحائف"

وتعرفها الموسوعة العربية على أنها: "سطح رقيق يكتب عليه، وجمع صحف وصحائف، وهي إضمامة

من الصفحات أو مجموعة منها تصدر في مواعيد منتظمة وتحمل في طياتها مواد إخبارية وثقافية في السياسة والاجتماع والاقتصاد، والعلم والفنون والرياضة، والذي يعمل بهذه المهنة يسمى صحفيا". (2)

وهي أيضا جمع الأخبار ونشرها، ونشر المواد المتصلة بها، في مطبوعات مثل الجرائد والمجلات والرسائل الإخبارية، والمطويات، الكتب، وقواعد البيانات المستعينة بالحاسبات الإلكترونية، أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد، وبعض المجلات وإن كان يمكن أن يتسع ليشمل باقي صور النشر الأخرى (1)

(1) أحمد عزت اللحام ومروى عصام صلاح، الاتجاهات الإعلامية الحديثة في الصحافة الدولية، (الأردن: دار الأعصار العلمي)، 2015، ص24.

(2) حليلة عايش، الجريمة في الصحافة الجزائرية، مذكرة ماجستير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، تخصص صحافة، 2007-2008، ص49.

التعريف الإجرائي للصحافة المكتوبة:

هي مطبوع دوري من الورق، تسجل فيه مختلف الأحداث والوقائع التي تحدث يوميا وتقديمها في شكلها المكتوب من خلال الصحف والمجلات عن طريق تزويد القراء بمختلف الأخبار في عدة مجالات حيث تقوم بشرحها وتحليلها وتفسيرها والتعليق عليها، لما لها من تأثير في تشكيل "الرأي العام" وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية محلية كانت أو عالمية.

3- التطبيع:

أ- لغة:

اشتق لفظ التطبيع (Normalisation) من الكلمة الإنجليزية Normal بمعنى عادي أو المعتاد أو التعارف عليه وفي مختار الصحاح الطبع هو السجية جبل عليها الإنسان، وفي معجم الوسيط (تطبيع بكذا) أي تخلق به، وطبعه على كذا أي عوده إياه ولا توجد مادة التطبيع في المعاجم العربية أنها محدثة فالمعنى الحالي مأخوذ من ترجمة هذه الكلمة عن لفظ الإنجليزية ثم تداولها أخيرا خاصة بعد اتفاقيات كامب ديفيد لكن يمكن تصور المعنى من كلمة التطبيع من حيث المبدأ أنه هو العودة بالأشياء إلى سابق عهدها وطبيعتها. (2)

ب- اصطلاحا:

وهو المشاركة في أي مشروع أو مبادرة أو نشاط محلي أو دولي مهم خصيصا للجميع.³

يرى مصطفى العقبي ضرورة التفرقة بين السلام والتعايش من ناحية والعلاقات الحميمة والوثيقة من ناحية أخرى فالأولى تقرها الحكومات والمعاهدات الثانية فهي تعبر عن نص الشعوب ووجدان الأمم وهو أمر لا يحقق في سنوات قليلة ولكنه يتأكد بتراكم الخبرات الطبية والصدقة المستمرة ولذا فكلمة التطبيع غير دقيقة،

(1) محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال، دراسة في نشأة والتطور (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة)، ط0، 2012، ص7

(2) عادل راجحي، أصبح العدو اللدود الصديقا حميما !، 2016 متاح على الموقع <https://www.cia.com> بتاريخ 2020/04/15 على الساعة 16:45.

(3) احمد فايق دلول، التطبيع العربي مع الاحتلال الإسرائيلي، المحاضرة6. متاح على الموقع <https://refugee-academy.org> بتاريخ 17/04/2020 على الساعة 17:21، ص10.

وإن العلاقات الطبيعية ترتبط بالسلام ولكن العلاقات الوطيدة ترتبط بمشاعر الأحداث وتطور الواقع على الأرض بين الشعوب والأمم.¹

إجرائيا :

هو جعل العلاقات بين المغرب والكيان الصهيوني طبيعية يسودها التفاهم والتآخي.

التطبيع العربي الإسرائيلي:

يأتي التطبيع العربي الإسرائيلي بمعنى إقامة علاقات مع دولة إسرائيل وأجهزتها ومواطنيها كما لو أن الوضع الراهن كان وضعاً طبيعياً يعني بالتالي تجاهل حالة الحرب القائمة والاحتلال والتميز العنصري أو هي محاولة للتعتيم على ذلك أو لتهميشه عن قصد.²

- هو طريقة التزام العرب بتبادل سلمي نشط في عدد من المجالات من أجل أن يبرهنوا للإسرائيليين على الجدية

في تحول قلوبهم وعزمهم على تقبلهم كجيران وكيان شرعي مساو لهم.³

إجرائيا:

هو اتفاق بعض الدول العربية من بينها المملكة المغربية على جعل الأمور بينها وبين دولة الاحتلال طبيعية والتعامل معهم ككيان شرعي.

1-7- الدراسات السابقة:

لم نجد دراسات تتعلق بموضع الدراسة بشكل مباشر، إلا أن الدراسات المتعلقة بالقضية الفلسطينية وتحليل المضمون في الصحافة خاصة كثيرة ومتعددة الموضوعات، لهذا سنستعرض بعضاً من الدراسات

والتي تقترب من هذه الدراسة

في بعض المؤشرات نجد:

(1) عادل عبد الغفار خليل، الإعلام والرأي العام، (الجزائر: مركز دراسات الوحدة المركزية)، ط2، د.س.، ص183.

(2) احمد فايق دلول، مرجع سبق ذكره، ص12.

(3) عوض محسن وأخرون، مقاومة التطبيع ثلاثون عاماً من المواجهة، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية)، ط1، د.س.، ص208.

1- دراسة بعنوان "معالجة الصحيفة للعدوان الإسرائيلي على غزة في 2014" في الصحافة الأردنية اليومية.

- دراسة تحليلية لصحيفتي "الرأي والسبيل" -

دراسة من إعداد عرين عمر الزعبي قدمت هذه الرسالة في ماجستير الإعلام في حقل التخصص في جامعة اليرموك عام 2015

بنت إشكالياتها من خلال التعرف على طريقة معالجة الصحيفة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في 2014 .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة في صحيفتي الدراسة.

وتمحورت تساؤلاتها الفرعية نذكر منها:

- ما موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة في صحيفتي الدراسة؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صحيفتي الدراسة في هذه المصادر؟

- ما الأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحيفتين في معالجتها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة؟

- ما اتجاه المعالجة الصحفية التي استخدمتها الصحيفتين في عرضها لموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة؟

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي وكذلك استخدمت المنهج المسحي وأداة تحليل المضمون واعتمدت على العينة القصدية.

وصلت الباحثة في دراستها إلى ما يلي:

- احتل التقرير الصحفي المرتبة الأولى بين الأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحيفة الأردنية اليومية بنسبة

(41.2%) تلاه الخبر الصحفي بنسبة (37%) وفيما يخص كل صحيفة على حدى، فقد شكل التقرير

الصحفي ما نسبته (49.9%) والخبر الصحفي (35.8%) في الرأي أما السبيل فقد شكل التقرير ما نسبته

(38.1%) وجاء الخبر الصحفي بما نسبته (37.4%).

- اعتمدت الصحافة الأردنية في معالجتها على عدد من المصادر الصحفية بنسبة (46.9%) وتلتها وكالات

الأخبار العالمية بنسبة (47.3%).

2- دراسة بعنوان معالجة الصحف العربية لإضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام 2014". دراسة تحليلية مقارنة

دراسة من أعداد دعاء حسين مصلح قدمت هذه الرسالة في الماجستير قسم الصحافة، كلية الآداب الجامعة الإسلامية، غزة سنة 2016.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم القضايا المتعلقة بقضية إضراب الأسرى الجماعي في سجون الاحتلال عام 2014 والتي تناولتها الصحف العربية.

وتمحورت تساؤلاتها الفرعية في:

- ما أهم القيم المتضمنة في موضوعات إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال عام 2014 في صحف الدراسة؟
 - ما هي اتجاهات الصحف عينة الدراسة في تغطيتها لإضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال؟
 - ما أهداف الإضراب التي أبرزتها صحف الدراسة لدى الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال عام 2014؟
 - تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية.
- استخدمت المنهج المسحي وأداة تحليل المضمون واعتمدت على العينة القصدية.
- ونظرية ترتيب الأولويات "الأجندة".

وخلصت الدراسة إلى عدة النتائج من أهمها:

- تقدم قضية الفعاليات التضامنية على غيرها من قضايا إضراب الأسرى الفلسطينيين دخل سجون الاحتلال فقد جاءت بالمرتبة الأولى من حجم المعالجة بنسبة (28.4٪) وتليها القضايا بالأوضاع الصحية للأسرى بنسبة (20٪)، وبالمرتبة الثالثة قضايا العزل بنسبة (10.8٪)، ثم قمع الفعاليات التضامنية بنسبة (8.7٪).

– واحتل الاعتقال الإداري المرتبة الأولى في أسباب الإضراب عن الطعام بنسبة (54.9٪)، يليه الإضرابات الفردية بنسبة (4.9٪)، وبالمرتبة الثالثة كثرة التمديدات بنسبة (4.3٪)، فيما حظيت القضايا المتعلقة بإنهاء الاعتقال الإداري على اهتمام كبير في فئة أهداف الإضراب بنسبة (40.3٪).

3- دراسة بعنوان "المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى"

- دراسة تحليلية ليوميتي النصر و الشروق اليومي -

دراسة من إعداد الباحثة هند عزوز تحت عنوان المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والإعلام الجزائر 2005-2006 حيث قدمت تساؤل الرئيسي ما طبيعة معالجة الصحيفة لانتفاضة الأقصى من خلال صحيفة النصر والشروق اليومي؟ واندرجت تحته أربعة أسئلة فرعية تمثلت في:

كيف تناولت صحيفتي النصر والشروق اليومي أحداث انتفاضة الأقصى؟

- ما هي المصادر الإعلامية التي اعتمدها هاتان صحيفتان؟

- ما الأنواع الصحفية التي استخدمتها؟

هل استشرقت مستقبل القضية الفلسطينية وتداعياتها الأمنية والاقتصادية والسياسية على المنطقة؟

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية واعتمدت على منهج تحليل المحتوى أما العينة فقد اختارت القصدية.

ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي:

- تحققت فروض الدراسة بشكل نسبي حيث أنّ صحيفة النصر تورد تغطية صحفية لأحداث انتفاضة الأقصى

بشكل دائم ومتوازن، بل نجدها أحيانا تورد تغطية معتبرة واجب بها وأحيانا أخرى لا نجد أي حديث

أو مقال أو خبر عن أحداث الانتفاضة خاصة الساحة المحلية أحداث هامة، فإنها تستأثر باهتمام الكافي.

- وفي الختام يجدر الذكر بأن كلا الصحيفتين ركزت على إبراز إسرائيل في صورة سيئة للغاية بإظهارها كدولة

منتهكة لحقوق الإنسان ومتعدية على حقوق الشعب الفلسطيني كما أظهرت الصحيفتان بقوة التضامن العربي

والإسلامي مع الانتفاضة وحرص على إبراز الشعب الفلسطيني في صورة موحدة بين القيادة والشعب بعدم التطرق إلى الأزمة الداخلية التي بدأت بوادرها تلوح منذ اندلاع الانتفاضة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- تتشابه دراستنا مع هذه الدراسات في استخدام المنهج المسحي، وكذلك أدوات جمع البيانات.
- تتشارك دراستنا مع هذه الدراسات في أحد متغيرات الدراسة كالمعالجة الصحفية والقضية الفلسطينية.
- تختلف هذه الدراسات عن دراستنا في المتغير التابع.
- تختلف هذه الدراسات عن دراستنا في المفاهيم.
- استفدنا من هذه الدراسات في فهم طريقة مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها.
- سهلت علينا فهم طريقة صياغة أهداف الدراسة وتساؤلات.

2- الإجراءات المنهجية للدراسة:

2-1 حدود الدراسة:

المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة على جريدة الشروق وبالتحديد ما تعالجه من مواضيع حول التطبيع المغربي الصهيوني.

المجال الزمني: هي المدة الزمنية المستغرقة في هذه الدراسة التي بدأت من جانفي 2021 إلى 2021 وجاء تقسيم المجال الزمني وفقا لما استغرقته كل مرحلة من مراحل البحث كالتالي:

- **المرحلة الأولى:** كانت خلال شهر حيث قمنا بضبط عنوان المذكرة النهائية وضبط الخطة من جانفي إلى فيفري.
- **المرحلة الثانية:** كانت خلال شهر فيفيري حتى منتصف شهر ماي تم خلال هذه المرحلة إعداد الجانب المنهجي والنظري من المذكرة والقيام بجمع كل المعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة.
- **المرحلة الثالثة:** في النصف الثاني لشهر ماي حتى شهر جويلية أين قمنا بتصميم الاستمارة وعرضها على الأساتذة المحكمين إلى جانب تحليل البيانات والمعلومات المتحصل عليها وضبط المذكرة في شكلها النهائي.

2-2 نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية حيث يعرف بأنه يستخدم ويقوم بجمع المعلومات والبيانات للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره، وتتخذ الدراسات الوصفية عدة أنماط . (1)

كما يرتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكماله أو تصويره. (2)

3-2 منهج الدراسة:

لا يمين لأي دراسة أن تقوم بدون منهج ويعرف المنهج بأنه الأساس الذي يمهّد لقيام أي دراسة أو بحث علمي إذ يعرف المنهج في اللغة بأنه: يقال منهج: بفتح الهمزة ومنهج بكسرها. (3)

وإصطلاحاً يعرف بأنه مجموعة القواعد العامة التي يتم وضعها قصد الوصول إلى الحقائق والمعلومات اليقينية بواسطة مجموعة من القواعد العامة. (4)

والمنهج الذي اعتمدنا عليه في هذه الدراسة هو منهج المسح.

ويعرف منهج المسح بأنه تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات إدارية أو علمية أو ثقافية أو اجتماعية كالمكتبات والمدارس والمستشفيات مثلاً، وأنشطتها المختلفة، وكذلك عملياتها وإجراءاتها وموظفيها وخدماتها المختلفة وذلك خلال فترة زمنية معينة ومحددة. (5)

يعرف كذلك جمع البيانات مباشرة من مجتمع أو عينة الدراسة ويتطلب خبرة في التخطيط والتحليل والتفسير للنتائج ويمكن جمع المعلومات بالملاحظة أو القابلة في التخطيط والتحليل والتفسير للنتائج ويمكن جمع

(1) وائل عبد الرحمان التل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (عمان: دار حامد)، ط2، 2007، ص84.

(2) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (وجدة: دار الشروق للنشر والتوزيع)، 1983، ص52.

(3) محمد محمد مسعودي، كيفية كتابة الأبحاث وإعداد المحاضرات، (الإسكندرية: المكتب العربي الحديث)، ط2، 2000، ص32.

(4) كامل محمد الغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط1، (عمان: دار الثقافة)، 2006، ص13.

(5) عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، (عمان: دار البازوري العلمية)، ط1، 1999، ص106.

المعلومات بالملاحظة أو المقابلة أو إرسال البيانات عن طريق البريد وغيره كما أن تحليل البيانات يمكن أن يتم باستخدام تكتيكات إحصائية بسيطة أو معقدة ويعتمد ذلك على أهداف الدراسة. (1)

2-4 أدوات جمع البيانات

للبحث العلمي أدواته التي تساعد الباحث في دراسته وترتبط هذه الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة، ويتوقف نجاح الباحث إلى حد كبير على استخدام أدوات البحث فعليه الإحاطة جيدا بالأدوات والطلاق التي يستخدمها للوصول إلى نتائج مرضية بأقل وقت وجهد وتكاليف. (2)

وتعرف أدوات جمع البيانات بأنها "تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر. (3)

وبما أن دراستنا تندرج تحت عنوان المعالجة الصحفية لقضية التطبيع المغربي الصهيوني استخدمنا تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات.

يعرف بيرلي تحليل المضمون بأنه العملية الإعلامية التي تتحول فيها المادة الاتصالية إلى عينات قابلة للتلخيص والمقارنة عن طريق استخدام كلي للفئات الموضوعي المنهجي ويتبين من تعريف بيرلي أنه قد أعتبر تحليل المضمون منهجية إعلامية للبحث في مضامين وسائل الإعلام والاتصال دون الإشارة إلى وظيفة التحليل التي يحضى بها هذا المنهج. (4)

كما يعرفه بيرلسون بأنه عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم يحتوي أسلوب الاتصال.

ويعتبر هذا التعريف من أشمل التعارف التي عرف بها تحليل المحتوى. (5)

(1) منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع)، 2007، ص 139.

(2) محمد مبارك، محمد الصاري، البحث العلمي وأسس وطريقة كتابته، (القاهرة: دار الكتاب الحديث)، 1996، ص 26.

(3) أحمد مورسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية)، 2010، ص 202.

(4) مزاهرة منال هلال، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، (عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع)، ص 152.

(5) عبد الجبار سعيد حسن، مبادئ البحث العلمي، (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع)، 2016، ص 88.

2-5 مجتمع الدراسة والعينة:

مجتمع الدراسة يعرف بأنه المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.⁽¹⁾

ويقصد بمجتمع البحث جميع المفردات التي تزيد معرفة الحقائق عنها فقد تكون أعداد في حالة تقييم مضمون وسائل الإعلام في حالة دراسة الرأي العام فإن المجتمع هو جميع الأفراد اللذين تستهدفهم الدراسة.⁽²⁾

ويتمثل مجتمع البحث في دراستنا في الصحافة المكتوبة بالجزائر واعتمدنا على جريدة الخبر كنموذج وذلك راجع لكون الجريدة تحظى بمقروئية كبيرة لدى الجزائريين وتوزع على مستوى التراب الوطني وعليه فجميع الأعداد الصادرة من جريدة "الشروق اليومي" تمثل لنا مجتمع البحث الخاص بدراستنا خاصة بشهر ديسمبر 2020.

❖ عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها "النموذج الذي يسجبه الباحث من مجتمع البحث بشرط أن تكون مطابقة لموضوع بحث".⁽³⁾

ويعرفها عبد الحميد على أنها "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، التي يوصف من خلالها هذا المجتمع".⁽⁴⁾

وقد اتبعنا في دراستنا هذه أسلوب العينة القصدية وهي الأنسب لدراستنا.

وتسمى أيضا العينة أو المعاينة وفي هذا النوع من المعاينة يعتمد الباحث على اختيار وحدات معينة منها البيانات ويستثنى غيرها لأنه يعتقد أن هذه الوحدات تمثل وما يراد دراسته أكثر من تلك.

(1) محسن عبد الله باشيوة، نزار عبد الحميد الراوي، عدنان هائم السمراني، البحث العلمي مفاهيم وأساليب وتطبيقات، (الأردن: مؤسسة الوراق)، 2009، ص 253.

(2) محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع)، 2000، ص 20.

(3) خليدة صديق، مناهج البحث في الإعلام، (أدب: دار الإحصاء للنشر والتوزيع)، 2016، ط 1، ص 123.

(4) محمد عبد الحميد دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، (القاهرة: عالم الكتاب)، ط 1، 1993، ص 139.

وتسمى أحيانا العمدية أو الغرضية التي تهدف تحقيق غرض معين وتسمى أيضا Judgmental sample أي العينة الحكمية، حيث يتم اختيار هذه العينة بناء على هدف الدراسة ومعرفة المجتمع الأصلي حيث يتم اختيار المفحوصين وفقا لبعض الخصائص النفسية أو الاجتماعية أو غيرها فيتم غالبا أصحاب البحوث الميدانية في دراسة الحالات المتطرفة أو المنحرفة أي الحالات التي تظهر في الأنماط العادية من السلوك إن دراسة هذه الحالات المتطرفة تساعد الباحثين في فهم أفضل الأنماط.⁽¹⁾

استمارة تحليل المضمون:

قمنا بتصميم استمارة تحليل المضمون لقضية التطبيع المغربي الصهيوني التي عاجلتها جريدة الشروق اليومي في فترة الدراسة وتعرف بأنها نموذج يتم تقييمه بحيث يتضمن مجموعة من الفئات Categorie التي على أساسها يتم تصنيف المضمون المراد تحليله بما يتفق وأهداف الدراسة وتعد استمارة تحليل المضمون أداة أساسية لجمع البيانات في دراسات المحتوى.⁽²⁾

وقد قمنا بتقسيم الاستمارة إلى ثلاث محاور هي كالاتي:

المحور الأول: يحتوي على البيانات الخاصة بالوثيقة وشملت اسم الجريدة تاريخ صدورها رقم عددها والسنة.

المحور الثاني: وهو خاص بفئات الشكل وتتضمن المساحة الكلية للجريدة، المساحة الخاصة بالتحليل، الأنواع الصحفية التي اعتمدت عليها، وكذلك موقع الموضوعات الخاصة بموضوع الدراسة (التطبيع المغربي الصهيوني) في الجريدة.

المحور الثالث: خاص بفئات المضمون ويضم كل من فئة الأهداف التي تسعى إليه الجريدة من خلال طرحها للموضوع وفئة اتجاه الصحيفة وبالإضافة إلى الفئة القيم المتضمنة.

المحور الرابع: وفيه يتم عرض الملاحظات.

(1) زكريا الشريبي، مناهج البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة، (القاهرة: دار الفكر العربي)، 2012، ص143.

(2) بركات عبد العزيز، مناهج البحث العلمي، الأصول ومهارات التطبيق، (دي: دار الكتاب الحديث)، 2011، ص289.

وقد قمنا بإعداد دليل الاستمارة من أجل تسهيل قراءتها وتفريغ البيانات وقد تم عرض الاستمارة على أساتذة مختصين في الإعلام والاتصال بهدف تحكيمها وتصويبها وقد كان في تحكيمها كل من الأستاذ نبيل خيري والأستاذ بوبعة عبد الوهاب.

فئات التحليل: وتعرف بأنها مجموعة من التصنيفات التي يقوم بإعدادها الباحث وفقا لنوعية المادة الاتصالية،

أو الموضوع الرئيسي يتم تصنيفه بدوره إلى موضوعات فرعية والتي يتم تصنيفها إلى موضوعات فرعية جدا ويضيف الباحثون في المنهجية فئات تحليل المحتوى على فئتين رئيسيتين⁽¹⁾ هما:

فئات الشكل: هي تلك التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون وهي تحاول الإجابة عن السؤال كيف قيل؟

فئة المساحة: وهي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الجريدة أو المجلة أو النشرة أو الكتاب أو المطبوعات للمضمون موضوع التحليل، وكذلك الوقت المخصص لإذاعة أو عرض هذا المضمون في الراديو أو التلفزيون أو السينما، حيث يشير عنصر الحجم أو الوقت إلى مدى الاهتمام بغرض الموضوع وتقديمه، بحيث كلما زادت المساحة أو الوقت كان ذلك ذليلا على ازدياد الاهتمام.⁽²⁾

فئة الأنواع الصحفية: وهي الفئة التي تنتمي بفنون الكتابة الصحفية أو أي أنواع الكتابات الأخرى وهي تسعى إلى تقسيم المحتوى المراد تحليله إلى أنواع كتابية مثل الخبر، المقال، الحديث، التحقيق، العمود الصحفي فالجريدة التي تستخدم الأنواع الصحفية المختلفة دليل على اهتمامها أكثر بالموضوع المعالج.⁽³⁾

فئة الموقع: وهي من الفئات الشكلية التي توضع مدى الاهتمام بعرض الموضوع حيث تؤدي دراسة موقع المادة موضع التحليل في الوسيلة الإعلامية ومقارنتها بالأهمية النسبية لكل موقع طبقا لما أسفرت عنه دراسات القارئة والاستماع والمشاهدة إلى التعرف على درجة الأهمية النسبية الخاصة بكل موضوع من الموضوعات الخاضعة للتحليل.⁽⁴⁾

(1) فوزي شريطي، القيم الإخبارية في إدراجات الفايسوك صفحة قناة الجزيرة أنموذجا، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، السداسي2، العدد27، الجزائر، مركز كنوز للنشر و التوزيع، ص190.

(2) سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي بمجوت الإعلام، (القاهرة، عالم الكتاب)، 1999، ص269.

(3) يوسف ثمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، (الجزائر: طاكسيج للنشر والتوزيع)، 2007، ص49.

(4) سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي بمجوت الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص270.

فئات المضمون: هي تلك الفئات التي تتعلق بمادة المحتوى والأفكار التي تتضمنها الصحيفة في معالجتها للموضوع والتي تجيب على السؤال ماذا قيل؟

فئة القيم: على الرغم من أن بعض الباحثين يمزجون بين هذه الفئة وفئة الأهداف للتداخل الملاحظ بينها بينهما، فإننا نرى أنه من الأفضل الفصل بينهما، خاصة بالنسبة للباحث المبتدأ، لأن القيمة لها مفهوم ذاتي ونسبي، الأمر الذي يجعل منها الفئة الأكثر صعوبة في تناول، ولأن ماهيتها تختلف من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى.

فئة الاتجاه: يختار الباحث هذه الفئة عادة لمعرفة الاتجاه الذي يأخذه المضمون محل التحليل، وهي من أكثر الفئات استعمالاً في دراسة محتوى وسائل الإعلام، ورغم ذلك فهي تطرح إشكالية قد تؤثر سلباً على اتجاه التحليل ونتائجه، وتتمثل في صعوبة تحديد الاتجاه.

فئة الأهداف: تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة إبلاغها والوصول إليها، طبعاً لكل مضمون هدف أو أهداف خاصة، وعليه فمن الطبيعي أن تختلف مكونات هذه الفئات من بحث إلى آخر وذلك حسب طبيعة البحث والإطار النظري الذي ينطلق منه الباحث. (1)

وحدات التحليل:

يقصد بها مجموعة من التصنيفات التي يقوم بإعدادها الباحث وفقاً لنوعية المادة الاتصالية ومحتواها وهدف البحث، والإطار النظري، فيقوم الباحث بإجراء هذا التصنيف لمجاور وموضوعات المادة الاتصالية الرئيسية. (2)

وحدة الكلمة: تعد وحدة الكلمة أصغر وحدات التحليل وقد تكون رمزا أو مصطلحاً مثل (الحرية، الارهاب، السلام، الاستقلال) وتعد وحدة الكلمة الوحدة الأصغر والأسهل من الوحدات التي يمكن التعامل معها. (3)

وحدة المساحة: **Space a time Measures** تستخدم هذه الوحدة كوحدة للتحليل لتعرف المساحة التي شغلها مادة الاتصال المنشورة في الكتب أو الصحف أو المجالات، وذلك بحساب عدد سطورها أو أعمدتها

(1) يوسف ثمار، مرجع سبق ذكره، ص 36-40-41.

(2) عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008، ص 103.

(3) سعد سليمان المشهداني، مناهج البث الاعلامي، (الامارات: دار الكتاب الجامعي)، 2017، ص 125.

أو صفحاتها، وتحسب كذلك المدة الزمنية التي استغرقتها الأحاديث الإذاعية أو الأفلام السينمائية وما إلى ذلك.

وحدة الموضوع: Theme Unit قد تكون وحدة الموضوع عبارة عن جملة أو عبارة موجزة تتضمن الفكرة الأساسية التي يدور حولها موضوع التحليل لتؤكد مفهوما، أو فكرة أو اتجاه أو رأيا أو قيمة معينة. (1)

وحدة الفكرة: Thematic Units وهي منة أكثر الوحدات شيوعا واستخداما في بحوث الإعلام، لان تناول الفكرة كوحدة تحليل تفيد في تحديد الاتجاهات والأحكام التي تقع على محتوى الإعلام، ولأنها الوحدة التي تحكم تناول الكاتب للوحدات الأخرى (الكلمة-الجملة-الفقرة) حيث يتم اختيارها وبنائها بدقة لتخدم المعنى الذي يهدف الكاتب توصيله إلى القارئ، ويتحدد من خلال تكرار هذه الأفكار والمعاني اتجاه الكاتب أو المحتوى

أو الوسيلة من الأمور والقضايا المطروحة على الرأي العام. (2)

2-6- المقاربة النظرية للدراسة: (نظرية ترتيب الأولويات).

تمهيد:

تقوم دراستنا هذه من افتراضات نظرية ترتيب الأولويات، بحيث تنطلق هذه النظرية من فرضية أن لوسائل الإعلام تأثيرا كبيرا على تركيز الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات معينة وطرح رؤى المساواة في النوع يمكن أن يؤدي إلى اهتمام الجمهور بهذه القضايا.

وتهتم بحوث ترتيب الأولويات بدراسة العلاقات التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المجتمع، وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها وهذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجيا وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجمهور أهمية أكبر نسبيا عن الموضوعات التي لا تطرحها وسائل الإعلام. (1)

(1) العجيلي عصمان سرکوز وعياد سعيد أمطير، البحث العلمي أساليبه وتقانياته، (طرابلس:الجامعة المفتوحة)، ط1، 2002، ص130.

(2) محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص140.

3-1 مفهوم النظرية:

تعرف كلمة Agenda بأنها تصنيف القضايا تبعاً للأهمية وتعي وظيفة وضع الأولويات قدرة وسائل الإعلام على توجيه الانتباه إلى موضوعات معينة.

وتعرف بأنها منافسة مستمرة بين الموضوعات والقضايا للحصول على اهتمام كل من وسائل الإعلام والجمهور.

هي العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة وتستحق ردود فعل الحكومة، أي أن وسائل الإعلام تجذب انتباه الجمهور تجاه الأفكار والأحداث، فهي التي نخبرنا بما هو مهم وما هو غير مهم. (2)

3-2- نشأة وتطور النظرية :

ترجع أصول النظرية الأساسية إلى الباحث "ولتريمان" في كتاب الرأي العام الذي ظهر في العشرينات

من القرن الماضي وتشير فكرة هذه النظرية إلى أن هناك علاقة طردية موجبة بين درجة تركيز وسائل الإعلام على قضية من القضايا، وبين درجة اهتمام الجماهير بتلك القضية، أي كلما زاد تركيز وسائل الإعلام على تلك القضية أي زاد اهتمام المتلقين بها والعكس صحيح.

تنطلق هذه النظرية أن لوسائل الإعلام تأثيراً كبيراً في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات وإحداث وقضايا معينة وطرح رؤى تراعي المساواة في النوع، يمكن أن يؤدي إلى اهتمام الجمهور بهذه القضايا.

وفق هذه النظرية يرتب الإعلام أولويات الجمهور من حيث أولويات القضايا (المستوى الأول) ومن حيث وجهة نظر وجزئيات القضايا (المستوى الثاني).

(1) حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد، الاتصال ونظريات المعاصرة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية)، ط2، 2001، ص288.

(2) محمد فوزي شهاب الدين، دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور، معهد البحرين، سلسلة دراسات، 2017، ص31.

وهذه النظرية نظرية تدعمها نظريا "الإبراز" Priming و"التأطير" Forming وهي مجموعها تؤكد بشكل يصعب التشكيك فيه أن الإعلام يحدد الأولويات ويرسم الصور الذهنية ويؤطر وجهات النظر، وأن الناس عبر الزمن تشرب هذه الرؤى بشكل كبير، ويصبح الكثير منهم أسيرا لها في تفكيره وقراراته.

تدعي نظرية الأجنحة أن لوسائل الإعلام تأثيرا كبيرا على المشاهدة والحياة الاجتماعية، فوسائل الإعلام تصمم واقعا رمزيا أن منح الإعلام التغطية الإعلامية الاجتماعية الواسعة لمواضيع معينة وتجاهل مواضيع أخرى، أمر له تأثير على الأهمية التي يعطيها الجمهور للمواضيع. (1)

3-3 ترتيب اهتمامات جمهور المتلقين:

إن ترتيب اهتمامات جمهور المتلقين يعد نوعا من أنواع التأثير الإعلامي، وفي هذه المرحلة سنشتغل بالاقتراب أكثر من جوهر هذا النوع من التأثير سعيا إلى تأسيس فهم سديد له يمر عبر تمثله ذهنيا بصورة سلمية وفي أماكننا تحقيق هذا الهدف من خلال رصد سيرورة هذا التأثير في وسيلة من وسائل الإعلام وتمثل في الصحافة المكتوبة لكونها تمثل الأساس لدراستنا.

وفي البداية لا بد من الإقرار بأن عوامل عديدة تؤثر في وضع المواضيع الصحفية على صفحات الجريدة، ويمكننا بناء على ذلك أن نعتبر اختيار القائم بالاتصال للواقع والمساحة والشكل ومختلف عوامل الإبراز أنه اختيار مقصود وهادف، ويعبر عن مستوى معين من اهتمام الوسيلة بنوع ما من القضايا التي تأتي طبعا على شكل أنواع ومواضيع صحفية، إذ أن صفحات الجريدة وكذلك المواقع فيها ليست على درجة من الأهمية وهذا عامل موضوعي ينفصل عن إدارة الصحيفة كمؤسسة وخطابها السياسي.

ولكن هذا الأخير قد يكشف بسهولة من خلال الكيفية التي يستعمل بها القائم بالاتصال تلك الصفحات والمواقع مستعينا بباقي المتغيرات التي تدخل مباشرة تحت سلطة إرادته مثل: المساحة والنوع الصحفي، عوامل الإبراز المختلفة وبالنظر إلى كثافة التدفق المعلوماتي سيضطر القائم بالاتصال إلى تجاهل بعض القضايا مما يترتب في النهاية القيام بعملية اختبار، وفي مطلق الأحوال لا تكون عملية الاختيار بمثابة المخرج الاضطراري

(1) عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، (الأردن. دار البازوري للنشر والتوزيع)، 2016، ص 188-189.

للمرسل إزاء قوة وكثافة التدفق الإخباري أو المعلوماتي، أو على الأقل التعبير الذي لا يتناقض أو يتنافى مع هذا الخط. (1)

3-4 الفروض الأساسية لنظرية ترتيب الأولويات:

الفكرة الأساسية في هذه النظرية أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الإخبارية الموضوعات في أثناء حملة انتخابية وبين ترتيب أهمية هذه الموضوعات كما يراها هؤلاء الذين يتابعون الأخبار.

وبالأعم فمن المفترض أن هناك علاقة إيجابية بين ترتيب الوسيلة الإعلامية وأولويات اهتمامات الجمهور.

فمدى اهتمام الصحيفة بقضايا معينة وإبرازها والتركيز عليها شكلا ومضمونا تتوقع الصحيفة أن تكون تلك القضايا في مقدمة اهتمامات الجمهور نتيجة لقراءته لصحيفة وهكذا بالنسبة لباقي وسائل الإعلام.

وبحوث الأجنحة بشكل عام تقوم ببحث العلاقة الإرتباطية بين الترتيب الناتج لمفردات المحتوى من خلال التحليل، والترتيب الذي يقدمه الجمهور من وجهة نظره من خلال الإجراءات المنهجية للمسح، وبناء على هذه العلاقة التي تتأكد في معظم الدراسات تقريبا، انتهى الرأي إلى تأثير وسائل الإعلام على بناء أجنحة الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة.

إلا أن العلاقة بين أولويات الوسيلة الإعلامية وأولويات الجمهور، هذه العلاقة ليست منعزلة عن المتغيرات تؤثر على الوضع النهائي للأجنحة سواء للوسيلة أم الجمهور. (2)

3-5 العوامل المؤثرة في وضع الأجنحة:

يتأثر ترتيب الأولويات بمجموعة من المتغيرات الخاصة بطبيعة القضايا من حيث هي ملموسة أم مجردة، ودرجة فضول الجمهور، ومدى استخدام الاتصال المباشر، وتوقيت إثارة القضية ونوع الوسيلة المستخدمة والمدى

(1) مي عبد الله، نظريات الاتصال، (بيروت: دار النهضة العربية)، 2006، ص 285.

(2) كافي مصطفى يوسف، الرأي العام ونظريات الاتصال، (عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2015، ص 224.

الزمني المطلوب لإحداث التأثير من خلال تحليل دراسات ترتيب الأولويات من 1977-1991 ويمكن هذه العوامل فيما يلي: (1)

❖ العوامل المؤثرة في بروز القضية محل وضع الأجندة:

حيث ذكر (G E Lang and K.Lang) أن هناك عوامل أساسية تحكم بروز القضية محل وضع الأجندة وهي:

- اللغة التي تستخدمها وسائل الإعلام في وصف أهمية هذه القضية.

- طريقة معالجة وتناول وسائل الإعلام لهذه القضية.

- الاستعانة بشخصيات مشهورة للتأكيد على أهمية القضية. (2)

❖ العوامل المؤثرة في وضع أجندة الجمهور:

1- طبيعة القضايا: تقسم القضايا وفقا لطبيعتها إلى قسمين إما ملموسة أو مجردة ويقصد بالملموسة أنها القضايا التي يكون لأفراد الجمهور خبرة مباشرة بها.

وقد أجرى "زوكو" دراسة إيمبريقية إلى قياس تأثير طبيعة القضية خلال فترة زمنية ممتدة لثمانية أعوام من 1968-1976 وتم نشر هذه الدراسة عام 1978 وقد أجرى الباحث القياس على ست قضايا منها ثلاث قضايا اعتبرها غير ملموسة وهي المعيشة والبطالة والجريمة وخلص "زوكو" إلى وجود تأثير كبير لوسائل الإعلام على القضايا غير الملموسة مقابل القضايا الملموسة وقد وجد "ويغير زملائه" أن آثار وضع الأولويات تكون قوية بالنسبة للقضايا غير الملموسة، في حين يرى باحثون آخرون أن القضايا غير الملموسة ظاهريا، قد تصبح ملموسة بعد حوالي ستة أشهر من التغطية الإعلامية.

2- أهمية القضايا: افترضت دراسة "كارتر وزملاؤه وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين درجة الجمهور بالقضية، وزيادة حصولها على أولويات أكبر، وأشارت النتائج إلى زيادة الاهتمام بالقضايا إلى تسبب التهديد مباشرة مثل الإجهاض والحرب النووية.

(1) محمد فوزي شهاب الدين، دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور، مرجع سبق ذكره، ص31.

(2) أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام و جمهورها، (مصر: المكتبة العربية)، 2009، ص23.

3- الخصائص الديموغرافية: نشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباط الخصائص الديموغرافية وترتيب الأولويات، فقد خلصت دراسة ويتبين إلى أن متغير التعليم يلعب دورا أساسيا في ترتيب الأولويات نحو القضايا المثارة في وسائل الإعلام حيث تزيد قدرة تلك الوسائل في وضع أولويات المتعلمين عند المقارنة بغير المتعلمين. (1)

4-الاتصال: تستطيع الاتصالات الشخصية تقرير تأثير وضع الأولويات للقضايا التي تحظى بتغطية إعلامية مكثفة ومن أمثلة ذلك : "دراسة موتر" الخاصة بإدراك الجمهور لقضية المخدرات بوصفها قضية شخصية أو مشكلة اجتماعية ودراسة " ويفر" حول دور الاتصال الشخصي في نقل المعلومات وترتيب الأولويات وأيدت هذه الدراسات دور الاتصال الشخص في ترتيب أولويات الاهتمام.

5-توقيت إثارة القضايا: أشارت دراسات عديدة إلى أن وسائل الإعلام تقوم بدورها في ترتيب الأولويات... الانتخابات بشكل أقوى في غير أوقات الانتخابات ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة " روبرتس" حول التنبؤ بسلوك التصويت الانتخابي، ودراسة "بروسياس"

"وكيلنجر" حول تأثير وسائل الإعلام على الميول الانتخابية في ألمانيا.

6- نوع الوسيلة المستخدمة: انتهت دراسة "باترسون" و"مكلور" حول تأثير الإخبار والإعلانات التلفزيونية على تحديد أولويات الجمهور في الانتخابات الأمريكية لعام 1972 إلى أن أخبار التلفزيون ذات تأثير محدود على وعي الجمهور بأوضاع المرشحين في هذه القضايا.

كذلك "قسوينتون" و"فرازير" في دراستهما وظيفة الأولويات إلى ثلاثة مستويات : يتضمن المستوى الأول وضع قائمة واسعة من الموضوعات والقضايا، ويطرح المستوى الثاني: قضايا فردية أكثر تخصصا حول القضايا الفرعية التي يحددها المستوى الثاني، ووجد الباحثان أن الصحف تقدم المستويات الثلاثة لقراءها في حين يقدم التلفزيون المستوى الأول فقط ويهمل المستوى الثاني والثالث، وبالتالي فإن وظيفة وضع الأولويات لا تنطبق على كل وسائل الإعلام. (2)

(1) حسين عماد مكاوي، ليلي حسين السيد الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 294-295.

(2) حسين عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، نفس المرجع السابق، ص 295-296.

3-6 نقد وتقييم النظرية:

من خلال النظر إلى الدراسات التي تناولت إبراز الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية نرى أنها تمثلت في الآتي:

فقد اعتمد الباحثون المؤيدون لهذه النظرية أي الأجندة الإعلامية على مكونات سطحية ظاهرية في تحديدهم لأهم القصص الخبرية التي يقدمها الإعلام في التغطية، لجأ الباحثون إلى حصر عدد القصص المتناولة لقضية ما واعتباره مقياساً لتحديد أجندة وسائل الإعلام حول هذه القضية.

ومن جهة أخرى لخص بعض الباحثين أهم مقاييس تحليل المحتوى بشأن بروز القضية الإخبارية على الشكل التالي: موضوع القصة، العناوين والصور، حجم العمود، أشرطة الفيديو والمؤثرات البصرية الثابتة بالنسبة للإعلام المرئي أو التلفزيوني فكل ذلك لا يمثل سوى مؤثرات وعلامات ذات علاقة بالمحتوى الخبري.

الاعتماد على المكونات السطحية الظاهرية: أي تحديدهم لأهم القصص الخبرية التي يقدمها في تغطيته، حيث لجأ الباحثون إلى حصر عدد القصص المتداولة للقضية المتناولة واعتباره مقياساً لتحديد أجندة وسائل الإعلام حول القضية، إن هذا التأثير السطحي الثانوي لوضع الأجندة الإعلامية إلى أجندة الجمهور. (1)

3-7 مدى تطابق نظرية ترتيب الأولويات مع الدراسة الحالية:

تدور الفكرة الأساسية في نظرية ترتيب الأولويات حول أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام (راديو وتلفزيون، صحافة، والانترنت) الموضوعات والقضايا وبين تركيب أهمية هذه الموضوعات كما يراها هؤلاء الذين يتابعون الأخبار بمعنى أن وسائل الاتصال الجماهيري هي التي تحد الأولويات التي تناوّلها الأخبار فهي تعطي أهمية خاصة لهذه الموضوعات مما يجعلها تصبح من الأولويات الهامة لدى الجمهور.

ودرستنا هذه تقتصر على نموذج معين من وسائل الإعلام وهي صحيفة خاصة والمتمثلة في صحيفة "الشروق اليومي" لمعرفة الكيفية التي ترتب بها مضامينها الإعلامية وإعطاء الأولوية للمواضيع التي قدمتها خلال فترة التطبيع ورصد نوعية القضايا المطروحة.

وتكون المعالجة الصحفية لقضية التطبيع المغربي الصهيوني وفق خلفيات والإيديولوجيات المحركة لها.

(1) المشاقبة بسام عبد الرحمان، نظريات الإعلام (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع)، 2014، ص 93-94.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الإطار المنهجي لموضوع الدراسة بعد طرح الإشكالية، وتوضيح أسباب اختيار الدراسة وأهميته، وأهدافها، بالإضافة إلى تحديد مفاهيمها، وكذا أهم المتغيرات الرئيسية، وهي الصحافة الإلكترونية كمتغير مستقل والتطبيع المغربي الإسرائيلي كمتغير تابع مع الاستشهاد بدراسات مشابهة عن كلا المتغيرين للاستفادة منها بما يزود البحث بالمعلومات، ولتوسع في الموضوع أكثر ومتغيراته وأبعاده يكون في الفصل الثاني حيث يتم التفصيل في الموضوع أكثر.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول الصحافة المكتوبة.

1- نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر.

2- خصائص الصحافة المكتوبة.

3- وظائف الصحافة المكتوبة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

الصحافة في عالم اليوم لم تعد مجرد أداة لنقل الأخبار والمعلومات فقط، بل أنها أصبحت من إحدى الضروريات المذهلة التي يتعامل معها الإنسان، فهي تعتبر أول وسيلة من وسائل الإعلام المعاصرة، حققت تطورا كبيرا نتج عنه ظهور الصحافة المكتوبة التي صنفت على أنها السلطة الرابعة وكما يقال أنها أرعبت الحكام والمسؤولين في الدول التي تصدر فيها، عبر حقبة زمنية مختلفة، ففي هذا الفصل تطرقنا إلى نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر التي مرت بمرحلتين أساسيتين هما الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال وبعد الاستقلال، كما تطرقنا إلى ذكر بعض الوظائف للصحافة المكتوبة وخصائصها.

1- نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر:

سنحاول من خلال هذا المدخل التطرق إلى أهم المراحل التاريخية التي عرفتها الصحافة المكتوبة في الجزائرية وكذا علاقتها بالجمهور باعتبارها ظاهرة سياسية اجتماعية في المجتمع الجزائري معتمدين على ذكر بعض الأحداث والظواهر السياسية التي عملت على تحديد وتفسير المسار العام لتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.

الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال:

نتوصل من خلال الدراسات التاريخية إلى أن الصحافة المكتوبة لم تكن موجودة في الجزائر أي قبل 1830 سنة غزو الفرنسيين للجزائر والاستيلاء عليها، فعندما تجهز الجيش الفرنسي لغزو الجزائر حمل معه مطبعة وهيئة تحرير تشرف على إصدار أول جريدة هي "Sidi fredj" التي تعد بمثابة صلة ربط داخل الجزائر، فكانت أول صحيفة تصدر مع نزول الجيش الفرنسي حيث تضمنت معلومات عن الحملة الفرنسية مع بعض الأخبار السياسية الخاصة بفرنسا، وكانت توزع على الجنود وعلى المصالح المكلفة بالحرب ضد الجزائر، وسرعان ما عوضت بصحف أخرى لأن هدفها منذ البداية كان محدودا لا يتعدى محيط الجيش الفرنسي، هذه الصحف الجديدة ذات طابع حكومي واستعماري كجريدة الأخبار" التي بدأت تصدر في مدينة الجزائر سنة 1839 وعرفت رواجاً كبيراً حتى سنة 1898، وبمكنا أن نصنف الصحف التي ظهرت قبل الاستقلال إلى عدة أصناف انطلاقاً من الأهداف السياسية التي ترمي إليها كل صحيفة "الصحافة الحكومية" 1847، صحافة "أحباب الأهالي" 1882، "الصحافة الأهلية" 1893، "الصحافة الاستقلالية" 1930. (1)

المرحلة الأولى من 1930 إلى 1943: ففي هذه المرحلة كانت الصحافة الأهلية قوية وكانت الجمعيات والهيات المختلفة ترى الوجود الفرنسي ضرورة حتمية، وعندما بدأت تظهر الحركة الاستقلالية في فرنسا، لم تستطع أن تتسرب إلى الجزائر إلا بعد أن مرت عدة سنوات، وكانت جريدة "الأمة" هي الوسيلة الفعالة لنشر فكرة الاستقلال وكانت الخلايا الأولى التابعة لنجم شمال إفريقيا والتي تكونت ابتداء من سنة 1933 في المدن الكبرى مثل الجزائر وعنابة وقسنطينة وتلمسان، تركز بالأخص نشاطها على نشر جريدة "الأمة" بالأفكار الجديدة التي كانت تنشرها الخاصة بضرورة العمل والتضحية في سبيل الوطن والاستقلال، وفي سنة 1937 عندما منعت الحكومة الفرنسية نجم شمال إفريقيا، بقيت جريدة "الأمة" تواصل النشاط واستمر النظام السياسي يعمل باسم

(1) احدادن زهير، الصحافة المكتوبة في الجزائر، (الجزائر: ديوان المطبوعة الجامعية)، 1991، ص 27.

جريدة "الأمة" حتى عوض نجم شمال إفريقيا - في نفس السنة (1937) بتأسيس حزب الشعب الجزائري، ولم تتوقف جريدة "الأمة" إلا سنة 1939 مع بداية الحرب العالمية الثانية بعد أن منعتها الحكومة الفرنسية.

وإن كانت جريدة "الأمة" توزع بسهولة في فرنسا لأنها كانت جريدة شرعية فإن توزيعها في الجزائر كان يمثل خطورة كبيرة لأصحابها نظرا لموقف السلطات الاستعمارية التي شددت الحراسة عليها، والعقوبة على من تجرأ يقرأها، ولذا كانت جريدة "الأمة" توزع سرا وتقرأ في الخفاء وكانت الصحافة الاستعمارية تقوم بحملات عنيفة ضدها، وكانت الصحافة الأهلية تتبرأ من أفكارها وتدعو لها بالويل لأنها تزعمها وتعكر عليها الجو السياسي الملائم لها، وكانت جريدة "الأمة" هي الوحيدة التي وقفت ضد المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في الجزائر سنة 1936 وضد المطالب التي تقدم بها المؤتمر ولم تنجح من بعد في تحقيق ولو مطلب صغير منها وفي سنة 1937 عندما يتبين الفشل. (1)

طلبت الأمة من زعماء هذا الاتجاه أن يقفوا ضد المطالب التي تقدم بها المؤتمر وأن ينظموا إلى فكرة الاستقلال وكان ممن استمع على هذا النداء الشيخ عبد المجيد بن باديس وفي هذا الظرف نظم قصيدته المشهورة التي قال فيها:

شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب

من رام إدما حاله رام المحال من الطلب

ولقد تزامن هذا النشاط الصحفي المكثف مع فشل مطالب المؤتمر الإسلامي وتقوية خلايا حزب الشعب وبروز فكرة الاستقلال بقوة في الجماهير الشعبية وعند البعض من الطلبة والنخبة المثقفة، ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية وانحزام الجيش الفرنسي وتواجد جيوش الحلفاء فوق التراب الجزائري بدأ الوضع السياسي يتغير في الجزائر وتدخل في المرحلة الثانية.

المرحلة الثانية من 1943 إلى 1954: لقد كان لانحزام فرنسا في بداية الحرب العالمية الثانية تأثير قوي على كل من كان يؤمن بالاندماج في الجزائر، وفرصة كبيرة لتعميم فكرة الاستقلال وعندما بدأت تتحرى جماعة من اتحادية النواب وتقوم بمساعي لتقدم بعض المطالب السياسية أمام الحفاء لم يجد حزب الشعب الجزائري صعوبة في إقناع النواب وأعضاء جمعية العلماء من إدراج مطلب الاستقلال في البيان الذي كانوا يريدون تقديمه للحلفاء،

(1) احدادن زهير: الصحافة المكتوبة في الجزائر، مرجع سابق، ص 41.

وهكذا تبنى أصحاب الاندماج فكرة الاستقلال في تجميع كبير أعطى له اسم أحباب البيان الذي قرر إصدار جريدة باسم "ليكاليتي" (المساواة) وقامت هذه الجريدة بترويج مطالب "البيان" وبالأخص فكرة السيادة الجزائرية وتأسيس برلمان جزائري... الخ.

ولقد لعبت جريدة "ليكاليتي" دورا كبيرا في هذه الفترة الحاسمة وبفضل نشاط مناضلي حزب الشعب الجزائري السري الذي نشروا الجريدة في جميع أنحاء الوطن، أصبحت فكرة الاستقلال مقبولة عند جميع فئات الشعب، ولكن هذه الحركة الجماعية توقفت بعد الثامن من شهر ماي 1945، ففي هذا التاريخ وقعت الحوادث الدامية المعروفة وأدخلت السلطات الاستعمارية عددا كبيرا من أعضاء "أحباب البيان" إلى السجون وتوقفت مؤقتا جريدة "ليكاليتي".

وبعد العفو الذي منحتة الحكومة الفرنسية للجزائريين سنة 1946 استأنف النشاط السياسي بانفساخ حركة "أحباب البيان" وتكوين أحزاب سياسية أهمها "الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري" وحركة "انتصار الحريات الديمقراطية"، بالإضافة إلى الحزب الشيوعي الجزائري، وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين "المستقلين"، وأصبحت هذه الأحزاب كلها - ماعدا المستقلين الذين تمسكوا بفكرة الاندماج - تؤمن بفكرة الاستقلال وتطالب بالسيادة الوطنية كمطلب عام، وبهذا يمكن اعتبارها أحزابا وجمعيات وطنية وكان لكل حزب جريدة تنطق باسمه وتشرح موقفها من الاستقلال فقيوت بهذا الصحافة الوطنية وأصبحت متنوعة وازداد عدد سحبها بصفة ملحوظة يقرب من 100.000 نسخة. (1)

وقد أشرنا من قبل أن الصحافة الأهلية لم يبق لها أي تأثير، وكانت السلطات الاستعمارية تراقب من بعيد هذا النشاط الصحفي غير أنها كانت تشدد على صحافة حركة انتصار الحريات الديمقراطية التي هي في الحقيقة غطاء شرعي لحزب الشعب الجزائري الذي كان ممنوعا من النشاط السياسي.

ورغم الصعوبات المختلفة التي كانت السلطات الاستعمارية تنصبها لها فإن صحافة حزب الشعب كانت قوية وكانت تنشط بالعربية وبالفرنسية وكان هذا الحزب يمد يد الإعانة إلى عدد من الصحف الأخرى التي تنشرها بعض الشخصيات متبينة فكرة الاستقلال مثل جريدة "المغرب العربي" للشيخ السعيد الزاهري.

(1) محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1874 إلى 1939 (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر و الاشهار)، 1980، ص 5.

واستمر هذا النشاط طيلة هذه الفترة يقوي الوعي السياسي ويغذي القراء بجميع أنواع المعلومات التي تنمي فيهم الروح الوطنية وضرورة الكفاح في سبيل الاستقلال ولكن في سنة 1954 بدأت تظهر بعض الحزبات في صفوف الوطنيين آلت إلى الانقسام وأفقدت مصداقية الأحزاب السياسية وصحافتهم وعجلت بقيام الثورة. (1)

لقد كانت الحكومة الفرنسية تشرف على الصحف الحكومية بواسطة ممثليها في الجزائر، وهم الوالي العام ومعه جميع الإدارة الاستعمارية بدأت الصحف بالظهور سنة 1847 بإصدار جريدة "المبشر" واستمر هذا الظهور دون انقطاع حتى سنة 1956 تاريخ توقف جريدة "النجاح"، إذ تعتبر الصحافة الحكومية ركيزة لتثبيت الوجود الفرنسي وبسط نفوذه على السكان الجزائريين، أما الصنف الثاني من الصحف فهي صحافة أحباب الأهالي "أسسها جماعة من الفرنسيين الذين إستأؤوا من السياسة الاستعمارية وأرادوا أن يقدموا يد المساعدة إلى نخبة معينة من المسلمين الجزائريين حتى لا يأسوا من الوجود الفرنسي في الجزائر وعليه تأسست سنة 1881 جمعية في باريس باسم "الجمعية الفرنسية لحماية الأهالي" تتكون من وزراء ورجال سياسة وعل وأدب كانت تهدف إلى تحقيق سياسة المشاركة وقررت في بداية نشاطها إنشاء جريدة بمدينة قسنطينة باسم "المنتخب" التي كان ظهورها سنة 1882.

أما الصنف الثالث من الصحف هي "الصحافة الأهلية" التي كانت تدير إداريا وماليا من طرف جزائريين، وكذا من ناحية التحرير والتوزيع، أما مضمونها فيتعلق بالقضايا والشؤون العامة الجزائرية في علاقتهم بالوجود الفرنسي بالجزائر مع الاعتراف المطلق لهذا الوجود، وقد عرف هذا النوع الأخير ازدهارا كبيرا وتطورا واسعا وكانت بدايته منذ عام 1893 مع تأسيس جريدة "الحق" في عنابة، والتي كانت تعتبر أولا وقبل كل شيء عن ارتياحها للحماية الفرنسية على الجزائر، فاتخذت هذه الجريدة منحنيين: منحى يدعو للمشاركة في الميدان الاقتصادي والثقافي وعدم الخضوع في السياسة ومنحى يدعو إلى الإدماج والفرنسة، أما الصنف الرابع من الصحف يسمى بالصحافة الاستقلالية، وهي صحافة جزائرية لم تعترف بالوجود الفرنسي في الجزائر بل أخذت تجاربه بشدة وتنشر ما يقوي الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية وبضرورة استرجاع الاستقلال، سواء كانت ناطقة بالعربية أو بالفرنسية وكان لها ارتباط وثيق بالحركة الوطنية في الجزائر وقد مرت هذه الصحافة بثلاث مراحل أساسية وهي :

(1) محمد ناصر، مرجع سابق، ص 6.

المرحلة الأولى: من 1930م إلى 1943م.

المرحلة الثانية: من 1943م إلى 1954م.

المرحلة الثالثة: من 1954م إلى 1962م.

المرحلة الثالثة 1954-1962:

الصحافة الثورية هذه المرحلة تغطي الفترة التي عرفت فيها الثورة الجزائرية عن الصدور بعد سنين من اندلاع الثورة 1956م، وهي فترة سياسية موحدة ولكن إذا نظرنا إليها من الناحية الصحفية فإننا نجد أنها تنقسم إلى قسمين:

1- من 1954 إلى 1956: لم تكن الثورة فيها صحافة خاصة بها والمعلوم أن جبهة التحرير الوطني بدأت نشاطها الإعلامي بالمناشير وهي ورقة مطبوعة على "الرونو" ويوزعها المناضلون حسب مجهودهم الخاص نظرا للظروف الخاصة، وكانت الصحافة الوطنية التي أشرنا إليها سابقا مستمرة في نشاطها تنظر إلى الثورة من بعيد متخوفة من عواقبها لأنها كانت تعتقد بفشلها.

2- من 1956 إلى 1962: في شهر ماي وجوان 1956 بدأت جبهة التحرير الوطني التفكير بجدية في تأسيس صحافة تابعة لها ناطقة باسمها وتشرح موقفها وتقوي عزم الثورة للحصول على الاستقلال، كانت تنشر بعض الصحف بصفة محدودة في بعض الولايات التابعة لجبهة التحرير الوطني وقررت هذه الأخيرة إنشاء عدة صحف إحداها في فرنسا والثانية في المغرب والثالثة في تونس، وسميت هذه ألف في تونس، وسميت هذه الصحف الثلاثة باسم واحد وهو "المقاومة الجزائرية"، كانت تطبع بالعربية والفرنسية وتظهر في شكل صحيفة عصرية، وأنشأت صحيفة رابعة في مدينة الجزائر تحمل اسم "المجاهد" بالعربية والفرنسية كان توزيعها محدودا وكان ظهورها غير منظم نظرا للظروف السرية والوضع الثوري، الموجود في الجزائر.

ولقد نشطت هذه الصحافة بهذه الكيفية وقامت بدورها الإعلامي للثورة الجزائرية وفي سنة 1957 خرج أعضاء قيادة الثورة في إضراب أسبوعي من اجل توحيد الصحافة الثورية وإعطاء لها نفسا قويا، حيث اجتمع المناضلين والعاملين بها في هيئة تحريرية واحدة في إطار جريدة "المجاهد"، وتحت إشراف عضوين من قيادة الثورة.⁽¹⁾

(1) احدادان زهير، مرجع سابق، ص 44-45.

ولقد خاضت جريدة "المجاهد معارك مختلفة التي كان يقوم بها المجاهدون داخل التراب الجزائري. وكانت جريدة "المجاهد" توزع في جميع عواصم العالم وترسل عن طريق البريد الجوي إلى عدد كبير من الشخصيات والهيئات السياسية والثقافية في جميع أنحاء العالم في استراليا والولايات المتحدة وآسيا وأمريكا الجنوبية وأوروبا وأمريكا الشمالية وإفريقيا.

وكانت من جهة أخرى تطبع على ورق شفاف وتدخل عبر الحدود إلى الجزائر وتوزع على المناضلين وتقرأ بصفة جماعية على المواطنين وهذا كان دور "المجاهد" كبيرا جدا ومساهمتها في نجاح الثورة معتبرا. (1)

2- الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال:

لقد شهدت الصحافة في الجزائر مضايقات عديدة من طرف المستعمر إبان الحقبة الاستعمارية، ولكن هل تغير وضعها بعد الاستقلال وما هي أهم مميزات تطور الصحافة المكتوبة الجزائرية غداة الاستقلال؟

تمثلت مهمة الإعلام الجزائري إبان الثورة التحريرية في العمل لإسماح صوت الثورة على الصعيدين الداخلي والخارجي، من خلال نوعية المواطنين وتجنيدهم لطرد المستعمر من جهة، وإشعار الرأي العام الدولي بحقيقة الثورة الجزائرية وعدالتها من جهة ثانية، وبعد الاستقلال حدد الميثاق الوطني مهمة وسائل الإعلام المختلفة في العمل على نشر ثقافة رفيعة كفيلة بالاستجابة للحاجات الإيديولوجية والجمالية، مع رفع المستوى الفكري لدى المواطن. (2) وتجدر الإشارة إلى أن الجزائر عرفت أثناء الاستعمار نظاما ليبراليا للإعلام يمتاز بحرية الصحافة، كما ينص على ذلك القانون الفرنسي، ولم يبلغ هذا النظام بعد الاستقلال، ولكنه يتناقض مع النظام السياسي الجديد للبلاد، ولكن السلطات الجزائرية كانت تسعى جاهدة لوضع نظام اشتراكي في الميدان الإعلامي ويعني ذلك القضاء على الملكية الخاصة لوسائل الإعلام، خصوصا الصحافة ثم وضع نظام اشتراكي تمارس هذه الوسائل نشاطها داخله، وأخيرا تحديد دور هذه الوسائل في البناء الاشتراكي، وهذا ما سنتناوله، من خلال مختلف مراحل تطور الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال. (3)

(1) زهير احدادن، نفس المرجع السابق، ص 45.

(2) نور الدين بلبليل، الإعلام وقضايا الساعة، مقالات ودراسات، (الجزائر: دار البعث للطباعة والنشر)، 1992، ص 25.

(3) زهير احدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب)، 1991، ص 96.

- **مرحلة 1962-1965:** تميزت هذه الفترة بغياب نصوص قانونية تنظم هذا القطاع وبإنشاء يومية "le peuple" والشعب"1962" ومجلة الجيش" وجريدة"révolution africaine"1963 وذلك بالموازاة مع تأميم اليوميات الفرنسية الصادرة باهم المدن الجزائرية 5 "l'échod d'alger/la dépeche d'alger" لتعوض يوميات جزائرية بلغة فرنسية "alger le soir/eldjournhouria en nasee,oran" وبذلك قضي على الصحافة الاستعمارية والتي أعطت إمكانية مادية قوية للصحافة الجزائرية ولازالت العقبة الكبرى لفرض هيمنة الحزب والدولة والغاء الملكية خاصة للصحافة، خاصة بعد أن تم تأميم يومية Alger Républicain (يومية الحزب الشيوعي).

تميزت صحافة هذه الفترة بنقص رداءة التوزيع (80 ألف نسخة، 15 ألف نسخة من نصيب اليومية الوحيدة المعربة) وذلك يرجع إلى منافسة الصحف الأجنبية، قبل منعها من النشر هذه الأخيرة كانت تلقى رواجا كبيرا لدى قراءها في الجزائر، كيف لا وتوزيعها كان يفوق بكثير توزيع الصحافة الوطنية إضافة إلى عدة عوامل أخرى كالأمية ورداءة الرسائل الإعلامية. (2)

- **المرحلة (1965-1979):** تميزت هذه الفترة بتطور الصحافة وتوسعها من خلال ظهور أول لائحة خاصة بالإعلام بصفة عامة، أوكلت للصحافة دور الخدمة العمومية وقننت تبعيتها للحكومة، كما عرفت هذه الفترة توقف العديد من اليوميات كيومية "Alger le soir" وتحول يومية "le peuple" الشعب" إلى "el moujhaïd" التي سيطرت على الساحة الإعلامية المكتوبة في الجزائر إلى غاية 1979.

كما ظهرت أهم أسبوعية متفرنسة عرفت الجزائر بعد الاستقلال هي أسبوعية "Algérie actualité" في أكتوبر 1965، كما تأسست أول أسبوعية رياضية بالفرنسية "El hadef" وأول مجلة دينية خاصة بالفرنسية "Que sais-je de l'islam" وعدة مجالات وزارية وقطاعية بالعربية.

فما ميز هذه المرحلة إقامة نظام اشتراكي للإعلام ووضع جميع الصحف تحت وصاية وزارة الإعلام، وتركيز الاهتمام على الوسائل السمعية البصرية على حساب الإعلام المكتوب، كما عرفت هذه المرحلة التعريب التدريجي لكل من يوميتي "النصر" بالشرق الجزائري (1971) و"الجمهورية" بالغرب الجزائري (1977).

(1) فضيل دليو، الإتصال، مفاهيمه، نظرياته وسائله، (القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع)، 2003، ص105.

(2) ذهبية سيرهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخير، دراسة مكملية لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنمية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة منتوري قسنطينة، 2004، 2005، ص48.

- مرحلة (1979-1989): تميزت هذه المرحلة بتوضيح الوضع القانوني للإعلام من خلال: قانون رقم 8 الصادر يوم "6 فبراير 1982" والذي تضمن مواد الأولى "الإعلام قطاع من قطاعات السيادة الوطنية" يخص الازدواجية الإشراف ويعبر عن قيادة حزب جبهة التحرير الوطني، وفي إطار الاختيارات الاشتراكية المحددة في الميثاق الوطني "وحق الإعلام حق أساسي لجميع المواطنين، كما تعمل الدولة على توفير إعلام كامل وموضوعي

وقد جاء هذا القانون ليقنن الممارسة الإعلامية الموجودة منذ 1965 فهو يلغي إطلاقا حرية الصحافة والملكية الخاصة ويثبت هيمنة الحزب والدولة على الصحافة المكتوبة. وظهرت بهذه الفترة بعض المجالات الدينية الإسلامية كمجلة "العصر، التذكير، الإرشاد...."، وأسبوعيات كأسبوعية" المنتجين، الأضواء، المسار المغربي" ويوميتين مسائيتين عام 1985 هما: "المساء" بالعربية و"أفاق" Horisons بالفرنسية، مثلت كلها بعض الانفتاح الإعلامي والتحول المحتشم في السمار السياسي للبلاد، الذي أراد إعطاء الصيغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية بدلا من الطابع السياسي ودعم هذه القطاعات بتجهيزات عصرية وإمكانيات مادية، الأمر الذي ساعد على تنشيطه ونشوء نوع من التنافس بين اليوميات الصباحية والأسبوعيات، واليوميات المسائية التي بدأت تفرض نفسها إلى حين بداية المرحلة الموالية (1989-1991). (1)

- مرحلة (1989-1991):

ظهرت هذه المرحلة كتبويج للمرحلة الماضية وكنتيجة لإحداث أكتوبر 1988 التي تعتبر منعرجا حاسما في التاريخ السياسي للجزائر عامة والإعلام المكتوب خاصة، هذا الحدث الهام "فتح باب المسيرة الديمقراطية وأعطت دفعا قويا للإصلاحات السياسية والاقتصادية، ومن هذه الإصلاحات التصويت الشعبي على دستور جديد تمت المصادقة عليه في 23 فيفري 1989، فمن خصائص هذا الدستور انه يحقق في مادته الأربعين التعددية الحزبية. (2) ومن بين أهم الصحف الصادرة في هذه الفترة نذكر على سبيل المثال:

الشروق العربي: وهي أول صحيفة عربية أسبوعية في الجزائر المستقلة تتميز بنوع من التشويق والإثارة، توقفت في نوفمبر 1997 بسبب الاضطرابات، التي صادفتها لتصدر في شكل يومية في سنة 200.

(1) فضيل دليو، مرجع سابق، ص 106.

(2) محمد حمدان، الموسوعة الصحفية العربية، (تونس: نشر المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم)، 2005، ج 4، ص 101.

الخبر: هي أول يومية معربة خاصة صدرت 1990.

الجزائر اليوم: هي يومية عربية خاصة تأسست في نوفمبر 1991 تم توقيفها في 1993.

Le matin: أسست مع نهاية 1990 من قبل صحفيين ينتمن لحزب الطليعة الاشتراكي، حظيت بدفع كبير في البداية قبل أن تتراجع لصالح جرائد متفرنسة أخرى.

El watan: هي ثاني صحيفة خاصة تصدر بالفرنسية بعد "le soir d'algerie" تأسست في نوفمبر 1990 من طرف 20 صحفي من جريدة "el moudjahid" وهي تعتبر من أهم يوميات هذه المرحلة.

el moudjahid: تعتبر هذه المرحلة بداية تراجع هذه اليومية التي سيطرت على الساحة الصحفية لمدة طويلة، فقد توزع اغلب صحفيوها على الصحف الجديدة الصادرة بالفرنسية، ولم تعد صاحبة الإمتياز من حيث السبق الإخباري والدعم الإشهاري. (1)

المرحلة من (1992م-1997م):

تعتبر هذه المرحلة أصعب المراحل التي عاشتها الجزائر على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي انعكس على قطاع الإعلام، وبذلك على الصحافة المكتوبة، حيث تم فيها تصحيح الإختلالات الواردة في الدستور السابق لدستور 1996، فأعطى للدولة حق المراقبة المباشرة بعد أن كانت للبرلمان، ففي هذه الفترة أيضا أعلنت حالة الطوارئ واشتدت الأزمة السياسية.

أما حالة الصحف فقد ازدادت سوء، ولم تستطع الصمود سوى بعض الأسبوعيات (رسالة الأطلس والمجاهد)، واليوميات (النصر والجمهورية) أما عن أهم يومية في تلك الفترة، فقد كانت الخبر. (2)

مرحلة من 1998- إلى يومنا هذا):

شهدت هذه المرحلة بوادر انفتاح إعلامي تدريجي باتجاه تخفيف الوطاء على الصحف العربية المعارضة للعلمانية المتطرفة، مما شجع البعض على إنشاء صحف جديدة من هذا الطراز، (صوت الأحرار، اليوم، السفير،

(1) لحسن رزاق، الحملة الانتخابية لرئيسيات 2009 من خلال الصحافة الجزائرية، مذكرة ماجستير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، تخصص صحافة، 2009-2010. ص 69.

(2) ذهبية سيدهم، مرجع سبق ذكره ص 52.

البلاد، الشرق اليومي...) وتأسيس نقابة موازية باسم حركة الصحفيين الأحرار، بغية الدفاع عن حرية الصحافة وتحرير المهنة من قبضة المجموعات الخفية، التي جعلت من الصحافة واجهة للدفاع عن مصالح اقتصادية مشبوهة وأخرى سياسية ضيقة. (1)

تميزت هذه الفترة بارتفاع تدريجي في كمية السحب (مليون ونصف 9000 ألف منها تصدرت باللغة الفرنسية)، حاز فيها القطاع الخاص بأهمية ن إقطاع العمومي، كما سجلت هذه المرحلة بقاء يومية الخبر على رأس القائمة بأزيد من 400 ألف نسخة. (2)

3-وظائف الصحافة المكتوبة :

يصعب تحديد الخدمة أو مجموعة من الخدمات التي تقدمها الصحيفة إلى الجمهور، فالوظائف الاجتماعية للصحافة متعددة، ما يزيد من صعوبة تحديدها هو تنوع محتواها وتشابكها وتعدد قرائها.

فالصحافة المكتوبة تلعب دورا أساسيا في حياة المجتمعات، فهي بمثابة المرآة العاكسة لواقع المجتمع، تهدف إلى طرح همومه إزاء أصحاب القرار، فالكلمة المكتوبة أو المطبوعة لها سحر على العقول وأثر ينطبع على النفوس، فباعتبارها وسيلة إعلامية لم تعد تقتصر على قل الوقائع فقط، بل تعددت إلى تشكيل هذا الواقع من خلال جموعه من الوظائف، وتمثل هذه الوظائف في:

1-الوظيفة الإخبارية:

تمثل هذه الوظيفة بأهم الغرائز البشرية، وأوضح صفة من صفات الإنسان الاجتماعية، وهي حب الاستطلاع لمعرفة الأبناء، والاطمئنان على البيئة داخليا وخارجيا، ومن الثابت ان رغبات الفرد كالبحت عن الطعام والمأوى ترتبط برغبات أخرى، كالتعرف على الآخرين، ومراقبة البيئة، وجمع المعلومات المفيدة عن الطبيعة والإنسان والحيوان، وهذه هي أهم سمة من سمات الإنسانية التي تساعد الفرد على التكيف مع البيئة، والانسجام مع غيره من الناس الذين يعيشون معه، لأن هذا التكيف مع البيئة والانسجام مع الجماعة، هو الدليل على الصحة النفسية والسلامة الاجتماعية. (3)

(1) فضيل دليو، مرجع سابق، ص 113-114.

(2) ذهبية سيدهم، مرجع سابق، ص 54-55.

(3) فارس جميل أبو خليل، وسائط الإعلام بين الكتب وحرية التعبير، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع)، ط1، 2001، ص 88-90

فهذه الوظيفة أساسية حيث يعتبر الخبر أو المعلومة مادته الأولية كما تظهر أهمية هذه الوظيفة في كونها تمنح المواطنين معلومات مفيدة تمكنهم من ممارسة قيادة الرأي من جهة، مالا أنها تحقق فائدة للطبقة الحاكمة عند تزويدها بالأخبار لزيادة نفوذها والتأثير على الجمهور عن طريق المراقبة والسيطرة، وإضفاء الشرعية على السلطة، كما يمكن أن تهددها عندما تظهر جوانب الضعف وتظهر الأحوال التي قد يسهم الأعداء في نشرها. (1)

2-وظيفة الشرح والتفسير والتحليل:

ظهرت هذه الوظيفة بعد تعقد المجتمع وازدادت تخصصاته وترامت أبعاده، فالصحافة الحديثة مسؤولة عن تقديم المعلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة، ومألوفة للقارئ العادي وخالية من التفاصيل المعقدة، (2) من خلال القيام بتحليل وتقديم شرح وتفسير المعلومات، فكثيرا من الأحداث لا يمكن فهمها دون معرفة خباياها. (3)

3-وظيفة التربية والتعليم:

يساعد التعليم على تنمية الفكر وتقوية ملكة النقد وتربية الشخصية الإنسانية ولهذا تمكنت وظيفة التربية من أخذ مكانة بالغة الأهمية ولا سيما بفضل وسائل الإعلام التي لم تعد وسائل مساعدة للتعليم، بل صارت بمثابة إحدى الأدوات الضرورية لتربية شاملة ودائمة، وهو الأمر الذي دفع إلى اقتراح إدماج قطاع الإعلام وقطاع التربية في نظام موحد على الأقل بالنسبة للدول النامية.

4-الوظيفة الشقيفية:

تتمثل هذه الوظيفة في نشر الأعمال الثقافية والفنية بهدف المحافظة على التراث والتطوير الثقافي عن طريق توسيع أفاق الفرد وإيقاف خياله، وإشباع حاجاته الجمالية، وإطلاق قدرته على الإبداع، إذ تسعى الوسيلة الإعلامية إلى

(1) عبد الرحمن عزي وآخرون، عالم الإتصال (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية)، 1991، ص 11.

(2) إبراهيم عبد الله المسلمي، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، (القاهرة: دار الفكر العربي)، 2005، ص 134.

(3) أشرف صالح، مقدمة في الصحافة، (القاهرة، التعليم المفتوح)، 2001، ص 134.

بث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع، كما تساعد عملية التنشئة الاجتماعية والمتمثلة في تعليم الخلق الحضاري الملائم للتقدم والتطور عن طريق التوعية الشاملة لأهداف المجتمع وتخصصاته. (1)

5- الوظيفة الترفيهية:

على الرغم من أن الترفيه أو التسلية يعد من الحاجات الأساسية للإنسان، إلا أن اهتمام غالبية الصحف به عادة ما يكون محدودا وتزداد نسبته في الصحف الشعبية، من خلال الألغاز والكلمات المتقاطعة والألعاب والرسوم الهزلية الساخرة، وبعض المضامين الأخرى، يمكن للصحافة أن تساهم بتحقيق عملية الترفيه للقارئ بأشكالها المختلفة. (2) على الصعيد الشخصي والجماعي، إذ تتميز بسمة الأثر النفسي الذي يساعد على التخفيف من حدة المتاعب والآلام التي يعاني منها الفرد في حياته اليومية. (3)

وهذه الوظيفة لا تقل أهمية عن سابقاتها من خلال مشاركتها للوظائف الأخرى في غاياتها... فهي وظيفة إخبارية وتثقيفية وتعليمية وتنموية، ولكن في قالب طريق مستتر وغير مباشر تستغل فيها ساعات الفراغ. (4)

6- وظيفة الخدمات العامة:

من بين الوظائف التي تقدمها الصحافة الآن، مهمة الخدمات العامة، أي تزويد القارئ بأخبار صحفية، وموضوعات تخدمه في حياته، ويحصل على فائدة مباشرة منها، ويدخل في نطاق الخدمات العامة، إعلان مواعيد شركات الطيران الوطنية، وإخبار السينما، والمسرح، وإخبار أسواق الأوراق المالية والمعاهدات التجارية، إلى غير ذلك، ومن ثم توفر على المواطن كثيرا من العناء في عملية البحث عن حاجياته اليومية، وتنقل له أخبارها داخل منزله. (5)

(1) نسيمة مقبل، الأخبار الاجتماعية والصحافة المكتوبة، مقارنة تحليلية بيع يومية الخبر والوطن في الفترة ما بين 1991-2000، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص 08.

(2) أشرف صالح، مرجع سبق ذكره، ص 146.

(3) عبد الرحمان عزوي و آخرون، مرجع سبق ذكره، ص 14.

(4) فضيل دليو، الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، ووسائله، (القاهرة: دار الفكر للنشر و التوزيع)، 2003، ص 76.

(5) فؤاد احمد الساري، وسائل الإعلام النشأة و التطور، (الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع)، ط01، 2011، ص 65.

7-وظيفة توثيق الأحداث:

تعد الصحافة مصدرا للتاريخ وذلك عندما يتعلق الأمر بدراسة الحالة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية لمرحلة معينة من المراحل التاريخية، في مجتمع ما، وبما أنها مصدر للتاريخ تقوم بوظيفتين: أولهما: رصد الوقائع وتسجيلها والاحتفاظ بها للأجيال القادمة.

وثانيهما: القيام بقياس الرأي العام وآراء الجماعات والتيارات المختلفة إزاء واقع وقضايا تاريخية معينة. (1)

8-وظيفة الإعلان:

تؤدي الصحافة الوظيفية الإعلانية عن السلع والخدمات من خلال الإعلان، إذ أن هذا الأخير يستخدم كافة الوسائل الإعلامية كوسيلة للنشر، كالصحافة والراديو، التلفزيون السينما، كما يستخدم الحوائط ووسائل النقل، ووسائل كثيرة، وتعد الصحافة بإصداراتها المختلفة من الجرائد والمجلات، من أهم وسائل الإعلان نظرا للسمات التي تتصف بها ولطبيعة جمهورها. (2)

9-وظيفة الترابط الاجتماعي:

من بين أسباب الحاجة إلى الإعلام، نجده من حيث التداخل في المشاكل الطارئة، والمشاركة في المعارف والآراء، فبقراءتنا للجريدة نؤكد انتمائنا للمجتمع الذي نعيش فيه، ومتطلعين لكل ما هو كائن ويحدث في الوسط الذي نحن أعضاء فيه. (3)

10-الوظيفة التنموية:

قد يكون الخبر في حد ذاته بالنسبة للمجتمع البحثي غير كاف، ومن هنا تأتي الأعمال الإعلامية الأخرى، من خلال التحقيق أو الحوار أو الحلقات النقاشية أو المناظرة، لتضيف إلى الخبر جوانب أخرى من الشرح والتفسير والإقناع، وحشد الجمهور في التعبير عن رأيه، وهنا يستطيع الباحث توسيع دائرة الحصول على البيانات اللازمة لاستكمال عمله البحثي، فالاستماع إلى جمهور ظاهرة معينة (إيجابية أو سلبية)، وكذلك

(1) اشرف صالح، مرجع سبق ذكره، ص138.

(2) يمينة بن عيسى، الصحافة الفنية الجزائرية، مذكرة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر، تخصص علم الاجتماع، 2003-2004، ص76.

(3) فارس جميل أبو خليل، مرجع سبق ذكره، ص105.

المتخصصين في شأنها، أو من سبق لهم تجربتها، أو الكتابة عنها، يمثل مورداً يمكن الباحث بشكل أكبر في التعامل مع الظواهر المجتمعية، ومنها الظواهر الاقتصادية. (1)

11- وظيفة التأثير في الرأي العام:

من خلال ما تثيره من مناقشات حول القضايا والمشاكل التي تشغل بال الناس، ومحاولة توجيه الرأي العام من خلال عملية التحريض، الإشاعة والدعاية... الخ. (2)

12- وظيفة الاستطلاع أو مراقبة البيئة:

هي أهم وظائف وسائل الإعلام، وخاصة الصحافة المكتوبة، فهي تتمثل في استقصاء الأنباء والمعلومات، فالصحف بما تملكه من شبكات واسعة، من مراسلين تستطيع بالطبع أن تجمع المعلومات التي قد نعجز نحن بأنفسنا على الحصول عليها إضافة إلى التقارير، وتنقسم إلى نوعين: (3)

أ- الاستطلاع التحذيري: يتمثل في قيام وسائل الإعلام بإبلاغنا مسبقاً والتحذير من الخطر التي تهددنا والقيام بالتجهيزات اللازمة للحد منها، مثل الهجوم العسكري والفساد الاقتصادي.

ب- الاستطلاع الأدائي أو الخدمي: يتمثل في نقل المعلومات التي يستفيد منها الأفراد والجماعات داخل البيئة التي تعمل على مساعدتهم في حياتهم اليومية.

13- وظيفة الرقابة على مؤسسات المجتمع:

من الوظائف التي يجب أن تقوم الصحافة الحرة نيابة عن المواطن، حراسة المجتمع من إساءة استخدام السلطة، انطلاقاً من إن الحكومات حتى وإن وصلت إلى الحكم عبر الطريق الديمقراطي فإنه قد تميل إلى الإنفراد وصنع القرارات، وإلى حماية نفسها وأشخاصها. (4)

(1) ناظم خالد الشمري، الإعلام الاقتصادي، (الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع)، ط2012، ص01، ص21.

(2) اشرف صالح، مرجع سبق ذكره، ص146.

(3) اشرف صالح، مرجع سبق ذكره، ص138.

(4) فارس جميل أبو خليل، مرجع سبق ذكره، ص97.

من هنا فإن هناك إمكانية كبيرة في كل أنواع المجتمعات لإساءة استخدام السلطة فالصحافة تكمل دور البرلمان في حماية المجتمع من ذلك. (1)

خصائص الصحافة المكتوبة:

إن الصحافة تتمتع بميزات عديدة قياسا بالوسائل الإعلامية الأخرى، إذ أن هذه المميزات تعطيها القدرة على الاستمرار في ظل مواجهة الوسائل الحديثة، فيستطيع الإنسان أن يقرأ الصحيفة مرات عدة بيسر وسهولة، فالمدىع والتلفزيون يفتقدان هذه الميزة المهمة التي تتيحها الصحافة للإنسان المتلقي، وتعطيه القدرة على امتلاك المعلومات، وبالتالي إمكانية تحليل الأفكار بشكل أفضل وأكثر دقة وتفصيل، فضلا عن التعمق في تناول الموضوعات، وهذا ما يجعل الصحافة أكثر تأثيرا في الرأي العام عن غيرها من الوسائل الأخرى. (2)

وتتميز الوسائل المطبوعة بمزايا حافظت من خلالها على حضورها في المجتمع الجماهيري، على الرغم من انجذاب العديد من الجماهير اتجاه وسلة الترفيه الأولى (التلفزيون)، التي زاحمت الوسيلة المطبوعة، بشراسة في بدايتها عندما استحوذت على نسب كبيرة من أرقام السوق الإعلانية، فالصحيفة تتيح للقارئ ميزة الاختيار بين عدد كبير من الرسائل والمضامين، والأخبار والموضوعات التي تقدمها يوميا أو أسبوعيا، فالقارئ بإمكانه تجاهل المادة، أو الموضوع الذي يتنافر معه معرفيا، أو الخبر أو التعليق الذي لا يتوافق واتجاهاته السياسية والفكرية. (3)

- كما تعد الصحافة المكتوبة مصدرا للأمان في عالم مزعج، فتلجأ إليها المنظمات المحصورة لنشر مبادئها واطلاع أعضائها على ماهو جديد، في حين أن استخدام الراديو والتلفزيون قد يعرض أعضاء هذه المنظمات أو الجماعات إلى المساءلة.

- تتيح الصحافة المكتوبة للقارئ الحرية الكاملة في التخيل المرتبط بالموضوعات المقروءة، وتصور المعاني، وفهم التلميحات والرموز والتفسيرات المتعددة. (4)

(1) اشرف صالح، مرجع سبق ذكره، ص146.

(2) عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي (الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع)، ط1، 2005، ص30.

(3) ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، قسم علم الاجتماع، 2004-2005، ص35-36.

(4) عصام حسين صفوان، الصحافة المكتوبة و ظاهرة العنف في الجزائر خلال سنة 1999، مذكرة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر، تخصص إعلام و اتصال، 2004-2005، ص136-135.

كما أن الصحيفة على غرار وسائل الإعلام الأخرى، تسمح للقراء بالسيطرة على ظروف التعرض لها، فالفرد يقرأ الصحيفة في المكان والزمان الذين يراها مناسبين، وبالطريقة التي يريد، كما باستطاعته تحديد من أين يبدأ أو متى ينتهي، كما توفر له أيضا إمكانية قراءة الرسالة أكثر من مرة ما يتيح له الفرصة لاستيعاب معناها وإعادة النظر في تفاصيلها. (1)

(1) ذهبية سيدهم، مرجع سبق ذكره، ص36.

خلاصة الفصل:

تعتبر الصحافة المكتوبة من بين الوسائل التقليدية التي لا زالت تحافظ على مكانتها، خاصة مع ظهور ما يسمى بالإعلام الجديد، إلا أن هذه الوسيلة لها جماهير وولاء خاص من طرف قراءها، من خلال الدور الكبير الذي تلعبه الصحافة المكتوبة في البحث عن تفاصيل الحدث أو الخبر ونشره للجمهور في الشكل المطبوع أو المكتوب ودو مضمون هام، ما جعلها تتميز عن باقي وسائل الإعلام الأخرى.

ولقد عرفنا في هذا الفصل أن الجزائر هي أول بلد في المغرب العربي يعرف الصحافة، وذلك مع بداية الاحتلال الفرنسي، وأن الصحافة في الجزائر كانت تابعة للاحتلال بداية، ثم تابعة للقوانين التي وضعها الاحتلال الفرنسي، لكنها استقلت فيما بعد وتطورت.

الفصل الثالث: التطبيع العربي والمغربي مع الكيان الصهيوني.

تمهيد.

أولاً: التطبيع العربي

- 1- مظاهر التطبيع العربي مع الكيان الصهيوني.
- 2- الدوافع العربية للتطبيع العربي مع الكيان الصهيوني.
- 3- آثار التطبيع على القضية الفلسطينية .

ثانياً: التطبيع المغربي.

- 1- التطبيع الدبلوماسي مع المغرب.
- 2- مجالات تطبيع المغرب مع إسرائيل.
- 3- الموقف الشعبي المغربي من التطبيع.
- 4- الموقف الفلسطيني من التطبيع.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تسارعت وتيرة تطبيع العلاقات بين بعض الدول العربية ولا سيما المغرب مع الكيان الصهيوني في الآونة الأخيرة، فما عاد العدو عدوا وما عادت منظمة الدول العربية المساندة لفلسطين، كذلك فمن كان بالأمس عدوا أصبح اليوم قريب وصديق.

فتراوحت مظاهر التطبيع بينهم في لقاءات ومؤتمرات وتبادل الزيارات بين قيادتها وأخرى تحت الطاولة ومن وراء الستار وكل هذا من أجل حماية مصالحها وكذلك من أجل نيل رضى واشنطن وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى التطبيع العربي بصفة عامة والمغربي بصفة خاصة.

أولاً: التطبيع العربي

1- مظاهر التطبيع العربي مع إسرائيل:

رغم وجود تاريخ طويل من العلاقات السرية بين دول عربية عديدة وإسرائيل واستمرار إسرائيل في رفضها بنود مبادرة بيروت العربية فإن خطوات التطبيع أخذت منحى متسرعاً وعلنياً في الآونة الأخيرة ويجري هذا التطبيع على عدة مستويات اقتصادية وتجارية وأمنية وعسكرية وثقافية ورياضية فقد تنامي نسق التطبيع التجاري والاقتصادي بين إسرائيل والدول العربية بوضوح خلال السنوات الأخيرة فوفقاً لبيانات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، قدر إجمالي الصادرات الإسرائيلية من السلع والخدمات إلى سوق منطقة الشرق الأوسط شمال إفريقيا بنحو 7 مليارات دولار أمريكي سنوياً من بينها أكثر من مليار دولار أمريكي لدول الخليج العربية وتمثل أسواق منظمة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا نحو 7 بالمئة من إجمالي الصادرات و6 بالمئة من إجمالي الواردات الإسرائيلية من السلع والخدمات.

ولا يختلف الحال مع الدول العربية التي تربطها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ففي سبتمبر 2016 أعلنت شركة الكهرباء الوطنية الأردنية وشركة "نوبل انيرجي" الأمريكية عن توقيع اتفاقية لاستيراد الغاز الطبيعي وفي يناير 2019 أعلنت مصر عن تأسيس منتدى غاز الشرق المتوسط الذي يضم سبع دول من بينها إسرائيل، بغرض إنشاء سوق إقليمية للغاز لتأمين العرض والطلب للدول الأعضاء.

أما على المستوى الاستخباراتي والأمني فتعد بعض الدول العربية ملتقى رئيسياً للخدمات الأمنية والتقنيات الاستخباراتية الإسرائيلية ففي عام 2008 وقعت هيئة المنشآت والمرافق الحيوية في أبو ظبي عقداً مع شركة "إي جي انتر نشونال" وهي شركة سويسرية مملوكة لرجال الأعمال الإسرائيلي "ماتي كوتشافي" لشراء معدات مراقبة للبنية التحتية الحيوية. بما في ذلك منشآت النفط والغاز، وزودت الشركة نفسها أبو ظبي بثلاث طائرات مسيرة بهدف تعزيز قدرتها الاستخباراتية والأمنية. (1)

(1) دم، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات التطبيع العربي مع إسرائيل مظاهره ودوافعه، يونيو 2020، قطر، متاح على الموقع، <http://www.doainstitute.org> بتاريخ 29 ماي 2021، على الساعة 20:40.

2-الدوافع العربية للتطبيع مع إسرائيل:

أعلنت كل من الإمارات والبحرين والسودان عن جزء كبير من دوافعها التي تقف خلف هذا التسارع والحماسة بتوقيع اتفاقيات وتنفيذ عمليات التطبيع غير المسبوق من أي دولة عربية حتى التي وقعت معاهدات السلام مثل: مصر والأردن وإسرائيل ناهيك عن أنه لا يتشابه أي تطبيع لاستئناف علاقات عربية-عبرية قطعت سابقا حسب التاريخ السياسي العربي وكما قال أحدهم: من المفهوم الانتقال من حالة العداء الديني والسياسي والمقاطعة إلى حالة العشق والحب.

ومن أهم ما أعلنته هذه الدول:

-رغبتها في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة وتعزيز موقعها وتنافسيتها فيها.

-مواجهة التحديات الإستراتيجية وحماية المصالح الوطنية.

-المساهمة في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة بما يحق السلام الدائم.

-تحقيق السلام الشامل في المنطقة بتحقيق تطلعات شعوبها بالأمن والاستقرار والازدهار والنماء بمختلف دياناتهم.

-فتح المجال لإعفاء السودان من ديونها التي تبلغ 60 مليار دولار والمساعدة على استعادة السودان حصانة السيادة وفتح المجال لإدماجه في المجتمع الدولي، والاستفادة من الاستثمارات الإقليمية والدولية والتكنولوجية والمساعدة في بناء المؤسسات الوطنية.

ويعتقد هذا التحليل أن ثمة عوامل ودوافع أخرى كانت تقف وراء هذه الحماسة والاندفاع غير المسبوق ولا الموزون في تطبيع العلاقات مع إسرائيل وأهمها:

— الاستجابة للضغوط الأمريكية والخوف من غضب إدارة لرئيس ترامب التي تحتاج إلى إنجازات سياسية في الحملة الانتخابية. (1)

— الرغبة في تأكيد تناسق سياسات هذه الحكومات مع السياسة الأمريكية بخصوص العلاقة مع إسرائيل وأنها لا تقف في الخط المعادي لها.

(1) أحمد عزم، شؤون فلسطينية، مركز الأبحاث منظمة التطوير الفلسطينية، القدس، العدد، 281، 2020، ص7.

- السعي لتوفير غطاء أمريكي إسرائيلي لحماية حكومات الخليج مما يقال عن الخطر الإيراني باعتباره خطرا مشتركا عليها وعلى إسرائيل.
 - استثمار التحالف الإقليمي مع إسرائيل لمواجهة تنامي القوة و النفوذ التركيبي في المنطقة.
 - تطوير دور هذه الدول في المنطقة في ظل تنامي دور قوى إقليمية وعربية أخرى صاعدة ربما تزاخمها المكانة فأرادت أن تضمن الدعم الأمريكي لها على حساب الآخرين.
 - السعي اللامتناهي مع المصالح الاقتصادية للنخبة الحاكمة ومجتمع رجال الأعمال الإسرائيلي الأمريكي.
- التخلص من مسؤوليتها تجاه دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته ضد الاحتلال محليا وإقليميا وعربيا ودوليا وكذلك على صعيد الدعمين المالي والسياسي. (1)

3- من وسائل التطبيع:

من أخطر وسائل التطبيع الثقافي ومن أهم ما يركز عليه:

- الاهتمام بعينة من الكتاب والصحفيين والأكاديميين، وفتح المنابر لهم، وتوفير فرص تدفعهم إلى مناصب سياسية واجتماعية متقدمة حتى وإن كانت مؤهلاتهم الحقيقية متواضعة وضعيفة، أو من خلال جمعيات أهلية عربية تدعم مشروع التسوية، وتدفع باتجاه التطبيع كجمعية بدور السلام غير الحكومية التي تأسست عام 1993، أثر اتفاق أوسلو بين الفلسطينيين والكيان الصهيوني.

2- إيجاد أنصار للتطبيع مع دعمهم وإبرازهم من خلال المنظمات الممولة أمريكيا وأوروبا تحت لافتات متعددة ومتنوعة مثل منظمات الدفاع عن حقوق المرأة ومنظمات الدفاع عن حقوق الإنسان داخل المجتمع العربي ليقوموا بالأدوار التالية:

أ- الطعن في الإسلام وادعاء عدم صلاحية الشريعة للتطبيق، وضرورة علمنة المجتمعات العربية والإسلامية وتبديل أحكام الشريعة محاصرة دعاة الإسلام واتهامهم بالتطرف والإرهاب والضلالية... الخ (2)

(1) محمد عزم، شؤون فلسطينية، مركز الأبحاث منظمة التطوير الفلسطينية، نفس المرجع السابق، ص 8.

(2) عادل الراحجي، أصبح العدو اللدود صديقا حميما!، نفس الموقع السابق.

ب-الدعوة إلى كل ما يثير الاضطراب داخل المجتمعات الإسلامية والعربية لإثارة المسائل العرقية والطائفية والأقليات وإبراز الحضارات السابقة للإسلام كالفرعونية والفينيقية ونحو ذلك.

ج-القول أن النص القرآني يجوز التعامل معه كنص تاريخي أو المهجوم على كل تفسير صحيح للإسلام وبشكل خاص الآيات القرآنية التي تتعلق بالجهاد أو بالمواريث أو غيرها.

3-الترويج لما يسمى بثقافة الإسلام، الذي وجد طريقه إلى العديد من الكتابات والأفكار التي طرحته في العديد من المؤتمرات والملتقيات الدولية والعربية العامة، وكذلك الندوات والحوارات عبر القنوات الفضائية، والتي تدعو إلى نسيان التاريخ.

4-ممارسة الضغوط على الدول التي لا تتجاوب مع التطبيع بالسرعة المطلوبة فقد حث أعضاء الكونغرس الأمريكي إدارة الرئيس جورج بوش على رفض التوفيق على اتفاق يسمح للسعودية بالانضمام إلى منظمة التجارة العالمية التي تسحب من المقاطعة العربية لإسرائيل وأكدوا انه يتعين على الولايات المتحدة الأمريكية الإصرار على تحقيق تقدم في أربعة ميادين رئيسية قبل تقديم مساعدتها للرياض للانضمام على منظمة التجارة العالمية، ووضعوا على رأس هذه الميادين إنهاء المقاطعة السعودية للكيان الصهيوني .

5-تشويه صورة الجهاد والمجاهدين المقاومين للاحتلال في نفوس الشعوب المسلمة والسعي لإيقاف الدعم عنه .

4-آثار التطبيع على القضية الفلسطينية:

1-الجانب السياسي:

من أبرز المبادئ اليهودية في إدارة الصراع مع الفلسطينيين العمل على عدم تمكنهم من إقامة دولة فلسطينية مستقلة، لأن إقامتها يعني وجود منافس حول الشرعية المرتبطة بالأرض التي يعيش عليها اليهود، وخطر من ذلك سياسة استيعاب الشعب الفلسطيني عن طريق:

-استيعاب الفرد معنويا وحضاريا سواء بإيجاد الاحترام والانتماء العربي أو بإيجاد الإعجاب بالحضارة اليهودية.

-تشجيع الزواج العربي باليهودية وخاصة الشرقية مع مخالفة ذلك لمبادئ النقاد اليهودي ولكن ذلك قد يؤدي في الأمد البعيد إلى إضعاف العنصر الفلسطيني.

-الاستئصال العضوي وله وسائل متعددة كالقتل أو الطرد أو التشجيع على الهجرة الدائمة.

وإذا نظرنا إلى فصائل المقاومة الفلسطينية، فإنها تجد نفسها في مأزق، كلما وجدت الدول العربية تهول باتجاه الكيان الصهيوني غير ثابتة بما تجره هذه الهرولة من تنسيق أمني عال مع الكيان الصهيوني في المجال الأمني والإستخباراتي خصوصا، مما يضرها وهذا بدوره يقطع كثيرا من طرق الإمداد للمقاومة الفلسطينية سواء العسكرية أو على التراب العربي ومن ثم يقطع سبيل التواصل بين الخارج والداخل لهذه الفصائل.

2-الجانب الاجتماعي:

سعى اليهود للتقليل من تكاثر المسلمين في فلسطين (عام1943) خاصة وبقيّة الأراضي المحتلة بوسائل متعددة كنشر الأمراض الجنسية وترويج مواد استهلاكية وأدوية تؤدي إلى العقم وقد صرح وزير الصحة الفلسطيني السابق عبد العزيز شاهين عن اكتشاف ما يقارب العشرين طن من علكة لبان تسبب العقم كانت توزع داخل فلسطين المحتلة.

3-الجانب الاقتصادي:

منذ العام 1967م بدأ اليهود باستخدام العملة اليهودية في المناطق المحتلة وتحويل فرع البنوك العربية إلى بنوك يهودية وفتح باب التبادل التجاري بين المناطق المحتلة والكيان الصهيوني وتشجيع زراعة المحاصيل الزراعية التي يحتلها الكيان الصهيوني للاستهلاك المحلي أو قيام بتصديرها إلى أوروبا وتنشيط إدماج العملة العربية في قوة العمل اليهودية لتوثيق الامتزاج الاقتصادي ولكن بشروط قاسية حيث يعمل العربي ساعات أكثر من اليهودي ويأخذ أجرا يماثل نصف أجر العامل اليهودي الذي يؤدي العمل نفسه، إضافة إلى تعرض بعض العمال العرب إلى اعتداءات عنصرية من رجال الشرطة أو رجال سلاح الحدود اليهود بل وحتى من المال اليهود. (1)

ومع استمرار مسلسل الحصار والاجتياح اليهودي للمدن الفلسطينية تزايد عدد الأسر الفقيرة إما بسبب مقتل عائلها أو اعتقاله وكان من نتيجة ذلك سيطرة اقتصادية يهودية شبه كاملة على الضفة وقطاع غزة بلغ فيه حجم التعامل الاقتصادي مع اليهود 83% وحقق اليهود من ورائها سوقا يفوق حجم سوقه مع مجموع الدول الإفريقية.

(1) عادل الراجحي: أصبح العدو اللدود صديقا حميما!، نفس الموقع السابق.

ثانيا: التطبيع المغربي

1-التطبيع الدبلوماسي مع المغرب:

سبقت المملكة المغربية الدول العربية في علاقتها مع إسرائيل حيث عملت المنظمات الصهيونية على تهجير يهود المغرب إلى فلسطين مع إقامة إسرائيل سنة 1948 لحاجتها للعنصر الديموغرافي فهاجر 85 ألف يهودي حتى سنة 1956، وكانت المغرب ما تزال تحت الانتداب الفرنسي، ورأى يهود المغرب قيام إسرائيل فرصتهم للهجرة، نتيجة لتأييدهم للاستعمار الفرنسي، وخشيتهم على مستقبلهم، بفعل معاداتهم للحركة الوطنية المغربية لهم.

تحسنت أوضاع اليهود مع استقلال المغرب سنة 1956 واعتلى الوزير اليهودي لينون بن زاكي رأس الهرم الإداري والمجلس الاستشاري للملك محمد الخامس لكن أمام تدفق الهجرة اليهودية إلى فلسطين اقدر الملك قراره بمنه هجرتهم، ووضع عقبات أمام المنظمات الصهيونية إلى أن حظرت أنشطتها في المغرب سنة 1959، تلك الإجراءات المغربية جاءت بعد موجة من الانتقادات المصرية العربية للمغرب في تسهيل هجرة اليهود الى فلسطين ومطالبة من جامعة الدول العربية بضرورة إيقافها.

ومع ذلك كثفت الحركة الصهيونية من تهجير يهود المغرب وفق سياسة الانتقاء من الناحية الجسدية والاقتصادية عبر منظمة كادима Kadima، التي نظمت هجرتهم، وعملت على تأهيل الشباب المغربي للهجرة بمساعدة الوكالة اليهودية The Jewish Agency ولجنة التوزيع المشتركة ومن ثم اتفاق الموساد في المغرب مع الوكالة اليهودية على تهجير اليهود سرا بعد إغلاق مكتب "كادима" سنة 1956 وشكلت هيئة سرية بثلاثة فروع في القدس، والدار البيضاء، وباريس بمساعدة "المسجريت" لتوصيل المهاجرين سرا إلى معسكرات في جبل طارق، ومرسيليا ونابولي وترتب عن ذلك الأمر أن أصبحت الدار البيضاء نقطة عمل لمنظمة الموساد في الشمال الإفريقي.

وافق المغرب على الطلب الإسرائيلي بنقل جثث فريقي سفينة أغور إلى فلسطين ودفنهم في القدس في 1992 بمساعدة سام بن شطرين رئيس الجمعية العامة ليهود المغرب، الصديق الشخصي للحسن الثاني بالمقابل قامت بلدية المجدل بإطلاق اسم محمد الخامس على أحد ميادين المدينة تقديرا لجهوده في تسهيل هجرة يهود المغرب ومن الجدير بالذكر، أن إسرائيل وضعت طابع بريد للحسن الثاني. (1)

(1) الهام جبر الشمالي، مسار التطبيع بين المملكة المغربية و اسرائيل، مركز الزيتونة للدراسات والاستثمارات، متاح على الموقع <http://www.alzaytouna.net> بتاريخ 25 ماي 2021 على ساعة 19.05

ظهرت نتائج التطبيع وتوطدت العلاقات المغربية الإسرائيلية مع توقيع اتفاق أسلو، ليتم الاتفاق سنة 1994 على إقامة علاقات دبلوماسية، وتم افتتاح مكاتب تمثيلية في الرباط وتل أبيب ومع وفاة حسن الثاني سميت ست ميادين في إسرائيل باسمه وحينما تولى محمد السادس العرش المغربي سنة 1999 وجه رسالة طمأنينة للحالية اليهودية المغربية "ليس لدى اليهود ما يثير قلقهم" كونهم مواطنين مغاربة يعيشون في دولتهم، إلا أن العلاقة بين الطرفين اخدت بالتراجع خصوصا مع اندلاع انتفاضة الأقصى 2000 حيث هاجر نحو 248 ألف يهودي مغربي حتى سنة 2000 ولم يتبق في المغرب سوى 3 آلاف يهودي وصل نحو 40 يهوديا من سنة 2012، اتخذت "إسرائيل" من الحركة الأمازيغية مدخلا لتطبيع العلاقات مع المملكة المغربية، فمن وجهة النظر الإسرائيلية فعن تطبيع العلاقات مع المغرب يشكل امتدادا لسياستها مع المحيط، وتحاول إسرائيل استخدام العناصر غير العربية من تيار راديكالي داخل الحركة الأمازيغية كورقة، مقابل تحسين صورتها في المنطقة والتأسيس لقبول اجتماعي لهذه الحركة، فهناك تيار في الحركة الأمازيغية اتخذ من مغالطة إسرائيل شعارا له وعد ذلك وسيلة من وسائل الدفاع عن النفس، ضد الاستهداف الذي يتعرض له امازيغ المنطقة المغربية من القوميين العرب ومن بعض الإسلاميين الذي استغلته إسرائيل لتأكيد العلاقات اليهودية البربرية المشتركة مما يعني أن إسرائيل تشكل أيضا حليفا لها في مواجهة القوى القومية العربية، ولذلك اتخذت الحركة الأمازيغية وسيلة للضغط على المملكة المغربية لتحقيق مطالبها سواء عبر المنظمات الدولية، أو الندوات والمحاضرات الدولية للدفاع عن حقوقهم كشعب أصلا، ومحاربة التمييز العنصري الذي يمارس ضدهم، من خلال عمل عناصر من نشطاء الحركة الأمازيغية على ربط علاقاتهم مع إسرائيل من اجل الدفاع عن مطالبهم أو عبر دعوة الإتحاد الأوروبي لقطع العلاقات الاقتصادية مع المغرب نتيجة اضطهاد حقوقهم كأقلية والضغط على المغرب من الاتجاه. (1)

(1) الهام جابر شمالي، مسار التطبيع بين المملكة المغربية وإسرائيل، متاح على نفس الموقع.

2- مجالات التطبيع المغربي:

لم يرغب المغرب عن إسرائيل، كما لم تغب إسرائيل عن المغرب ضمن نشاط التطبيع الاستثماري بالدرجة الأولى، فقد شمل التطبيع المغربي مع إسرائيل العديد من قطاعات الحياة المغربية، ظل وجود روابط صداقة وعلاقات بين الجالية اليهودية في المغرب وإسرائيل من أهم مجالات التطبيع.

أ- التطبيع الأمني:

بدأ التطبيع الأمني العسكري منذ وقت مبكر، ومن مؤشرات ذلك تعيين محمد أو فقير سنة 1959 قائدا للأمن الوطني بإيعاز من أسييرها ريل رئيس الموساد، الذي كلف بإعادة هيكلة مختلف مصالح المخابرات المغربية وسهل "أوفقير" عمل "المسجيريت"، التي أوجدتها.

وقعت المغرب وإسرائيل سنة 1963، اتفاقية أسلحة عبر إيران، ضمت طائرات وسفن فرنسية الصنع لمساعدة المغرب في حربها ضد الجزائر وبحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت" سنة 2016 فقد سمح للملك الحسن الثاني للمخابرات الإسرائيلية بالتجسس على القمة العربية في الدار البيضاء سنة 1965، الذي عد التطبيع الأول مقابل تصفية المعارض المهدي بن بركة، وهو ما أكد عليه رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الأسبق "شلوموغازيت"، كما زودت إسرائيل المغرب بالأسلحة والتجهيزات العسكرية، وسهلت لها اقتناء ثلاث طائرات بدون طيار إسرائيلية الصنع في شباط فبراير 2020 من طراز هارون بموجب صفقة عسكرية بلغ قيمتها 48 مليون دولار وبالإضافة لمعدات الكترونية وأجهزة اتصالات، ومراكز تحكم حديثة ذات تقنية عالية ومتطورة، ويقول المعارض للتطبيع "أسيهون" اليهودي المغربي إن خطورة الأسلحة الإسرائيلية تكمن في تهديدها للأمن القومي المغربي، كونها مجهزة بمعدات التجسس والتحكم عن بعد. (1)

ب- التطبيع الاقتصادي:

عقد المؤتمر الاقتصادي العالمي بالدار البيضاء سنة 1994، بدعم من مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي في نيويورك والمنتدى الاقتصادي الدولي "دافوس" بسويسرا، استمر لثلاثة أيام وشاركت فيه مجموعة من المؤسسات الإسرائيلية والأمريكية والأوروبية وأسهم بنك لتومي الإسرائيلي، في الإعداد للمؤتمر، الذي حضره أكثر من ستين دولة عربية وأجنبية، ورئيس البنك الدولي والعديد من المصارف العربية والإسرائيلية.

(1) الهام جابر شمالي، مسار التطبيع بين المملكة المغربية وإسرائيل، متاح على نفس الموقع.

ورأى الملك الحسن الثاني أن غاية المؤتمر إزالة المقاطعة العربية الإسرائيلية وشارك في الجلسة الافتتاحية رئيس الوزراء الإسرائيلي "إسحاق رابين" ووزير خارجيته "شمعون بيرس" ومن على منبر المؤتمر أعلن "رابين" بان مدينة القدس تمثل العاصمة الموحدة والأبدية لإسرائيل، في تحدي صاروخ للحضور، ولخص "بيرس" هدفهم من المؤتمر بأن الأولوية ستعطى لإخراج إسرائيل من عزلة استمرت نصف قرن عبر المشاركة في إنشاء اقتصاد إقليمي في الشرق الأوسط .

كما شاركت إسرائيل بوفد ضم تسعة وزراء، ونحو مئة شركة إسرائيلية، ومسؤولة وشركات كبرى، ومؤسسات صناعية، ومصارف تجارية، وشكل المؤتمر أحد أهم النجاحات التي حققها حزب العمل الإسرائيلي حول مخططاته لمستقبل المنطقة العربية بالطبع ليس من خلال الحروب العدوانية والتوسعية وفرض الأمر الواقع، وإنما بالشراكة الاقتصادية واستخدام القوة والمفاوضات المنفردة والسرية والمباشرة.

لم تتوقف إسرائيل عن ذلك الحد، فعرضت مشاريعها على المؤتمر، وأهمها تأسيس بنك التنمية الإقليمي، ليقوم البنك بتنسيق السياسات الاقتصادية، ويجد الأولويات الإقليمية للسيطرة على المنطقة، وتمويل مشاريع تخدم ازدهار الاقتصاد الإسرائيلي وتطوره، وكذلك إقامة قنوات بحرية من البحرين الأحمر والمتوسط إلى البحر الميت وخطوط لنقل النفط والغاز من مصر وبلدان الخليج إلى إسرائيل وميناء بحري ومطار جوي في العقبة.

هكذا جاء المؤتمر الاقتصادي الأول بعد توقيع اتفاق أوسلو ليوضح طبيعة العلاقات الإسرائيلية المغربية بصورة علنية ومثل هذا المؤتمر علامة فارقة بعلاقة إسرائيل مع الدول العربية واتخذت من مخرجاته مدخلا للتغلغل في الدول العربية والإفريقية عبر التبادل التجاري والشركات متعددة الجنسيات. (1)

ج- التطبيع السياحي:

شكل يهود المغرب أكبر جالية في إسرائيل مع الجالية الروسية، وقدر عددهم بالمليون يهودي وما زالوا يحتفظون بالجنسية المغربية ويزورون المغرب باستمرار ويحتفظون بالتقاليد المغربية ويعدون ملك المغرب ملكهم ويصل للمغرب سنويا آلاف السياح الإسرائيليين، وغالبيتهم من أصل مغربي تحت إطار السياحة غير المعلنة، لزيارة أضرحة أقاربهم، وكذلك زيارة أضرحة "الصديقين" اليهود المنتشرة في المغرب، وفي سنة 2003 بلغ عددهم عشرة

(1) الهام جابر شمالي، مسار التطبيع بين المملكة المغربية وإسرائيل، متاح على نفس الموقع.

آلاف إسرائيلي، إما في سنة 2018 فقد بلغوا نحو 80 ألف سائح مما يدل على حجم التطبيع بالرغم من عدم وجود علاقة رسمية بين الطرفين، ورفض الشارع المغربي للتطبيع مع إسرائيل.

وقد رفض حزب العدالة والتنمية المغربي، افتتاح كازينو طنجة، الممول من شركات "موفينيك اوتيل" الإسرائيلية، مقرها سويسرا وهي من الشركات المتعددة الجنسيات والتي يمتلك بها الصهاينة 20% يحملون الجنسية الإسرائيلية في حين أعلنت شركة الطيران الإسرائيلية "العال" أنها بصدد فتح خط مباشر للملاحة الجوية بين تل أبيب والدار البيضاء في 6/12/2019 وذلك بعد زيارة مدير العال "غونين" أو "سيشيكين" ونوابه للمغرب، مما يعني إعادة التطبيع الرسمي بين البلدين.

د-التطبيع الثقافي:

انتشر التطبيع الثقافي الإسرائيلي في المغرب عبر الموسيقى والفنون بكثرة للطائفة اليهودية المغربية، وعبر إقامة المنح الدراسية والدورات لجذب الطلاب المغاربة من خلال التعليم والبحث العلمي بغية الاستقرار في إسرائيل.

3- الموقف الشعبي المغربي من التطبيع:

رفض الشعب المغربي التطبيع مع "إسرائيل" منذ أن بدأت تنكشف تلك العلاقة، حيث تولى الائتلاف المغربي المكون من 26 حزب وجمعية، تنظيم الاحتجاجات الراضية للتطبيع، واتجهت الأنظار لضرورة وضع قانون يعاقب على كافة أشكال التطبيع مع "إسرائيل" وطرد الشركات الإسرائيلية من المغرب ومنع الأفراد الحاملين لجوازات السفر الإسرائيلية الدخول إلى المغرب، كون التطبيع يسهم في تمويل الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين، إلا أن مشروع القانون لم يسن بعد بسبب عدم موافقة كتل برلمانية عليه. (1)

كما رفض النشطاء المغاربة استئناف الاتصالات الرسمية الثنائية بين المملكة المغربية "إسرائيل" ورفع شعار مغاربة ضد التطبيع عبر وسائل التواصل الاجتماعي، في حين عبرت جبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر عن رفضها للموقف الأمريكي الاعتراف بسيادة المملكة المغربية على الصحراء الغربية ومن حق شعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره.

(1) الهام جابر شمالي، مسار التطبيع بين المملكة المغربية وإسرائيل، متاح على نفس الموقع.

لم يكن إعلان توقيع اتفاقيات التطبيع العربية الإسرائيلية دليل على بدء العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين المملكة المغربية مفاجئاً حيث تمثل هذه العلاقات مثالا حيا على اتساع وتغلغل أشكال التطبيع مع "إسرائيل" وانعكاساته على القضية والأرض الفلسطينية إذ أن عملية التطبيع ستظل في قاموس الشعوب الثائرة خيانة عظمى، وهو ما أظهرته ردود الشعب بعيدا عن سياسة الدول وقيادتها السياسية التي اتخذت من التطبيع مكتسبا اقتصاديا وسياسيا. (1)

4-الموقف الفلسطيني من التطبيع:

ندد مسؤولون فلسطينيون بالاتفاق قائلين أنه يشجع على إنكار إسرائيل لحقوقهم، وينتقد الفلسطينيون اتفاقيات التطبيع قائلين أن الدول العربية تراجعت عن قضية السلام والتخلي عن المطلب الرئيسي وهو الأرض مقابل الاعتراف بإسرائيل ويقول جونثان فوتزغريفي في برنامج الشرق الأوسط في معهد أتلانتيك كاونسيل: "أظهر قرار المغرب بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل ورفع مستواها أن كابوس رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لم ينته بانتخاب جو بايدن"

وأضاف قائلا: حتى في عهد بايدن تبدو آمال الفلسطينيين ضعيفة في الحصول على ما يريدون ففي حين أن الرئيس المنتخب قد يعيد مئات الملايين من أموال المساعدات التي قطعها ترامب ويسمح للفلسطينيين بإعادة فتح مكتبهم التمثيلي المغلق في واشنطن فإن السفارة الأمريكية التي تم نقلها من "تل أبيب" إلى القدس ستبقى كما أنه ولحياة أمل الفلسطينيين أشاد باستعداد العرب للتصالح مع إسرائيل ويشجعه بالتأكيد. (2)

(1) الهام جابر شمالي، مسار التطبيع بين المملكة المغربية وإسرائيل، متاح على نفس الموقع.
(2) متاح على الموقع <http://www.bbc.com>، بتاريخ 2021/05/28، على الساعة 18:41.

خلاصة الفصل:

تتوجه الدول العربية وخاصة المغرب إلى تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني وذلك من دون التوصل إلى حل للقضية الفلسطينية وتعتقد هذه الدول أن تطبيعها مع إسرائيل يساعدها في حماية أمنها وتقريبها من البيت الأبيض وكذلك من أجل الاعتراف بحقها على الصحراء الغربية، وبغض النظر عن انعكاساته على القضية الفلسطينية.

الفصل الرابع: المدخل التطبيقي للدراسة.

تمهيد.

- 1- بطاقة تقنية لجريدة الشروق اليومي.
 - 2 - تحليل البيانات الخاصة بفئات الشكل.
 - 3- تحليل البيانات الخاصة بفئات المضمون.
 - 4- عرض وتفسير نتائج الدراسة.
 - 5- صعوبات الدراسة.
 - 6- التوصيات والاقتراحات.
- خلاصة الفصل.

تمهيد

في هذا الفصل التطبيقي قمنا بانجاز استمارة تحليل المضمون لأعداد شهر ديسمبر 2020 من جريدة الشروق اليومي وذلك بإتباعنا الخطوات المنهجية في عرض البيانات ومناقشة وتفسير النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا.

1- بطاقة تقنية لجريدة الشروق اليومي:

التعريف بجريدة الدراسة:

جريدة الشروق هي صحيفة جزائرية يومية وطنية إخبارية تصدر في الجزائر باللغة العربية لها <http://WWW.ECHOROUKONLINE.COM> نسخة إلكترونية وهي متوفرة على موقعها الرسمي ويقع مقرها الرئيسي بالجزائر العاصمة وتحديدا بدار الثقافة عبد القادر سفير القبة ويبلغ سعرها 20 دينار جزائري ومسئولها الأول علي فضيل وهو مديرها العام أما رئيس التحرير فأشترك في ذلك كل من سميرة بلعمري وجمال لعلمي ويشغل فيها أكثر من 13 صحفي وبعد أشهر قليلة من صدورها صارت تحتل المرتبة الثانية في الجزائر بسحب يتجاوز 3000 ألف نسخة وقد تأسست صحيفة الشروق اليومي في 02 نوفمبر 2000 تمثلت أهدافها في تشكيل مؤسسة إعلامية تلبي حاجة الجزائر إلى الإعلام المكون و الممتع فاستطاعت أن تصنع لنفسها مكانة في سوق الصحف الجزائرية وشعارها "رنا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب".

الجدول رقم (01): يمثل تناول موضوع التطبيع المغربي مع الكيان الصهيوني حسب الأعداد في جريدة الشروق اليومي.

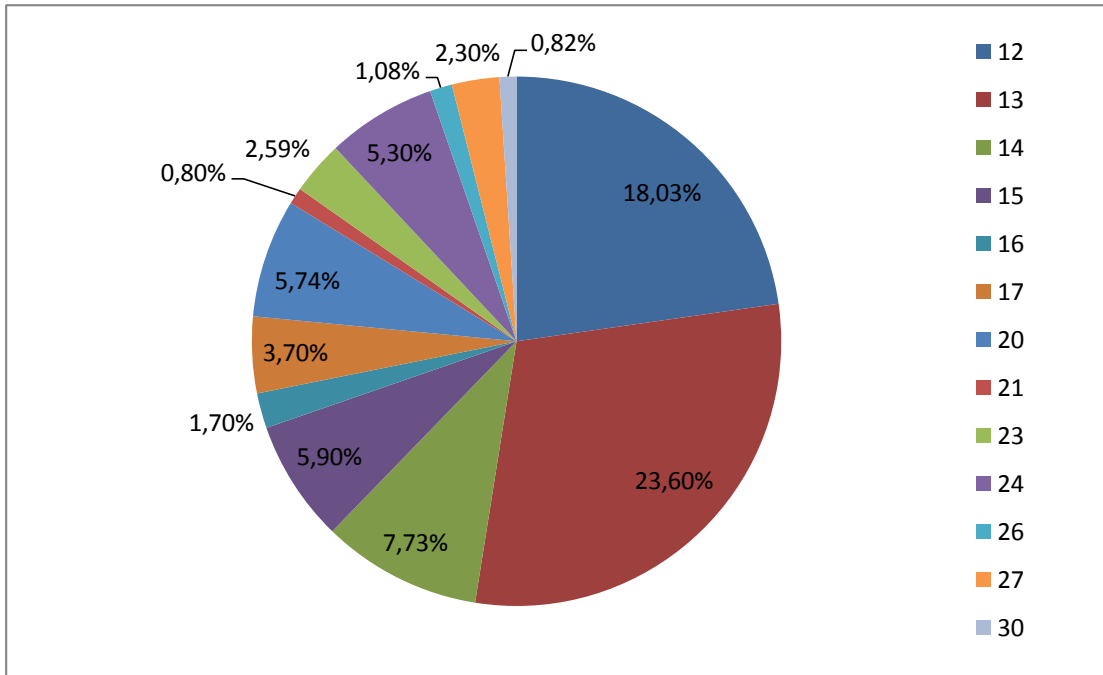
الأعداد	تاريخ الصدور	رقم العدد	عدد المواضيع
1	12 ديسمبر 2020	6662	21
2	13 ديسمبر 2020	6663	14
3	14 ديسمبر 2020	6664	13
4	15 ديسمبر 2020	6665	6
5	16 ديسمبر 2020	6666	3
6	17 ديسمبر 2020	6667	5
7	20 ديسمبر 2020	6669	5
8	21 ديسمبر 2020	6670	2
9	23 ديسمبر 2020	6672	3
10	24 ديسمبر 2020	6673	8
11	26 ديسمبر 2020	6674	1
12	27 ديسمبر 2020	6675	2
13	30 ديسمبر 2020	6678	2

2: تحليل البيانات الخاصة بفئات الشكل (كيف قيل)

الجدول رقم(02): يمثل مساحة الموضوعات الخاصة بقضية التطبيع المغربي الصهيوني.

النسبة المئوية %	مساحة التحليل (سم ²)	المساحة الإجمالية للأعداد (سم ²)	الأعداد
18,03%	3284	18211	21
23,60%	6449	27316	31
7,73%	2113	27316	41
5,9%	1613	27316	51
1,7%	488	27316	61
3,7%	5101	27316	71
5,74%	6951	27316	20
0,8%	227	27316	21
2,59%	709	27316	23
5,3%	1465	27316	24
1,08%	198	18211	26
2,3%	637	27316	27
0,82%	226	27316	30

الشكل رقم (01): يمثل مساحة الموضوعات الخاصة بقضية التطبيع المغربي الصهيوني.

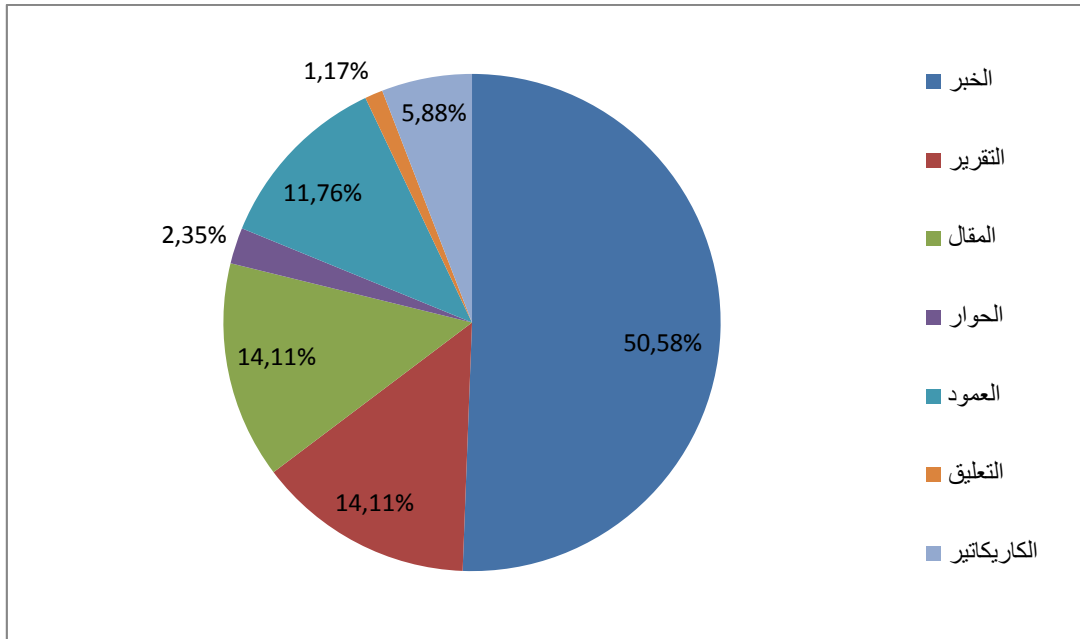


يبين الجدول رقم (02) ترتيب فئة حجم المساحة التي خصصتها جريدة الشروق اليومي لمواضيع التطبيع المغربي الصهيوني عبر صفحاتها، حيث بلغت المساحة الإجمالية للجرائد (13 عدد) 346003 سم²، وبلغت مساحة موضوعات التحليل الخاصة بالتطبيع المغربي الصهيوني 17880 سم²، التي بلغت نسبتها من إجمالي المساحة الكلية للعينة محل الدراسة بـ 74,11% والتي يعادلها مساحة قدرت بـ 18211 سم²، للعدد رقم 01، ويليهما المرتبة الثانية العدد رقم 02 بنسبة قدرت بـ 18,03% ومساحة بلغت 27316 سم²، في حين تبقى الأعداد بنفس المساحة الإجمالية، كما تشير مساحة الموضوع إلى مدى الاهتمام الذي توليه الجريدة في معالجة موضوع التطبيع المغربي الصهيوني، وقد تم تناوله على مدار 13 عدد لكن تظهر نسب التفاوت بين عدد المواضيع المتناولة فبالنظر إلى أعلى نسبة والمسجلة في شهر 13 ديسمبر والتي بلغت نسبة 23,60% ومساحة قدرت بـ 27316 سم²، وأقل نسبة والتي جاءت في شهر 30 ديسمبر التي وردت بنسبة 0,82% ومساحة قدرت بـ 27316 سم².

الجدول رقم (03): يمثل الأنواع الصحفية المستخدمة لتغطية الحدث في الجريدة.

النسبة المئوية.٪	التكرارات	النوع
٪50,58	43	الخبر
٪14,11	12	التقرير
٪14,11	12	المقال
٪2,35	2	الحوار
٪11,76	10	العمود
٪1,17	1	التعليق
٪5,88	5	الكاريكاتير
٪100	85	المجموع

الشكل رقم (02): يمثل الأنواع الصحفية المستخدمة لتغطية الحدث في الجريدة.



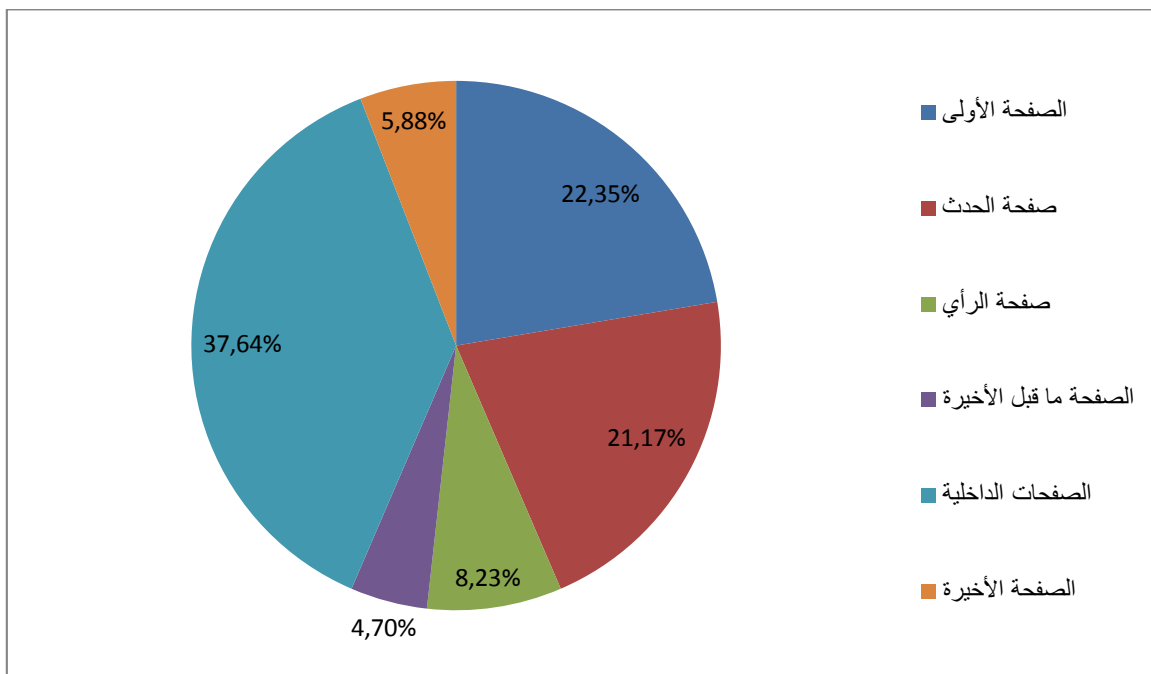
من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن أكبر نسبة سجلت في الخبر بـ 50.58%، يليه التقرير والمقال اللذان سجلا نسب متساوية بنسبة 14.11%، ثم العمود بنسبة 11.76%، كما نجد أيضا الكاريكاتير الذي سجل بنسبة 5.88%، يليه الحوار بنسبة 2.35%، وفي الأخير التعليق بنسبة 1.17% بمعدل موضوع واحد.

وانطلاقا من معطيات الجدول نرى أن جريدة الشروق اليومي اعتمدت اعتمادا كبيرا على الخبر و التقرير اللذان يتميزان بنقل وإيصال الحدث دون التفسير والتحليل وإبداء الرأي وبذلك الغوص في سرد الوقائع ونقلها كما هي دون الزيادة أو النقصان وهذا راجع لطبيعة الموضوع ومدى حساسيته التي تفرض استعمال هذه القوالب الصحفية.

الجدول رقم (04): يمثل توزيع موضوعات التطبيع المغربي الصهيوني في صفحات الجريدة (موقع المادة).

النسبة المئوية %	التكرارات	الصفحات
22,35%	19	الصفحة الأولى
21,17%	18	صفحة الحدث
8,23%	7	صفحة الرأي
4,70%	4	الصفحة ما قبل الأخيرة
37,64%	32	الصفحات الداخلية
5,88%	5	الصفحة الأخيرة
100%	85	المجموع

الشكل رقم (03): يمثل توزيع موضوعات التطبيع المغربي الصهيوني في صفحات الجريدة (موقع المادة).



من خلال الجدول رقم (04) نجد الصفحات الداخلية هي أكثر الصفحات معالجة لمواضيع التطبيع المغربي الصهيوني بأعلى نسبة قدرت بـ 37.64٪، في حين نجد الصفحة الأولى بنسبة 22.35٪، تليها صفحة الحدث بنسبة 21.17٪، و صفحة الرأي بنسبة 8.23٪، أما الصفحة الأخيرة سجلت بنسبة 5.88٪، لتليها الصفحة ما قبل الأخيرة بنسبة 4.70٪.

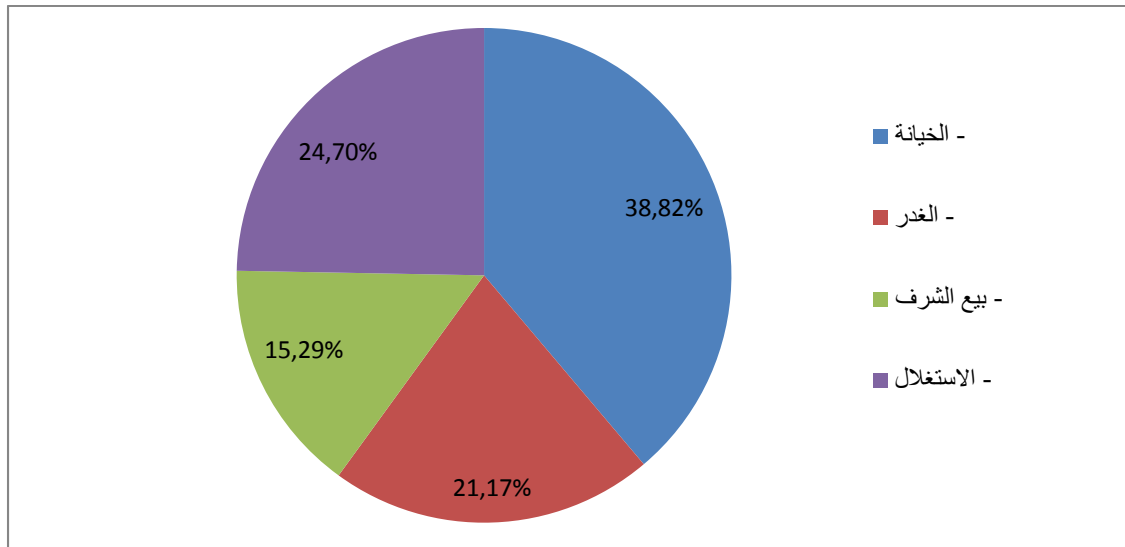
يعتبر موقع النشر عبر الجريدة مؤشرا مهما يعتمد عليه لمعرفة درجة اهتمام الجريدة بموضوع التطبيع المغربي الصهيوني حيث تختلف صفحات الجريدة الواحدة في الأهمية، فالصفحة الأولى والصفحة الأخيرة تحتلان أهمية بالغة لأن عادة ما نجد المتصفح يبدأ بالصفحة الأولى وذلك بقراءة العناوين ثم الصفحة الأخيرة، لتليها صفحة الوسط وأخيرا الصفحات الداخلية.

تحليل البيانات الخاصة بفئات المضمون (ماذا قيل؟)

الجدول رقم (05): يمثل توزيع الموضوعات حسب القيم المتضمنة في الجريدة.

النسبة المئوية.٪	التكرارات	فئة القيم
٪38,82	33	- الخيانة
٪21,17	18	- الغدر
٪15,29	13	- بيع الشرف
٪24,70	21	- الاستغلال
100٪	85	المجموع

الشكل رقم (04): يمثل توزيع الموضوعات حسب القيم المتضمنة في الجريدة



يوضح الجدول رقم(07) فئة القيم التي تتضمنها موضوعات التطبيع المغربي الصهيوني حيث سجلت الخيانة أعلى نسبة حيث قدرت ب 38.82٪، ويليه الاستغلال بنسبة 24.70٪، والغدر بنسبة 21.17٪، ثم نجد في الأخير قمة بيع الشرف بنسبة 15.29٪.

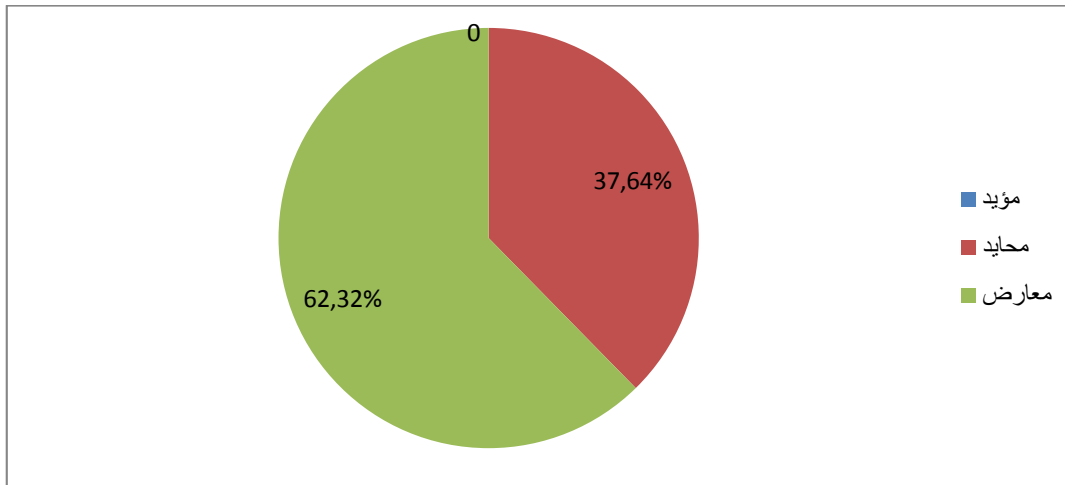
ومن خلال نسب القيم نلاحظ أن الخيانة تصدت القيم الأكثر وجودا في مواضيع التطبيع المغربي الصهيوني حيث أغلب مواضيع التطبيع تحدثت عن خيانة المغرب للأمانة ولل قضية الفلسطينية التي تعتبر رمزا من رموز الأمة العربية، يليه الاستغلال الذي يعتبر من أهم أسباب تطبيع المغرب مع الصهاينة، وذلك من خلال المقايضة مقابل اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بأحقية المغرب بالصحراء الغربية، كما نجد الغدر في المرتبة الثالثة وذلك باعتبار أن المغرب طعن بالأشقاء الفلسطينيين في ظهرهم وطبع مع العدو المحتل، وفي الأخير نجد بيع الشرف بنسبة ضعيفة حيث تحدثت بعض المواضيع عن بيع المغرب للقضية الفلسطينية التي تعتبر شرف الأمة العربية.

ومن خلال ذلك نستنتج أن كل القيم التي ذكرت سلبية وذلك راجع إلى طبيعة الموضوع التي تقتضي ذلك.

جدول رقم (06): يمثل فئة اتجاه المضمون الصحفي.

فئة الاتجاه	التكرارات	النسبة المئوية %
مؤيد	/	/
محايد	32	37,64%
معارض	53	62,32%
المجموع	85	100%

الشكل رقم (05): يمثل فئة اتجاه المضمون الصحفي



يوضح الجدول رقم (06) فئة اتجاه الصحيفة نحو موضوعات التطبيع حيث جاءت فئة المعارضين للتطبيع بأعلى نسبة قدرت بـ 62.32%، تليها فئة المحايد بنسبة 37.64%، كما نجد فئة المؤيدين تنعدم تماما.

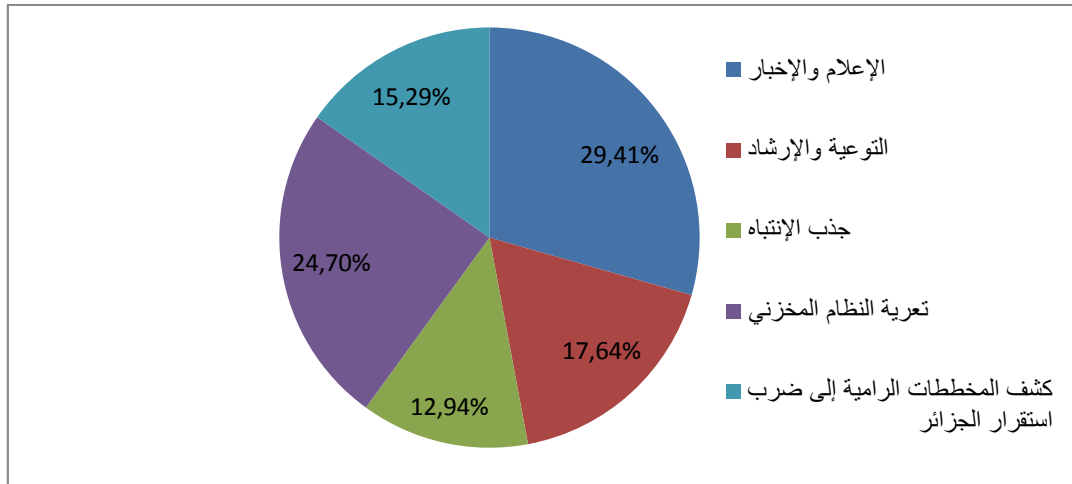
ومن خلال الجدول نستنتج أن الجريدة أبدت رأيا و اتجاهها نحو مواضيع التطبيع المغربي الصهيوني ذلك راجع إلى حساسية الموضوع وتعلقه بقضية هامة وهي القضية الفلسطينية، وقد عارضت الصحيفة موضوع تطبيع المغرب مع الصهاينة بمعدل 53 موضوع، في حين لم تؤيد هذه القضية وهذا راجع إلى طبيعة الموضوع باعتباره خيانة.

ولا يمكن للجريدة أن تؤيد مثل هذا الفعل وخصوصا أن الموضوع يتعلق بمقدسات أمة ولكي لا تفقد مصداقيتها ومكانتها بين القراء، نظرا لحساسية الموضوع كما أنه يمس الشعب برمته.

الجدول رقم (07): يمثل هدف جريدة الشروق اليومي من تناول موضع التطبيع المغربي مع الكيان الصهيوني.

النسبة المئوية.٪	التكرارات	فئة الأهداف
٪29,41	25	الإعلام والإخبار
٪17,64	15	التوعية والإرشاد
12,94	11	جذب الانتباه
٪24,70	21	تعرية النظام المخزني
٪15,29	13	كشف المخططات الرامية إلى ضرب استقرار الجزائر
٪100	85	المجموع

الشكل رقم (06): يمثل هدف جريدة الشروق اليومي من تناول موضع التطبيع المغربي مع الكيان الصهيوني



من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن الهدف الأول للجريدة من نشر مواضيع تطبيع المغرب مع الكيان الصهيوني هو الإعلام والإخبار بنسبة 29.41٪، وتليها في المرتبة الثانية تعرية النظام المخزني بنسبة 24.70٪، ونجد التوعية والإرشاد في المرتبة الثالثة بنسبة 17.64٪، وفي المرتبة الرابعة كشف المخططات الرامية

إلى ضرب استقرار الجزائر بنسبة 15.29٪، في حين يأتي هدف جذب الانتباه في المرتبة الخامسة بنسبة 12.94٪.

وبهذا نستنتج أن الهدف الأساسي لجريدة الشروق اليومي من نشر مواضيع التطبيع المغربي الصهيوني هو الإعلام والإخبار وهذا راجع إلى أهمية الموضوع وضرورة إعلام القراء به، وجاء هدف تعرية النظام المخزني بنسبة متوسطة وذلك لكشف نوايا ومساعي المملكة المغربية من هذا التطبيع بالدرجة الأولى.

وجاء هدف كشف المخططات الرامية إلى ضرب استقرار الجزائر بنسبة ضعيفة لتأثير على القراء وفي الأخير نجد هدف جذب الانتباه.

نستنتج من خلال تحليلنا للجدول أن جريدة الشروق اليومي هدفها الأساسي في نشر وتغطية مواضيع التطبيع المغربي الصهيوني هو الإعلام والإخبار وتعرية النظام المخزني وكشفه للقراء.

4- عرض وتفسير نتائج الدراسة:

4-1- النتائج العامة: انطلاقا من تحليل المحتوى لعينة من أعداد جريدة الشروق اليومي استطعنا التوصل إلى

النتائج التالية:

1- عاجلت صحيفة الشروق موضوع التطبيع المغربي مع الكيان الصهيوني من خلال تخصيصها مساحة تحليل قدرت ب 6449 سم² من المساحة الإجمالية المقدرة ب 27316 سم² أي بنسبة 23,60٪ من مادة التحرير.

2- خصصت جريدة الشروق اليومي الصفحات الداخلية لموضوع التطبيع الغربي الصهيوني حيث نشرت فيها بنسبة تقدر ب 37,64٪، وهذا يدل على اهتمام الصحيفة بهذه القضية واهتمامها باستقطاب عدد كبير من القراء.

3- اعتمدت جريدة الشروق اليومي في تحريرها لأخبار التطبيع المغربي الصهيوني على قالب الخبر بنسبة 50,58٪، هذا ما يدل على أن الصحيفة كانت موضوعية في طرحها لموضوع التطبيع

4- اعتمدت صحيفة الشروق اليومي على قيمة الحيانة بنسبة 38,82٪، وذلك باعتبار أن القضية الفلسطينية تعد متجددة بالأمة العربية وبتطبيع المغرب مع الصهاينة طعن بالقضية الفلسطينية.

5- اتخذت صحيفة الشروق اليومي من قضية التطبيع المغربي الصهيوني اتجاه معارض بنسبة 62,32٪، وهذا يدل على أن الصحيفة عاجلت هذه القضية معالجة عميقة وبكل مسؤولية.

6- استهدفت صحيفة الشروق اليومي من خلال معالجتها لموضوع التطبيع الإعلام والإخبار بنسبة 29,41٪

كون هدف الجريدة من نشر هذه الموضوعات هو إعلام القراء به.

4-2- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

الفرضية الأولى:

- تفيد هذه الفرضية أن المواضيع السياسية تحتل مكانة معتبرة في جريدة الشروق اليومي.

- ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها على ضوء الدراسة تبين لنا أن أهم المواضيع التي تناولتها جريدة الشروق

في الأعداد محل الدراسة أغلبها تتحدث عن التطبيع المغربي الصهيوني وهذه النتيجة تتوافق مع الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية:

- تستخدم الخبر أنواع صحفية مختلفة في تغطيتها لقضايا التطبيع وقد تحققت بذلك الفرضية وذلك من خلال استخدام جريدة الشروق لأنواع صحفية مختلفة كالخبر بنسبة 58,58% ثم التقرير بنسبة 14,11%.

الفرضية الثالثة:

وردت مواضيع التطبيع المغربي الصهيوني في الصفحات الداخلية وهذه الفرضية تتنافى مع الفرضية التي وضعناها حيث الصفحات الأكثر مقروئية هي الصفحة الأولى والأخيرة.

الفرضية الرابعة:

عمدت جريدة الشروق اليومي إلى إبراز قيمة الخيانة وهذه الفرضية تتنافى مع الفرضية التي وضعناها حيث افترضنا قيمة بيع الشرف.

الفرضية الخامسة:

اتجاه الصحيفة معارض وهذا ما يتوافق مع الفرضية التي وضعناها.

الفرضية السادسة:

الهدف الرئيسي لجريدة الشروق اليومي هو الإعلام والإخبار من خلال استخدامها لقالب الخبر الصحفي في نشرها للقضية، وهذه النتيجة تتوافق مع الفرضية الأخيرة.

وفي الأخير يمكننا القول بأن أغلب فرضيات الدراسة تحققت لأن جريدة الشروق اليومي عاجلت قضية التطبيع المغربي الصهيوني تبعا لسياستها وحسب أهدافها وأولوياتها.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تمكنا من عرض النتائج المتحصل عليها من تحليل أعداد جريدة الشروق اليومي التي عاجت قضية التطبيع المغربي مع الكيان الصهيوني وتوصلنا من خلال هذه النتائج إلى الإجابة عن جميع التساؤلات التي وضعناها سابقا.

4: صعوبات الدراسة:

تتمثل الصعوبات والعراقيل التي صادفتنا في إنجازنا للدراسة في:

- صعوبات تتعلق بالإطار النظري للبحث، فلم تكن هناك مراجع تغطي موضوع الدراسة بكل جوانبه.
- قلة الدراسات العربية والجزائرية التي تتناول موضوع المعالجة الصحفية لقضايا التطبيع.
- صعوبة الحصول على أرشيف الجريدة محلي الدراسة.

5: التوصيات والاقتراحات :

في ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن اقتراح بعض التوصيات وهي كالآتي:

- القيام بالمزيد من الدراسات حول القضية الفلسطينية بصفة عامة و قضايا التطبيع بصفة خاصة وكيفية معالجتها من خلال وسائل الإعلام.
- زيادة الاهتمام بالأنواع التفسيرية والتحليلية التي تهتم بالقضايا السياسية.
- الاهتمام بمعالجة مثل هذه القضية وإعطائها أهمية.



اهتمت الصحافة المكتوبة في الجزائر منذ القديم بمعالجة القضايا السياسية بما فيها قضية التطبيع المغربي مع الكيان الصهيوني، ومن خلال دراستنا تطرقنا إلى تحليل معالجة صحيفة الشروق اليومي لهذه القضية وعليه يمكننا القول بأن صحيفة الشروق أولت أهمية كبيرة لهذه القضية، كما ونوعا حيث ركزت في هذه الفترة على المواضيع المتعلقة بتطبيع المغرب مع الكيان الصهيوني وحيث كان لهذه القضية صدى كبير في شهر ديسمبر 2020 ومن خلال دراستنا لمعالجة الصحف الجزائرية لقضية التطبيع المغربي الصهيوني وسعيا منا للكشف عن الكيفية التي تمت معالجة القضية بها ومحاولة إبراز حجم المعالجة التي حازت عليها انطلاقا من أهميتها وأهمية القضية لدى جريدة الشروق ومعرفة نوع القوالب التي استخدمت لمعالجة هذا الموضوع وكذلك القيم التي تبنتها هذه الصحيفة

من خلال طرحها للمواضيع كما لا ننسى أنّ العينة التي اخترناها هي العينة القصدية والتي تتناسب مع موضوع الدراسة كون أنّ القضية تزخر باهتمام كبير وفي الأخير توصلنا إلى أنّ جريدة الشروق اليومي أولت أهمية كبيرة للموضوع كما يمكننا القول أن الجريدة كانت معارضة لموضوع التطبيع.



قائمة المراجع

قائمة المرجع:

القرآن الكريم.

المعاجم والقواميس:

1- ابن منظور، لسان العرب (دار المعارف).

2- محمد حمدان، الموسوعة الصحفية العربية، (تونس: نشر المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم)، 2005، ج4.

3- المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات إنجليزي-عربي (السعودية: دار المريخ للنشر والتوزيع)، 1986.

4- يوسف محمد رضا، معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، (بيروت: مكتبة لبنان).

الكتب:

1- إبراهيم عبد الله المسلمي، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، (القاهرة: دار الفكر العربي)، 2005.

2- احدادن زهير، الصحافة المكتوبة في الجزائر، (الجزائر: ديوان المطبوعة الجامعية)، 1991.

3- أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام مدخل لاهتمامات وسائل الأعلام و جمهورها، (مصر: المكتبة العربية)، 2009.

4- أحمد مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية)، ط2، 2010.

5- أشرف صالح، مقدمة في الصحافة، (القاهرة، التعليم المفتوح)، 2001.

6- بركات عبد العزيز، مناهج البحث العلمي، الأصول ومهارات التطبيق، (دبي: دار الكتاب الحديث)، 2011.

7- حسن عبد الله باشيو، نزار عبد المجيد الراوي، عدنان هائم السمراني، البحث العلمي مفاهيم وأساليب وتطبيقات، (الأردن: مؤسسة الوراق)، 2009.

8- حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد، الاتصال ونظريات المعاصرة، (القاهرة: الدار المصرية واللبنانية)، ط2، 2001.

9- خليدة صديق، مناهج البحث في الإعلام، (أدب: دار الإعصار للنشر والتوزيع)، ط1، 2016.

10- زكريا الشريبي، مناهج البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة (القاهرة: دار الفكر العربي)، 2012.

11- زهير احدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب)، 1991.

12- سعد سليمان المشهداني، مناهج البث الاعلامي، (الامارات: دار الكتاب الجامعي)، 2017.

13- سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام، (القاهرة، عالم الكتاب)، 1999.

14- عادل عبد الغفار خليل، الإعلام والرأي العام، (الجزائر: مركز دراسات الوحدة المركزية)، ط2، د.س.

15- عامر قنديلجي، البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات، (عمان: دار اليازوري العلمية)، ط1، 1999.

16- عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية)، 2008.

- 17- عبد الجبار سعيد حسن، مبادئ البحث العلمي (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع)، 2016.
- 18- عبد الرحمن عزي وآخرون، عالم الإتصال (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية)، 1991.
- 19- عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، (الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع)، 2016.
- 20- عبد الغفار خليل، الإعلام والرأي العام، (الجزائر: مركز دراسات الوحدة المركزية)، ط2، د.س.
- 21- العجيلي عصمان سركونز ود. عياد سعيد أمطير، البحث العلمي أساليبه و تقانياته، (طرابلس: الجامعة المفتوحة)، ط1، 2002.
- 22- علي كنعان، مدخل إلى الصحافة والإعلام، (عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع)، 2004.
- 23- عوض محسن وآخرون، مقاومة التطبيع ثلاثون عاما من المواجهة، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية)، ط1، د.س..
- 24- فارس جميل أبو خليل، وسائط الإعلام بين الكتب وحرية التعبير (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع)، ط1، 2001.
- 25- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، (القاهرة، عالم الكتب)، 1986.
- 26- فضيل دليو، الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، ووسائله، (القاهرة: دار الفكر للنشر و التوزيع)، 2003.
- 27- فؤاد احمد الساري، وسائل الإعلام النشأة و التطور (الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع)، ط01، 2011.
- 28- فؤاد الساري، وسائل الإعلام النشأة والتطور، (الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع)، 2015.
- 29- كافي مصطفى يوسف، الرأي العام ونظريات الاتصال، (عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع)، 2015.
- 30- كامل محمد الغري، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية، (عمان: دار الثقافة)، ط1، 2006.
- 31- لؤي خليل، الإعلام الصحفي، (عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع)، 2010.
- 32- محمد الديهي محي الدين إسماعيل، التقنيات الاتصالية للصحافة الإعلامية، (الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية)، 2016.
- 33- محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال، دراسة في النشأة والتطور، (الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة)، ط1، 2012.
- 34- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (وحدة: دار الشروق للنشر والتوزيع)، 1983.
- 35- محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، (القاهرة: عالم الكتاب)، ط1، 1993.
- 36- محمد عزت اللحام ومروى عصام صلاح، الاتجاهات الإعلامية الحديثة في الصحافة الدولية، (الأردن: دار الإعصار العلمي)، 2015.
- 37- محمد مبارك ومحمد الصاري، البحث العلمي أسسه وطريقه كتابته، (القاهرة: دار الكتاب الحديث)، 1996.
- 38- محمد محمد مسعدي، كيفية كتابة الأبحاث وإعداد المحاضرات، (الإسكندرية: المكتب العربي الحديث)، ط2، 2000.
- 39- محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع)، 2000.
- 40- محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1874 إلى 1939 (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر و الإشهار)، 1980.
- 41- مزاهرة منال هلال، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ (عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع).

- 42- المشاقبة بسام عبد الرحمان، نظريات الإعلام (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع)، 2014.
- 43- مندر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع)، ط1، 2007.
- 44- مي عبد الله، نظريات الاتصال، (بيروت: دار النهضة العربية)، 2006.
- 45- ناظم خالد الشمري، الاعلام الاقتصادي، (الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع)، ط1، 2002.
- 46- نور الدين بلييل، الإعلام وقضايا الساعة، مقالات ودراسات، (الجزائر: دار البعث للطباعة والنشر)، 1992.
- 47- وائل عبد الرحمان التل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (عمان: دار حامد)، ط2، 2007.
- 48- يوسف ثمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، (الجزائر: طاكسيج للنشر والتوزيع)، 2007.


الرسائل و المجالات:

- 1- حسين صفوان، الصحافة المكتوبة وظاهرة العنف في الجزائر خلال سنة 1999 ، مذكرة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر، تخصص إعلام و اتصال ، 2004-2005.
- 2- حليلة عايش، الجريمة في الصحافة الجزائرية، مذكرة ماجستير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، تخصص صحافة، 2007-2008.
- 3- حيفتي الخليل ولبنان خاصة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، 2009.
- 4- ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة ، دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر ،رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة ،قسم علم الاجتماع ، 2004-2005.
- 5- ذهبية سيرهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنمية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة منتوري قسنطينة، 2004، 2005، ص48.
- 6- فوزي شريطي، القيم الإخبارية في إدراجات الفايسوك صفحة قناة الجزيرة أمموجا، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، السداسي 2، العدد 27، الجزائر، مركز كنوز للنشر و التوزيع.
- 7- لحسن رزاق، الحملة الانتخابية لرئاسيات 2009 من خلال الصحافة الجزائرية، مذكرة ماجستير منشورة ، جامعة منتوري قسنطينة ، تخصص صحافة ، 2009-2010.
- 8- محمد عزم، شؤون فلسطينية، مركز الأبحاث منظمة التطوير الفلسطينية، القدس، العدد، 281، 2020.
- 9- محمد علي أجبتي، التغطية الصحفية لقضية تضخيم الأسعار في صحافة الإمارات العربية المتحدة، دراسة تحليلية لصحفتي لبخيلج ولبنان، جامعة الشرق الاوسط لدراسات العليا، عمان، 2009.
- 10- محمد فوزي شهاب الدين، دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور، معهد البحرين، سلسلة دراسات، 2017.

- 11- نسيمة مقبل، الأخبار الاجتماعية والصحافة المكتوبة، مقارنة تحليلية بيع يومية الخبر والوطن في الفترة ما بين 1991-2000، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2001-2002.
- 12- يمينة بن عيسى، الصحافة الفنية الجزائرية، مذكرة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر، تخصص علم الاجتماع، 2003 - 2004.

المواقع الالكترونية:

- 1- احمد فايق دلول، التطبيع العربي مع الاحتلال الإسرائيلي، المحاضرة6. متاح على الموقع <http://refugee.academy.org>
- 2- عادل راجحي، يصبح العدو اللدود الصديقا حميما !، 2016 متاح على الموقع <http://www.cia.com> ://.
- 3- م. د.، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات التطبيع العربي مع إسرائيل مظاهره ودوافعه، يونيو 2020، قطر، متاح على الموقع، <http://www.do.hainstitute.org>
- 4- متاح على الموقع <http://www.bbc.com>.
- 5- الهام جابر شمالي، مسار التطبيع بين المملكة المغربية وإسرائيل، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، متاح على الموقع <https://www.alzaytouna.net>.



الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست-جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة تحليل المحتوى بعنوان:

معالجة الصحف الجزائرية لقضية التطبيع المغربي مع الكيان الصهيوني.

دراسة تحليلية لعينة من أعداد جريدة الشروق اليومي من شهر ديسمبر 2020.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص صحافة مكتوبة وإلكترونية.

نطلب من سيادتكم:

التمعن في الاستمارة والاطلاع على دليلها، وكتابة الملاحظات التي ترونها مناسبة وشكرا.

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبتين:

– عز الدين بوطرنبيخ

– أحلام لطرش

– ريحة عيساني.

السنة الجامعية: 2020-2021.

المحور الأول: البيانات الخاصة بالوثيقة:

1- اسم الجريدة 1

2- تاريخ الصدور 2 3 4

3- رقم العدد 5

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل):

4- المساحة الإجمالية للجريدة 6

5- المساحة الخاصة بالتحليل 7

6- الأنواع الصحفية في معالجة الموضوع موضع التحليل

8 9 10 11 12 13 14 15

7- فئة المواقع.

16 17 18 19 20 21 22 23

المحور الثالث: فئات المضمون (ماذا قيل؟):

8- فئة الاتجاه.

24 25 26

9- توزيع الموضوعات حسب القيم في الجريدة.

27 28 29 30

10- فئة الأهداف.

31 32 33 34 35

المحور الرابع: الملاحظات العامة.

دليل الاستمارة:

- 1- يشير المربع رقم (01) إلى اسم الجريدة (الشروق اليومي)
- 2- تشير المربعات من (02) إلى (04) إلى تاريخ صور الجريدة (اليوم والشهر والسنة).
- 3- يشير المربع رقم (05) إلى رقم العدد.
- 4- يشير المربع رقم (06) إلى المساحة الإجمالية للجريدة.
- 5- يشير المربع رقم (07) إلى مساحة التحليل.
- 6- تشير المربعات من (08) إلى غاية (15) إلى انواع الصحيفة (الخبر،التقرير، المقال،الحوار،عمود، التعليق،الريبورتاج، كاريكاتير).
- 7- تشير المربعات من (16) إلى غاية (23) إلى موقع المادة عبر الجريدة (الصفحة الأولى،صفحة الحدث صفحة الرأي،صفحة العام،الصفحة ما قبل الأخيرة،الصفحة الأخيرة).
- 8- تشير المربعات من (24) إلى غاية (26) إلى فئة الاتجاه (مؤيد،معارض،محايد).
- 9- تشير المربعات من (27) إلى غاية (30) إلى فئة القيم (الخيانة، القدر، الشرف،الاستقلال).
- 10- تشير المربعات من (31) إلى غاية (35) إلى فئة الأهداف (الإعلام والإخبار،التوعوية والإرشاد جذب الانتباه،تعرية النظام المخزبي، كشف المخططات الرامية إلى ضرب استقرار الجزائر).



بنوفيل يزامل لاعبي صهيونيا



● الشحنة التي أثيرت حول نقل اللاعب الشاب هشام بونوفيل إلى الأراض المحتلة ومقارنته لفريق

صهيوني برقعة تلاميذ الفرنسي ليس، كانت قاسية جدا، ولم تلتج إلا صعب فرسة كالدفاع عن نفسه، ولتجاهلت العديد من اللاعبين ومعلم أسامة ورفاقه الذي يتطوع مع فريق فريقين البولندي الذي يضم لاعبا إسرائيليا، وخاصة إسحاق بلوفسكيل الذي ظهر صهيرة للجمهور إلى جانبه لاعب صهيوني هو زميل له في فريق هو فتيانهم الثاني ويحمل الرقم 19، وخلال مباريات المباراة التي لعبها رفقا، بنوفيل أمام عشاق الجيش الإسرائيلي سجل فرقة أربعة وثنى الصناعات مع اللاعب الصهيوني، بلانكر بنوفيل هو أول لاعب جزائري زار القدس الشريف عندما كان يتطوع مع أيول الفرنسي خلال مباراة أمام فريق صهيوني.

بين رحمة لأول مرة أساميا



● لأول مرة منذ بداية التوسع شاركا الدولي الجزائري سعيد بن رحمة

أساميا برقعة تلاميذ ويست هام ضد نادي ليمان بونايك، والتي انتهت بفوز "الشرق" بهدف لو أسد في افتتاح المرحلة 12 من الدوري الجزائري الممتاز، وتركت الطعنا حسنا حيث أفضلت فريقه موقع التوصل الاجتماعي كالتوت "وقدموا لك الاجتماعي وفازت برون التوصل الاجتماعي بالتشجيعية والقوة والثقة الكبيرة بين رحمة والخطوات التاملية بين من طالبه بالواقعة على هذا التسلسل والفخر بضرورة تسجيل الأهداف لثلاثة ضمن حسابات التتبع الوطني جمال بلمنتي.

التطبيع مع إسرائيل مقابل الصحراء الغربية



المغرب ياح فلسطين مقابل تقريده



● قالت مستشارة الرئيس الصحراوي الشابة ليلى الرشيد إن اعترافه ترابيا للحرب بالسيادة الزهوية على الصحراء الغربية لا يحدث "مشورة إلى أن نطمح الحزن ربح القضية الفلسطينية مقابل تقريده على التوتير". وأوضحت ناة ليلى الرشيد أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المنتهية ولايته لا يملك السيادة على الصحراء الغربية، وسيدها الأبعد هو الشعب الصحراوي الذي يملك وعده دون سواه حق تقرير مصيره عبر استفتاء حر وعادل ونزيه، وفق ما تقتضيه الشرعية الدولية.

الجيش يتكلم بالتطبيع في مناطق الخط



● بواسل أفراد من الجيش الوطني الشعبي بخشلة حملة التتبع المجاني ضد الاتفاقيات الموسمية مع الكنتفا من فيوس كوفيد 19، بمناطق الخط بإقليم ولاية خشلة. أين حطت الخاشلة العسكرية الطبية بقيادة ماثرة لكند الطعاج العسكري بخشلة، رحابها بمنطقة سيار، جنوب الولاية، بغية تقديم كل الخدمات الطبية الصحية لثلاثة سكان المنطقة، لاسميا فيما يتعلق بالتتبع ضد الألفانزا والتكثف من فيروس كورونا، وهي المبادرة التي أثبتت استئمان سكان منطقة سيار، وأثرا على مجهودات الجيش الوطني الشعبي.

"أش هاذ العار عليكم"!

رشيد ولد بوسايفه

● يعتقد البعض أنه حثك لئسا اغترافا مهما في قضية الصحراء الغربية بالترحاع اغتراف من أمريكا، ما يعهد لا اعتراف بمزيد من الدول، تكن العقيدة أن ما حدث هو "السر" مؤقث فطقت لتتشي صلاحيته بمبادرة الرئيس الأمريكي التنكية ولايته بعد شهر من الآن، لتحل محله إدراك "جو بايدن" الجديدة التي لن تكون مقزمة بتقريدهات "ترامب" مطلقا أنها لم تصمد عن المؤسسة الأمريكية، ولكن صدرت عن رئيس يعززم مقابله للمفاد.

وقد لواترت الوظيف الأمريكية الرافضة لتقريده "ترامب" بالاعتراف بسيادة القرب الزمومة على الصحراء الغربية، بل إن البيت الأبيض نفسه لم يعلق موقف الصحراء الغربية، وقال في بيان له أن الاعتراف الأمريكي يبقى الباب مفتوحا أمام حل لشواضي، كما أن العديد من أعضاء الكونغرس القرب وجبهة البوليزاريو والأطراف الأخرى من أجل لتعيق سلا في التفتقة.

وفي الكونغرس الأمريكي قال رئيس لجنة الدفاع والأمن الاستراتيجي "جيم إنوف" إن قرار البيت الأبيض الاعتراف بالسيادة الزمومة للحرب على الصحراء الغربية قرار سيئ ومغيب للأمل، وقال إن "ترامب" تلقى لصالح سيئة من ساداته، كما أن العديد من أعضاء الكونغرس القرب والعتيروا أن حق تقرير المصير للشعب الصحراوي معترف به دوليا ولا يمكن التفتق عليه.

قرار "ترامب" الذي شرب بالفخول الدولية عرض العاقلة، أثار استياء دول معروفة لها حق القيتو في مجلس الأمن ملك روسيا التي رات في القرب انتهاكا للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي التي صوت لها الأمريكيون لتتسبب، وهو ذات التسوية في الأمم المتحدة واليسار الأوروبي والعديد من الدول القاطنة، والتطاعا ما كل ما سبق، فإن "التكسب الأثف" الذي حصل عليه القرب لن يغير شيئا في واقع القضية الصحراوية التي كسبت العتار جدا، لأن ارتقاء القرب في استئمان الضمائية جعل حتى الداعمين لتطرح القرب في تراع مع الجمهورية الصحراوية يترجمون ويحسون ضيقة اليوسية، لانه وجدوا التسوية في نفس الجانب الذي تدعوه إسرائيل، وقد بدأ بعض القربية أنشعب بتحدون عن التنازل الكبير الذي وصل إلى درجة العيانة القطنية القطنية مقابل قرار مؤقت من الإدارة الأمريكية بالاعتراف بالسيادة على الصحراء الغربية، وهو القرار الذي يمكن أن يسحب بمجرد تسليمها إلى إدراك "جو بايدن"، بينما لن تستطيع القرب التراجع عن القطنية التطبيع مع الكيان الصهيوني وسيبقى "أمر القوتين" والحرص الزرعوم لتجنبة التندس يجعل عار حياة القدس وبيع فلسطين للضمائية الصان إلى الأبد.

الشجرة الصفراء بالشف



● كرم بوموتجر النابيسر بولاية الشف أي حقل جمان سار يحكم مطبة القاطن على شأن التجهيزات والأعمال الموسمية بولاتهم، ضحون الدوران بطريق التريج الجديد، بمساعدة الولاية، زين شجرة صفراء من مواد لتزيين، في منهج، حلال من الجمالية، ويحمل تنوعا دوليا، عبر حونه مرتبوا والمسحجان بالتتبع، كل دلالة هذه الشجرة على مرارة الأثر، أن لها ارتباطا معينا بطابع المنطقة المناسي، حين أزم مطقون آخرين استأفريهم من توافر ولاية الشف، على تطابق في الميكور والطباعة القربية، فدعوا لومات ديكور زينة راقية لعهد من المرافق داخل وفراج الولاية، بينما عتسروا من هذا المعلم الجديد، وبين الأراء المتناقضة، أن شجرة اليوم الصفراء، بالشف، تلب عليها الدلالات القربية.

وشم مارادونا على فخذ لاعب



● شربنت المصممة الوطنية للتجار والعرضين الجزائريين، في محلات تصفية وتوعية لتخرج فيها أهمية توفير أجهزة الدفع الإلكتروني خدمة لتأمين المستهلك الجزائري من سديده لمن مشربته عبر حسابها البنكي أو الفيري، وقد رئيس الجمعية الطاهر بوتوار لتفاد الأثر بل العملية التصفية مستمرة في كل أنحاء الوطن وأنه حان الوقت لتبذل التجار في مختلف التخصصات إلى مرحلة الدفع الإلكتروني، أما رئيس الجمعية الوطنية لحماية وإرشاد المستهلك مصطفى زادي، يرى بأن عملية الانتقال إلى الدفع الإلكتروني تمت بوتيرة بطيئة، ولعده الآن لتعمل سوى 25 بالمائة من التجار على أجهزة الدفع.

بنات الجزائر... مجاهدات اليوم



● أكتست وزيرة التضامن وقضايا الأسرة، كوثر كركوب، سلسي همامي، الاشتغالات الوطنية، لشاهسرات 11 ديسمبر 2020 ولاية خشلة، على لتضحيات النساء الجزائريات، من صهيرات الطعاج الصحي، وفتح التضامن، ممن استمنن بمجاهدات اليوم، والتي جسدن خطرة الجزائريين، في الاشتغال من أجل محاربة بياذ كورونا، الذي اجتاع الجزائر على شرو باقي دول العالم، داعية خفيدات بمجاهدات ثورة التحرير، من بنات الجزائر من جيل اليوم إلى الأنداء، بين والتضحية من أجل بناء مرس مؤسستي للدولة.

شروحي في الجزائر اليوم



● أصلن لنادي العاد العاصمة، موعده وصول صديرة الجديد، ليري شروحي، بعد حصوله على رخصة استثنائية لتدخول الأراضي الجزائرية، من أجل توقيع عقد التنازل إلى "بولتون"، خلفا لشعخال هراسوا سيكولوجي، وكان اتحاد العاصمة، قز الشطلي من خدمته المدرب الفرنسي سيكراتي، عقب رفضه الصعود للمنصة لاستلام الميدالية من طرف الوزير الأول عبد العزيز جراد، في نهائي السوبر الجزائري، ضد شباب بلوزاف، وقال النادي العاصمة في بيان عبر فيسبوك: "تصعل رسميا المدرب ليري شروحي، على رخصة استثنائية من طرف السلطات الجزائرية يوم 10 ديسمبر"، وأوضح "سجل الشروحي بالجزائر اليوم"، وأنه الكيان أن المدرب الفرنسي الجديد، سيقع على عهده، بعد التفتق على كافة التناضيل رفقة إدارة اتحاد العاصمة.

مقتدون فاشلون

● في الوقت الذي يسعى فيه المهنيون لتطوير أرقامهم المعفي ومحتسب قدرتهم كالتجاري في مختلف المجالات، برزت فئة بولاية الشف أنشعب معها السرقة السوكية والتقليد الأسي لكل ما يرونه ليمز أو، جماعا يتكلم على الأسي، والقرب في الأمر إلى هذه الفئة التي لا تتساي مع من يحاول تلبدهم لأن ناحية المستوى الأكاديمي أو القوية الحقيقية أو في أي وجه شبه، تسى بدافع من الغيرة والحسد، لأن تكون في مقام بعض صارة التتبع، عبر التتويه ونها مثل بعضهم، فإذا ما سطر نشاطهم أو لتبدهم بياذهم، كمدهم، سارح هؤلاء، لا تتبدهم عليه أو محال، ولكنه فارغ لعرف، لا يمتلك أياد ويريق وزخ الشايد الأصلي، ما يجعل هؤلاء المقاهي بين الفاشلون ممن خاشهم الشخصية والهم مجردة خلال الأقاليم خاشين.

حملة تعميم الدفع الإلكتروني



● شربنت المصممة الوطنية للتجار والعرضين الجزائريين، في محلات تصفية وتوعية لتخرج فيها أهمية توفير أجهزة الدفع الإلكتروني خدمة لتأمين المستهلك الجزائري من سديده لمن مشربته عبر حسابها البنكي أو الفيري، وقد رئيس الجمعية الطاهر بوتوار لتفاد الأثر بل العملية التصفية مستمرة في كل أنحاء الوطن وأنه حان الوقت لتبذل التجار في مختلف التخصصات إلى مرحلة الدفع الإلكتروني، أما رئيس الجمعية الوطنية لحماية وإرشاد المستهلك مصطفى زادي، يرى بأن عملية الانتقال إلى الدفع الإلكتروني تمت بوتيرة بطيئة، ولعده الآن لتعمل سوى 25 بالمائة من التجار على أجهزة الدفع.

الجيل الذهبي تكرم عتري يحيى ويتشعني



● قامت الجمعية الرياضية بولاية الشف بتكريم العكم الدولي عبد الحق إيتشعني، صر فقتا من صر فقتا الجمعية بالدير الكبير الذي قام به وتشيده لكرامة القدم الجزائرية، وكان الحكم التونسي قز آثار رفقة زميائه نهائي رابطة الأبطال الإفريقية الذي جمع الأهالي بنادي الزماتك في دارس قاضي مثير، واستفاد جمعية الجيل الذهبي حائل وقد اتحاد العاصمة بتضامن من أجل تكريم القائد السابق للمنتخب الوطني ويحل موقفا أرمضان متري يحيى المدير الرياضي للنادي، وكشف فتحي حصار رئيس جمعية الجيل الذهبي أن تكريم عبد الحق إيتشعني هو عرفان له بما قدمه واعتبرا له حتى بواسل نجاحاته، موضعا بأن لتضامن كلها لتقف بر من أجل تعزيزه على ضمان مسعده في موندوال قطر ليكون ثاني موندوال له على التوالي، ويخصم تكريم فتحي أوجح المستحد أيضا رفقة عرفان من أحد سلسي اتحاد الكرة الجزائرية، ويحل موقفا أرمضان وعهده الذي قاد الكتبية الجزائرية لتعود من جديد إلى الموندال.

الغضب الشعبي المغربي ضد الملك يتوسع

"التطبيع خطوة لا تشرقنا.. وجُرم في حق القضية الفلسطينية"

45 جمعية وهيئة مغربية تدين ما قام به محمد السادس

توسعت دائرة الغضب في الأوساط الشعبية والأكاديمية وفعاليات المجتمع المدني، من خطوة الملك محمد السادس لتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني - بإعادة أمريكية - مقابل اعتراف إدارة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب بما سميته "مغربية الصحراء"، في تناقض صارخ للمواثيق الدولية.

فتح تدين التطبيع المغربي، "للنظام المغربي سوابق في ما هو أسوأ وأبعد من التطبيع مع دولة الاحتلال"



أدان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تيسير خالد، إعلان النظام في المغرب عن استئناف العلاقات الدبلوماسية في أقرب الآجال مع دولة الاحتلال، ووصفه بأنه كان صادما، خاصة وأن رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني كان قد أعلن في أوت الماضي إن حكومتهم ستعرض أي تطبيع للعلاقات مع إسرائيل. وذلك خلال اجتماع لوزراء العدالة والتنمية التي توجه الإسلام الذي يتبنى إليه واتفاق تيسير تترك أن التطبيع في المغرب سوابق في ما هو أسوأ وأبعد من التطبيع مع دولة الاحتلال، منذ حادثة تمتع الموساد على الجسوات السورية لتقمة العربية في الرباط في الثالث عشر من سبتمبر 1965. أو تسهيلات عمدة 300 ألف يهودي مغربي في دولة الاحتلال في سبتمبرات القرن الماضي. غير أن التسمة ليست من سلوك النظام الذي يرأس لجنة القدس ولا يقدم شيئا للقدس بل من حزب العدالة والتنمية الذي يقود العمل الحكومي.

في غضون أسابيع سيجد المغرب أن موقف الولايات المتحدة قد تغير

ترابم خرج عن الإجماع الدولي حول قضية الصحراء الغربية



أكدت وكالة يانوس الأمريكية أن الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب خرج عن الإجماع الدولي المستمر منذ عقود حول قضية الصحراء الغربية، والذي يؤكد على حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره. وأوضحت الوكالة المغربية من المغرب الديمقراطي أنه للوهلة الأولى، يبدو أن المغرب قد حقق أكبر المكاسب، لكن يجب أن يطمع الملك محمد السادس أن الاعتراف الأمريكي بمطالبه بالصحراء الغربية إن يلقى التفويض المطلق. واستخدمت الوكالة الأمريكية أن تضم دول معظم إن الموقف الأمريكي، حيث سارعت الأمم المتحدة إلى تشييت بموقفها إزاء وضع الصحراء الغربية. وأكدت يانوسورج أنه في غضون أسابيع سيجد المغرب أن موقف الولايات المتحدة قد تغير، حيث إن بقية الرئيس المنتخب هو بايدن، وكذلك الوكالة الأمريكية أن أول الخطوات التي ستتخذها إدارة بايدن في هذا المجال وقف الدعم الدبلوماسي الأمريكي للمغرب في الأمم المتحدة وفي أي مكان غير الملحق. وأكدت الوكالة الأمريكية أن

قريبا في إسرائيل، يقول كل شيء ممكن، ومن المحتمل أن الكون محكم في الاستوديو، يؤكد على فداحة خطأ الديموقراطية المغربية في اتخاذ قرار وصفه بالقرار السيادي، حظي بدعم كل النخبة السياسية بالبلاد. يؤكد تطبيع "من أي إجماع حول التطبيع يتحدث وزير الخارجية وكل هذه الهيئات والجمعيات والأمزاج ترفض خطوة التطبيع.

فيما قال عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، والناقد في البرلمان المغربي، أبو زيد المصطفى، إن القول بأن السوريات ليست الاعتراف بالصحراء مقابل التطبيع ما هو إلا وهم. وفي مقال له بعنوان "شاهد المتكلم على الواقع المتدهم"، قال الزبير، إن من السهل أن يغفل الرئيس الأمريكي القائم هو بايدن، انتراف ترابم، مغربية الصحراء، تماما كما فعل الأخير مع الاتفاق النووي الإيراني، في حين يستحيل علينا نحن الشعب المغربي، وما يقفنا أمامه أو حتى نتراجع عن موقفنا القاسم، حتى نسمح من السكان الصهيوني حتى نعرض عميقا في الأخطاء، أو حتى نرى المغاربة المتسرعين مع مفهوم وتوهم، على قتلهم وتنازحهم.



يناجح إلى هذا الحكم الجائلا من الموقف في بيده لمعارضة خطوة الملك لرد على تصريحات وزير الخارجية المغربي نور الدين بويزطة الذي أقدم على وسائل إعلام صهيونية بتصريحات في السمات المدنية، وقال عنه أن يتم الإعلان عن تطبيع الرباط مع الكيان الصهيوني المحجور من طرفوا راسي السلام الأمريكي في الوقت الميت لقيبت الأبيح وفي اليوم العالمي لحقوق الإنسان، هو أكبر جرم يتبرف في حق شعب اعتبر القضية الفلسطينية قضية وعرضا من هويتها الوطنية والعربية والإسلامية، ويتابع لكن أن يصرح وزير الخارجية المغربي بيويزة لثقة كان عن إمكانية وقته

عيد السلام

وأصدرت 45 هيئة وجمعية ومنظمة وتشكيلات مغربية داعمة للقضية الفلسطينية وبد كل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني مشتركا وبين خطوة محمد السادس، ومن بين الهيئات المغربية الشبيكة الديمقراطية المغربية للتضامن مع الشعوب والجمعية المغربية لحقوق الإنسان ومرصد المنظمات المغربية والتنمية المغربية لمنظمات حقوق الإنسان، وحزب المنظمة البيرواقي الاشتراكي. وأسردت لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني بالرف المغربية مع التطبيع مع العدو، و كان يشد عليه بهذا هذا القرار الذي يعتبر خطوة في غير الشعب الفلسطيني، وفي نفس الوقت استنادا لتطور الأحداث في المغرب على عدا التطبيع، يشكل يهدد سيادة بلانما وتراثنا، نسجها المجتمعي، كما يهدد أمن واستقرار المملكة المغربية، كما اعتبر الاتحاد الوطني لطلبة المغرب القرار "خطوة لا يتصرف المغاربة بها، بل هي إمارة إلى التراجع الجدي للشعب المغربي بحدود ومواقفه، وبثقله التاريخية الدفاع عن المسجد الأقصى

ملتقى دعاة فلسطين يؤكد

"ما قام به النظام المغربي خيانة لله ولرسوله"

المنطقة بشكل عام، والقضية الفلسطينية بشكل خاص، وإن يجب ألا المزيد من التفرقة، وعدم الانتراف، ونشر العداء والبغضاء في البلاد العربية والإسلامية. ودعا الملتقى علماء الأئمة ودياناته وشيوخها الصا إلى تحمل مسؤولياتهم، والثراء بخطوات عمدة لإتلاف هذا الفكر، وبكافة الوسائل الشعبية والجماعية والإعلامية المتاحة، لنشط على المدعوين وإبصارهم على التراجع عن الخطوات التي تتخذها المغرب. وضمن دعاء فلسطين دور الشعب المغربي الحُر الرافض لجمرية التطبيع مع العدو الصهيوني، والذي أعلن وقوفه بجانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، موجهة التحية إلى كل الأصوات الحرة التي مسدعت بالحق في وجه الباطل، ونحازت معها رديتها وقضايا أشبا عادلة.

حماس : المغرب طعن القضية وخان فلسطين



قال القيادي في حركة المقاومة الفلسطينية "حماس"، الدكتور محمود الزاهر، إن تقدم المغرب على التطبيع مع الاحتلال الصهيوني، "يعد خطوة تقضيبة، وخيانة واستخفافا بحق الشعب". جاء ذلك في كلمة له خلال وقفة نظمها "حركة حماس" في مقر المجلس التشريعي بقرّة، وفضلا لقرار التطبيع مع الاحتلال، وتنددها بسياسة التطبيع، وتابع الزاهر، "يعتبر التطبيع مكافاة لا احتلال على جرائمه بحق الشعب، والذي دائما يستغل هذه المكافآت لتسعيد عدو له على القضية الفلسطينية والمسجد الأقصى". وضمن الوقت "القرني" الشعبي الرافض للتطبيع مع الاحتلال، "معتبرا بسياسة التطبيع 'خرابا من الأنظمة العنصرية من القيم وتوثيق الأمتين العربية والإسلامية". ودعا الزاهر الشعب "القرني" لتبني سياسة التطبيع، قائلا: "الربان (القرني) التجريحه ومن القوانين اللازمة إخراجته".

الإجهاد تخاطب المغرب

"لنقفون في صف العدو من خلال التطبيع مع الكيان الصهيوني"

ترابم فقط كمن يسجل في رسيد الأسود أنه حقيقا اختراقا وبيع وعود الاحتلال وإسرائيل دفع المزيد من الدول العربية التحسلي عن القضية الأولى والأقدس بالنسبة للمغرب والمسلمين وهي فلسطين.



أكد الشيخ ناخذ عزام عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي فلسطين، أن إعلان المغرب التطبيع مع الكيان الصهيوني هو مؤشر للأخبار الذي يعينه النظام العربي الرسمي، وخطوة بالاتجاه العاطل أن تعود بخير على أي دولة عربية مطيبة مع دولة الاحتلال. وأعرب الشيخ عزام في تصريح خاص لوكالة فلسطين اليوم الإخبارية، الأحد، عن أمله أن يرضى الدول العربية بدلا من أن ترسخ مواقفها الدائمة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة توجه لتوقفوا إلى الصف المعادي من خلال التطبيع مع الكيان الصهيوني. وأضاف الشيخ عزام، جميعها تحاز بشكل كبير لدولة الاحتلال، وكانت تعاون أن تعدت اختراق في الدول العربية والوطن الإسلامي لصالح الصهاينة. واستمرت، لكن إدارة ترابم غير مسبوقة لعدم انهما للمغرب والمسلمين، فهي أكثر تطرفا ومنوئا في التاريخ الإسلامي، والتشريع في التطبيع مع خدمة

ملخص الدراسة:

تهدف دراستنا المعنونة بمعالجة الصحف الجزائرية لقضية التطبيع المغربي مع الكيان الصهيوني إلى التعرف على طبيعة التغطية الصحفية لجريدة الشروق اليومي لهذا الموضوع وتحديد فئات الشكل والمضمون التي تتعامل معها الدراسة.

وقد تم صياغة التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

كيف عالجت صحيفة الشروق اليومي موضوع التطبيع المغربي الصهيوني؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالتالي:

- ما هي المساحة التي خصصتها جريدة "الشروق اليومي" في معالجة قضية التطبيع المغربي الصهيوني؟
- ما هي الأنواع الصحفية التي اعتمدت عليه جريدة "الشروق اليومي" في معالجة موضوع التطبيع المغربي الصهيوني؟
- ما هو موقع موضوعات قضية التطبيع في جريدة "الشروق اليومي"؟
- ما هو اتجاه صحيفة "الشروق اليومي" في معالجة قضية التطبيع المغربي الصهيوني؟
- ما نوع القيم التي تضمنتها جريدة "الشروق اليومي" في معالجتها للقضية؟
- ما هي أهداف الجريدة في تناولها لقضية التطبيع المغربي الصهيوني؟

تندرج دراستنا هذه ضمن الدراسات الوصفية ولقد استخدمنا المنهج المسحي وجمع البيانات اعتمادنا على استمارة تحليل المضمون والتي تضمنت محورين أحدهما خاص بالشكل و الثاني بالمضمون وتم إجراء الدراسة على صحيفة الشروق اليومي الصادرة من 12 ديسمبر إلى غاية 30 ديسمبر 2020 بالاعتماد على العينة القصدية في عملية اختيار الأعداد الصادرة منها ولقد خلصنا في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- تخصيص جريدة الشروق اليومي لمعالجة قضية التطبيع المغربي مع الكيان الصهيوني مساحة قدرت ب6449 قدرت نسبتها ب74,11%.

- اعتماد جريدة الشروق اليومي في تحريرها لأخبار التطبيع المغربي مع الكيان الصهيوني على قالب الخبر.

- استخدام جريدة الشروق اليومي للصفحات الداخلية في نشر موضوعات التطبيع المغربي مع الكيان الصهيوني.

- اعتماد جريدة الشروق اليومي على اتجاه معارض من التطبيع المغربي مع الكيان الصهيوني.

- إبراز جريدة الشروق اليومي لموضوع التطبيع المغربي مع الكيان الصهيوني في قيمة الخيانة.

- تصدر هدف تعرية النظام المخزني أهداف الصحيفة من نشرها لموضوع التطبيع المغربي الصهيوني.

الكلمات المفتاحية :

المعالجة الصحفية، القضايا، التطبيع المغربي الصهيوني.

Study summary:

Our study, entitled The Algerian newspapers' treatment of the issue of Moroccan normalization with the Zionist entity, aims to identify the nature of the press coverage of Al-Shorouk daily newspaper for this subject and to identify the categories of form and content that the study deals with.

The main question was formulated as follows:

How did the Algerian daily Al-Shorouk newspaper deal with the issue of Moroccan-Zionist normalization?

A number of sub-questions fall under this question, as follows:

- What is the space allocated by the newspaper "Al-Shorouk daily" in dealing with the issue of Moroccan-Zionist normalization?

- What are the journalistic types that Al-Shorouk Al-Youm newspaper relied on in dealing with the issue of Moroccan-Zionist normalization?

- What is the location of the topics of the issue of normalization in "Al-Shorouk daily" newspaper?

- What is the direction of Al-Shorouk daily newspaper to address the issue of Moroccan-Zionist normalization?

- What kind of values were included in the newspaper "Al-Shorouk daily" in its handling of the issue?

What are the newspaper's objectives in dealing with the issue of Moroccan-Zionist normalization?

Our study falls within the descriptive studies, and we used the survey method and to collect data, we relied on the content analysis form, which included two axes, one of

which is specific to the form and the second to the content. In this study, we reached the following results:

-Al-Shorouk daily newspaper allocated an area of 6,449 to address the issue of Moroccan normalization with the Zionist entity, with an estimated rate of 23.60%.

- The adoption of Al-Shorouk Al-Youm newspaper in its editorial of news of Moroccan normalization with the Zionist entity on the news template.

- Al-Shorouk daily newspaper's use of the internal pages to publish the topics of Moroccan normalization with the Zionist entity.

The dependence of Al-Shorouk daily newspaper on an opposition trend of Moroccan normalization with the Zionist entity.

- Al-Shorouk daily newspaper highlights the issue of Moroccan normalization with the Zionist entity in the value of treason.

- The goal of exposing the Makhzani regime topped the newspaper's goals in publishing the issue of Moroccan-Zionist normalization.